قراءات القراء المعروفين
بروايات
الرواة المشهورين

تأليف

المقرئ أحمد بن أبي عمر المعروف بالأندرابي

حققه وقدم له

الدكتور أحمد نصيف الجنابي
الأستاذ المساعد بكلية الآداب
بالجامعة المستنصرية

مؤسسة الرسالة

بسم الله الرحمن الرحيم

قراءات القراء المعروفين
بروايات
الرواة المشهورين

جميع الحقوق محفوظة
لمؤسسة الرسالة

ولا يحق لأية جهة أن تطبع أو تعطي حق الطبع لأحد
سواء كان مؤسسة رسمية أو أفرادًا

الطبعة الثانية

١٤٠٥هـ - ١٩٨٥م

مؤسسة الرسالة بيروت – شارع سوريا – بناية صمدي وصالحة
هاتف: ٣١٩٠٣٩ – ٢٤١٦٩٢ ص.ب: ٧٤٦٠ برقياً: بيوشمران

مقدّمة

(١)

الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على رسولنا الكريم، وعلى آله وصحبه، ومن اقتدى به إلى يوم الدين.

وبعد. . .

فالكتب المنشورة في علم القراءات قليلة جداً. . . . والمحقق منها تحقيقاً دقيقاً لا يتجاوز أصابع اليدين، مع أنها تُعَدُّ بالمئات.

إن كتب القراءات تمثل أكثر الجوانب أصالة في حياة اللغة العربية وتراثها الراسخ في الزمان والمكان، رسوخ الجبال، لأنها تمثل لغة النبيّ الكريم ﷺ، ولغة صحابته الغُرّ الميامين من جميع القبائل العربية، لأن القرآن الكريم نزل باللغة المشتركة لترى كل قبيلة أنها ترتبط بهذا الكتاب العزيز برباط لغويّ مثلما هي مرتبطة به برباط عقائدي، ورباط نفسيّ؛ ووراء ذلك حكمة الله الذي أحسن كلَّ شيءٍ خلقه.

والقراءات تمثل ظواهر الأصوات اللغوية العامة كالإدغام والإمالة والهمز من حيث التخفيف والتحقيق. . .

وهي كذلك ميدان واسع لدراسة الأصوات اللغوية من جوانبها

الأخرى. لأن علماء القراءات قد درسوا الأصوات دراسة وصفية (قبل أن يعرف المنهج الوصفيّ في دراسة اللغة في القرن العشرين)!!

وقد بذل القُرّاء جهوداً منقطعة النظير، خدمةً لكتاب الله، ولغته المشرّفة. . . . فانتشرت في الآفاق حتى وصلت إلى الجزر النائية في المحيط الهادي. . . وذلك بجهود الرجال الأفذاذ الذين كانت أخلاقهم خير وسيلة لولوج النفوس وفتحها بكلمة الله ولغة كتابه العزيز. . . فدخل الناس في دين الله ودخولهم يعني انتماءهم إلى مدرسة غير رسمية يتعلمون منها اللغة العربية، لأن الصلاة لاتؤدى ولا تقبل إلاَّ إذا أُديت باللغة العربية، أعني من ناحية التلاوة والشهادتين. . .

وقد أشرت إلى هذه الناحية في كتابي (ملامح من تاريخ اللغة العربية).

(٢)

وأهم الوسائل التي تنقل بها القراءات هي الروايات والسماع من أفواه العلماء، لأن في القراءات أشياء لاتُفهم إلاّ بالسَّماع، ولا يمكن أن تؤخذ من الكتب. ولذلك يهتمّ أصحاب كتب التراجم ـ في علم القراءات ـ بالإشارة إلى أساتذة القارىء. . . فإذا أرادوا التشكيك في أهليته للإقراء قالوا: (لا ندري على من قرأ)!!

والأخذ عن العلماء درجات. . . كل درجة لها مقدار من الثقة. فأعلاها أن يأخذ التلميذ من الأستاذ: عرضاً وسماعاً، وتكون له ـ من أستاذه ـ نسخة. . . .

ودونها أن يأخذ القراء سماعاً، بأنْ يجلس في حَلْقة الدرس ويسمع

كما يسمع غيره.

والتلاوة على الاستاذ أعلى من السماع...

والسَّماع أعلى من الإجازة... وهكذا.

(٣)

يُعَدُّ هذا الكتاب واحداً من كتب معدودة في حياة القُراء العلمية، وفاقاً للقراءات المشهورة، إذ يورد المؤلف الرواة المشهورين عن كل قارىء من القراء الذين ذكرهم.

وهذا سبب من أسباب اهتمامي به قبل غيره من كتب القراءات المخطوطة التي في حوزتي «كالموضح في الفتح والإمالة» لأبي عمرو الداني (المتوفى ٤٤٤هـ)، و «الإرشاد في القراءات العشر» لأبي العِزّ القلانسيّ (المتوفى ٥٢١هـ). وغيرهما...

ومن أسباب أهمية النص أنه يمثِّل اتجاهاً أصيلاً في التأليف في علم القراءات، فهو يرتِّب القراءات ترتيباً لا يُقلِّدُ فيه أحداً، فقد أدخل في القراء المعروفين (ابن مُحَيْصن) الذي أخرجه «ابن مجاهد» صاحب كتاب السبعة (المتوفى ٣٢٤هـ)، من القراء السبعة، وأخرجه ـ بعده ـ كلّ من في القراءات السبع والعشر.

وبذلك خالف (الاندرابيّ) مفهوم ابن مجاهد. وخلاصة هذا المفهوم أن كل قراءة خرجت عن قراءات هؤلاء السبعة ـ المذكورين في الدراسة ـ تعد قراءة شاذة!!

ومن أسباب أهمية النصّ المحقَّق أنه يعطي صورة مفصلة لحركة القراءات في القرن الخامس الهجريّ، في المناطق الشرقية للدولة العربية

الإسلامية . . . ويبين بالتفصيل كيفية انتقال القراءات ـ التي ذكرها ـ إلى تلك المناطق البعيدة، في عصر لم تكن فيه وسيلة من وسائل النقل المعروفة اليوم . . . !!

ومن الأمور التي تبرز أهمية النصّ المحقق أنه يعطي صورة مفصلة لروايات القراء المعروفين وطرقها المعروفة، بأسانيدها المتصلة.

ومعرفة طرق الروايات من القضايا التي تشغل بال القراء وتستحوذ على اهتمامهم.

وكـان أبو جعفر أحمد بن عليّ بن أحمد الأنصاري المعروف بابن الباذش (المتوفى ٥٤٠هـ)، حريصا على أن يؤلف كتاباً يسمه بـ (الطرق المتداولة في القراءات)، لكن المنية عاجلته قبل تحريره. ويقول في كتابه (الإقناع في القراءات السبع ١/١٢٣): «وسأضع إن شاء الله عزّ وجلّ كتاباً يشتمل الطرق التي قرأت بها تلاوة».

فكتاب الأندرابي يحقق هذه الناحية المهمة من نواحي القراءات، لأن صحة الإسناد ركن من أركان القراءة الصحيحة التي تجوز القراءة بها، والتعبد.

(٤)

وقد حققتُ النصّ، وقدَّمتُ له بدراسة بيَّنْتُ فيها ما يتصل بالمؤلف وبالنصّ وأهميته، وحدود عملي في الكتاب، فجاء على قسمين:

القسم الأول: الدراسة . . .

القسم الثاني: النص المحقق . . .

فإن جاء عملي متكاملاً فذلك ما أردتُ. وإن جاء على غير ذلك فمن تقصيري؛ والتقصير من طبيعة البشر أمثالي...

والله وحده الهادي إلى سواء السبيل
وهو حسبي، ونعم الوكيل...

الدكتور أحمد نصيف الجنابي

القسم الأول

الدّراسة

تتضمن الدراسة المباحث الآتية:

١. مؤلف الكتاب

هو أبو عبدالله بن أبي عمر المعروف بالاندرابيّ[١].

وقد ضبط «ياقوت» المدينة التي نُسب إليها هذا المقرىء الجليل، فقال: (الدال مهملة مفتوحة، وراء وألف وباء موحدة). ثم بين موقعها وأهميتها فقال: (بلدة بين غزنين وبلخ. وبها تذاب الفضة المستخرجة من معدن بنجهير[٢]. ومنها تدخل القوافل إلى كابُل. ويقال لها أندرابة أيضاً. وهي مدينة حسنة، نسب إليها جماعة من أهل العلم)[٣].

وقد استقيت معلوماتي عنه من «غاية النهاية في طبقات القراء» لابن الجَـزَريّ. ومن «معجم البلدان» لياقوت. ومن «تبصير المنتبه بتحرير المشتبـه» لابن حجر العسقلاني. ومن كتاب «الإيضاح في القراءات» للاندرابيّ نفسه.

قال ابن الجزري في ترجمته: (أحمد بن أبي عمر أبو عبدالله صاحب

---

(١) الإيضاح في القراءات، ورقة العنوان.

(٢) بنجهير: الهاء مكسورة، وياء ساكنة وراء.
مدينة بنواحي «بلخ» فيها جبل الفضة. والفضة في أعلى جبل مشرف على المدينة (معجم البلدان ١/٤٩٨).

(٣) معجم البلدان ١/٢٦٠ ومضمون القول في «اللباب» لعز الدين ابن الأثير ١/٨٨.

الإيضاح في القراءات العشر واختيار أبي عُبيد[٤] وأبي حاتم[٥]. روى القـراءات عن أبي الحسن علي بن محمـد بن عبيدالله، صاحب ابن مهران، وعن[٦] أبي عبدالله محمد بن الامام أبي الحسن علي بن محمد الخَبَّازيّ عن أبيه، وغيره. وروى القراءات عن أبي بكر أحمد بن الحسين الكرماني صاحب الكارزيني وعن الحافظ أبي بكر محمد بن عبدالعزيز عن الحـافظ أبي عبـدالله[٧] الحـاكم، وحدَّث عن جماعة، ومات بعد الخمسمائة. ولا أعلم من قرأ عليه)[٨].

ولي على هذه الترجمة ملاحظتان:

الأولى: أنَّ كتاب «الايضاح» ليس من كتب القراءات العشر وإن كانت أسانيد النص المحقق تمثل تسع قراءات من القراءات العشر التي ذكـرهـا ابن الجـزري في كتـابه «النشر في القراءات العشر». وكتاب «الإيضاح» هو في علوم القرآن، إذا أردنا دقة التسمية.

ويظهـر ـ والله أعلم ـ أن «ابن الجـزري» لم يطلع على كتـاب الايضاح للاندرابي. ودليلي على ذلك ثلاثة أمور:

(١) عدم دقة ابن الجزري في وصفه. ولو اطلع عليه لوصفه وصفاً دقيقاً على عادته.

(٢) انه لم يستوعب ما فيه.

إنَّ من سمات منهج ابن الجزري أن يأخذ أسماء أساتذة المقرىء

---

(٤) أي: القاسم بن سلام.

(٥) أي السجستاني: سهل بن محمد.

(٦) في الأصل المطبوع (على) والأولى ما أثبته إن شاء الله.

(٧) في الأصل المطبوع (عبدالحاكم). والصواب ما أثبته.

(٨) غاية النهاية ١/٩٣.

الذي يترجم له من كتابه إن كان من المؤلفين[٩]، أو يأخذهم من كتاب معتمد في القراءات[١٠]. ولا يكتفي بالنقل بل ينقد ويعدّل. . غير أنه لم يفعل ذلك مع الاندرابي.

(٣) انـه لم يقتبس من كتـاب «الإيضـاح» شيئاً، ومن عادته أن يقتبس من الكتب التي يطلع عليها ولا سيما كتب القراءات. ولا يكتفي بالاقتباس بل يبدي عليها ملاحظاته[١١].

الثانية: أنه لم يذكر إلاَّ قليلاً من أساتذة الاندرابي ـ كما سلف في ترجمته ـ وأستطيع أن أقول: إنه لم يعرف قسماً كبيراً منهم، ولذلك لم ترد لأكثرهم تراجم في «طبقاته»، ولو اطلع على الكتاب لذكر أسماءهم على الأقل، كما فعل مع قراء آخرين[١٢].

فمؤلف كتاب «الإيضاح» من مدينة «أندراب».
فالراجح أنه ولد ونشأ وترعرع فيها، كما ينشأ لداته وأقرانه.

غير أنَّ ثقافته ودراسته العلمية المتخصصة لم تكن ـ فيما يظهر من قائمة أسماء أساتذته ـ في المدينة التي ولد فيها، بل في مدينة «نيسابور». فأستاذه الشيخ أبو عثمان سعيد بن محمد البحيري عربيّ صميم يُنسب إلى بحير[١٣] بن نوح، وهو جد البحيريين[١٤]، وهم نيسابوريون[١٥].

---

(٩) غاية النهاية ١/٤٩، و٢/٣٩٨.
(١٠) نفسه ١/٢٢٥، ٢٤٥، ٢٥٥.
(١١) نفسه ١/١٥٤، و٢/١٣٢، ١٣٣.
(١٢) ينظر على سبيل المثال: المرجع نفسه ١/١٣٩ (ترجمة ابن مجاهد).
(١٣) بفتح الباء وكسر الحاء.
(١٤) تبصير المنتبه، لابن حجر ١/١٢٤.
(١٥) نفسه ١/٦١.

وأستاذه الشيخ الحافظ أبو بكر محمد بن عبدالعزيز الحيري من نيسابور. قال «ياقوت»: (والحيرة أيضاً محلة كبيرة مشهورة بنيسابور يُنسب إليها كثير من المحدِّثين)[١٦]. وأستاذه أبو عبدالله محمد بن علي بن محمد بن حسن (المتوفى ٤٤٩هـ)، كان مقرىء نيسابور ومسندها. وقد «تخرج على يده ألوف بنيسابور وغزنة». كما يقول محمد بن عليّ الزنجيّ في تاريخه.

والمذكورون أشهر أساتذته الذين أخذ عنهم في الباب الذي حققته: (قراءات القُرَّاء المعروفين بروايات الرواة المشهورين).

ولهذا أستطيع أن أقول مطمئناً: إن الاندرابيّ يمثل «مدرسة نيسابور في القراءات» في نهاية القرن الخامس الهجري، أو في النصف الثاني منه. أما أساتذة الاندرابي الذين أخذ عنهم القراءة عرضاً ورواية وإجازة في هذا الباب الذي حققناه، فهم:

(١) الشيخ أحمد بن أبي أحمد «المرو الروذي»، ويكنى أبا جعفر[١٧].

وله ولدان اشتهرا بالعلم والفضل هما:

أبو بكر خلف بن أحمد (المتوفى ٥٠٦هـ)

وأبو عمرو الفضل بن أحمد.

وينسبان إلى مدينة «مرو الروذ» أيضاً[١٨].

وقد حدد «ياقوت» هذه المدينة بقوله: [المرو: الحجارة البيض تقدح بها النار. والروذ: بالذال المعجمة هي النهر، فكأنه مرو النهر[١٩].

---

(١٦) معجم البلدان ٢/٣٣١ ومضمونه في «اللباب» لابن الأثير.

(١٧) الإيضاح في القراءات، ق ١٣٥.

(١٨) معجم البلدان، مادة (مرو الرُّوذ).

(١٩) الأفضل أن يقول «حجارة النهر البيضاء».

وهي مدينة قريبة من مرو الشاهجان، بينهما خمسة أيام. وهي على نهر عظيم. ولهذا سميت به خرج منها خلق من أهل الفضل ينسبون: مرورُوذي ومرُّوذيّ. . .)[٢٠].

وقد روى عنه الاندرابي قصيدة أبي مزاحم موسى بن عبيد الله بن خاقان المقرىء البغداديّ، المعروف، برائيته في القراءات وفي مدح القراء السبعة. وقد استجادها الذهبيّ[٢١] وغيره[٢٢]. ووصف الخطيب البغدادي صاحبها بالثقة[٢٣].

(٢) الشيخ أبو بكر أحمد بن الحسن بن الحسين الكرمانيّ. ويسميه (أحياناً): أحمد بن الحسين. وهو تلميذ المقرىء المشهور أبي عبدالله محمد بن الحسين بن محمد المعروف (بالحَرَميّ)[٢٤] نسبة إلى البلد الحرام لأنه جاور بمكة[٢٥].

وقد أخذ الاندرابيّ عن أستاذه الكرماني قراءة أبي جعفر: يزيد بن القعقاع، برواية إسماعيل بن جعفر المدني[٢٦]. وقراءة نافع، برواية قالون[٢٧]. وقراءة عبدالله بن عامر برواية الوليد بن مسلم[٢٨]. وقراءة

---

(٢٠) أما مايقوله الاسنوي في طبقات الشافعية ٢/٣٧٣: «والنسبة إلى مرو الروذ: مرورورذي بثلاث راءات»، فلا أراه إلاَّ وهماً.

(٢١) معرفة القراء الكبار /٢١٩.

(٢٢) غاية النهاية ٢/٣٢٠.

(٢٣) تاريخ بغداد ١٣/٥٩.

(٢٤) ويعرف بالكارزيني بتقديم المهملة.

(٢٥) غاية النهاية ٢/١٣٢.

(٢٦) الإيضاح، ورقة ٧٨.

(٢٧) الإيضاح، ورقة ٨٠.

(٢٨) الإيضاح، ورقة ٨٣.

أبي عمرو بن العلاء، برواية عبدالوارث[٢٩]. وقراءة عاصم برواية المفضَّل الضبِّيّ[٣٠].

(٣) أبو علي الحسن بن الحسين بن الحسن المقرىء البخاريّ الذي وصفه ابن الجزري بأنه «مقرىء فقيه إمام»[٣١]. قرأ بالروايات على الحَرَميّ.
وكان أبو علي البخاري حياً يُقرىء سنة ٤٩٣هـ.

وقد أخذ عنه الأندرابي قراءة نافع برواية المُسَيَّبي[٣٢].
وقراءة أبي عمرو بن العلاء، برواية المنقريّ[٣٣].
وقراءة عاصم، برواية أبي بكر شعبة بن عيّاش[٣٤].
وقراءة الكسائي، برواية نُصَير[٣٥].

ومما تجدر الإشارة إليه هنا أنه روى عن أستاذه البخاري (بالإجازة)[٣٦] بلا قراءة ولا سماع.

(٤) أبو عثمان سعيد بن محمد البَحيريّ.
وقد وصفه «الاندرابي» بأنه الشيخ الزكيّ.

---

(٢٩) الإيضاح، ورقة ٨٥.
(٣٠) نفسه، ورقة ٨٨.
(٣١) غاية النهاية ١/ ٢١٠.
(٣٢) الإيضاح، ورقة ٨٠.
(٣٣) الإيضاح، ورقة ٨٥.
(٣٤) الإيضاح، ورقة ٨٦.
(٣٥) الإيضاح، ورقة ٨٩.
(٣٦) الإجازة في اصطلاح علم الحديث: «أن يقول الشيخ لتلميذه: أجزتُ لكَ أن تروي عني ما أرويه وما صح عندك من مسموعاتي ومصنفاتي».
(الباعث الحثيث شرح اختصار علوم الحديث/١٣٣).

ويظهر من تراجم البحيريين في «تبصير المنتبه» أن أبا عثمان محدِّث أيضاً. وهذه النسبة إلى جد البحيريين: بَحير بن نُوح(٣٧).

وضبط الحافظ ابن حجر النسبة: (بفتح الباء الموحدَّة وكسر الحاء المهملة، ثم ياء أخيرة)(٣٨).

غير أن «ابن حجر» جعل سعيداً شيخ المحدِّث «زاهر»(٣٩). والصحيح أنه تلميذه كما يؤكد الاندرابي نفسه، حيث يروي عنه في مواضع عديدة من كتابه.

ولأبي عثمان ابن محمد هو: عمر بن سعيد بن محمد.
وأبو عثمان هو حفيد الحافظ أبي عمرو أحمد بن محمد بن جعفر بن محمد بن بحير بن نوح.

ونحن ندين للحافظ ابن حجر بذكر البَحِيريين الذين ذكرناهم وغيرهم. وبمعلوماته سددنا ثغرة في البحث. وما ذاك بغريب على صاحب «فتح الباري». ورحم الله الشوكاني الذي قيل له ـ بعد أنْ ألف كتابه العظيم: نيل الأوطار ـ لماذا لا تشرح صحيح البخاري؟ فقال لاهجرة بعد الفتح، ويريد «بالفتح» فتحَ الباري!.

وقد أخذ الاندرابي عن شيخه أبي عثمان البحيري قراءة نافع، برواية قالون(٤٠). وقراءة ابن كثير، برواية القوّاس(٤١). وقراءة عاصم برواية أبي بكر بن عياش(٤٢).

---

(٣٧) تبصير المنتبه ١/٦١.
(٣٨-٣٩) نفسه ١/١٢٤.
(٤٠) الإيضاح، ورقة ٨٠:أ.
(٤١) الإيضاح، ورقة ٨١:ب.
(٤٢) الإيضاح، ورقة ٨٥:ب.

(٥) أبو القاسم عبدالرحمن بن أحمد العطار.

وقد وصفه الاندرابيّ بأنه: «شيخ مقرىء نحوي». قرأ «العطار» على أبي الحسين الخبّازي: علي بن محمد بن الحسن[٤٣] «المقرىء الإمام الثقة المحقق»[٤٤]. وهو شيخ القراء ببلده. قال الحاكم في وصفه:

(كان من أقرأ الناس وأحسنهم أداء، وأكثرهم اجتهاداً في التلقين. وكان من أكثر العلماء اجتهاداً في العبادة. سمع بالعراق وجُرجان، بعد الخمسين وثلاثمائة، وتوفي بنيسابور سنة ٣٩٨هـ.

أخذ الاندرابي عن شيخه «العطار» قراءة يعقوب الحضرميّ بثلاث روايات[٤٥]: رواية «رَوح» بطريق «ابن وَهْب». ورواية «رُوَيس» بطريق النخّاس ـ بالخاء المعجمة بواحدة من فوقها ـ ورواية «الوليد بن حَسّان» بطريق «السِمَّريّ».

(٦) أبو الحسن عليّ بن محمد بن عبيد الله.

وهو مقرىء موصوف بالحذق في القراءة، إمام في فنه[٤٦]. فلاغرابة ـ بعد ذلك ـ أنْ يعتمد عليه الاندرابيّ في القراءات اعتماداً يكاد يكون كلياً[٤٧]. فقد أخذ عنه جُلّ القراءات. وإذا قال «قرأت عليه» فإياه يريد.

واعتماد أبي الحسن في القراءة كان على الإمام المقرىء أبي بكر أحمد ابن الحسين بن مهران. ولذلك يسميه «ابن الجزري» ـ بحق ـ:

---

(٤٣) الإيضاح، ورقة ٩١: ب.

(٤٤) غاية النهاية ١/٥٧٧.

(٤٥) الإيضاح، ورقة ٩١: ب.

(٤٦) غاية النهاية ١/٥٧٢.

(٤٧) الإيضاح، ورقة ٧٧: ب، ٧٩: أ، ٧٩: ب، ٨١: أ، ٨٣: أ.... الخ.

«صاحب ابن مهران»[٤٨] وابن مهران واحد من كبار القراء[٤٩] الذين يعتد بآرائهم ويؤخذ بأحكامهم في القراءات. ومؤلف أكثر من ستة كتب، تعد من مصادر علم القراءات.

(٧) أبو بكر محمد بن عبدالعزيز الحيري. والنسبة إلى محلة بنيسابور ينسب إليها كثير من العلماء والقراء والمحدِّثين[٥٠].

وصف الأندرابي أستاذه «الحيريّ» بأنه: «الشيخ الحافظ». فهو محدِّث ومقرىء أيضاً. ونأخذ من كتاب «الإيضاح» أنه قرأ على الإمام المحدِّث المشهور «الحاكم» صاحب كتاب «المستدرَك على الصحيحين» وغيره.

أخذ الاندرابي عن أستاذه «الحيري» قراءة أبي جعفر[٥١].

(٨) أبو عبدالله محمد بن عليّ بن محمد بن حسن الخبازي مقرىء نيسابور ومسندها، بعد والده: أبي الحسين عليّ بن محمد الخبازيّ.

ولد أبو عبدالله محمد سنة **٣٧٢**هـ.

وقرأ على والده، وعلى أبي بكر الطرازيّ[٥٢]: محمد بن محمد بن أحمد ابن عثمان البغدادي (المتوفى **٣٨٥**هـ).

وقرأ الأندرابي على أستاذه أبي عبدالله الخبّازي قراءة أبي جعفر

---

(٤٨) غاية النهاية ١/٥٧٢.
(٤٩) معرفة القراء الكبار /٢٨٠: وقد وصفه بأنه «إمام عصره في القراءات».
(٥٠) اللباب ١/٤٠٥ ومعجم البلدان (الحيرة) ٢/٣٣١.
(٥١) الإيضاح، ورقة ٧٨: أ.
(٥٢) غاية النهاية ٢/٢٠٧.

برواية عيسى بن وردان طريق العُمَريّ(٥٣). وقراءة نافع برواية المسيبي(٥٤).

ويعد أبو عبدالله الخبازي من أئمة القراء، ومن المؤلفين البارزين في علم القراءات.

إنه المورد العذب... ولذلك تزاحم عليه طلاب العلم حتى «تخرج على يده ألوف»(٥٥). ولا غرابة في هذا فالمورد العذب كثير الزحام. و «يسقط الطير حيث يُلتقط الحَبُّ».

وقد جمع هذا العالم الجليل العلم والزهد في الدنيا، والتقوى لله. وتلك سمات من فاز بشطري الحياة ونال نعمها كلها.

وما أبدع ما وصفه به «ابن الجزري» حين قال(٥٥):
(كان ذا حرمة وأخوة عند الدولة لعبادته وزهده)، توفي سنة ٤٤٩هـ.

(٩) أبو منصور نصر بن بكر بن أحمد بن الحسين بن مهران.

ونحن نعرف أن جده أحمد بن الحسين بن مهران عالم لا يُشقُّ له غبار، في عصره. «ونَصر» أستاذ الاندرابي حفيده. فهو خيار من خيار. والإمام عليّ كرم الله وجهه يقول: «تعرف الشجرة بثمرها». فما أروع هذا القول!.

واللافت للنظر أن نصراً يروي عن جده لا عن أبيه(٥٦).

---

(٥٣) الإيضاح، ورقة ٧٧: ب.
(٥٤) نفسه، ورقة ٨٠: أ.
(٥٥) غاية النهاية ٢/٢٠٧.
(٥٦) الإيضاح، ورقة ٨٨: ب.

وقد أخذ عنه الاندرابي قراءة حمزة برواية الدوري طريق ابن فرح[٥٧]. وقراءة الكسائي برواية الدوري طريق أحمد بن موسى[٥٨].

٢ . أَثَرُ مدرسة القراءات بالعراق في مدرسة نيسابور.

لَمَّا درستُ بيئة أساتذة «الاندرابيّ» العلمية وجدتُ أنَّ أصول هؤلاء، الثقافية ترجع إلى مدرسة القراءات بالعراق، لأنَّ أشهر القراء الذين غذَّوا مدرسة نيسابور كانوا إما من أصول بغدادية، أو كوفية أو بصرية أو واسطية.

فأستاذ الاندرابيّ أحمد بن أبي أحمد أخذ عن اسماعيل بن أبي عمرو ابن اسماعيل بن راشد المقرىء. وأخذ «اسماعيل» عن عبدالله بن الحسين بن حسنون المقرىء. وأخذ «ابن حسنون» عن أبي مزاحم موسى بن عبيدالله بن خاقان.

والاخير بغدادي أصيل فقد كان أبوه وجده وزيرين لبني العباس[٥٩].

وأما أستاذه أحمد بن الحسن بن الحسين الكرماني فترجع أصوله العلمية إلى كبار قراء مدينة بغداد؛ فقد قرأ على محمد بن الحسين بن محمد الحرميّ. وقرأ «الحرميّ» على أحمد بن نصر بن منصور بن عبدالمجيد الشذائيّ، وقرأ الشذائيّ على محمد بن أحمد بن أيوب المعروف بابن شنبوذ. والشذائيّ مقرىء البصرة[٦٠]. وأما ابن شنبوذ فهو

(٥٧) نفسه، ورقة ٨٩: أ.
(٥٨) الإيضاح، ورقة ٨٩: ب.
(٥٩) تاريخ بغداد ١٣/ ٥٩.
(٦٠) غاية النهاية ١/ ٦٧٢.

ركن من أركان القراءات بمدينة بغداد(٦١).

وأما أُستاذه أبو عليّ الحسن بن الحسين بن الحسن فقد أخذ عن أبي بكر أحمد بن جعفر بن سَلْم، وهو بغداديّ(٦٢). وقرأ ابن سلم على أحمد ابن فرح(٦٣) ـ بالمهملة ـ وقد وصفه الخطيب البغدادي بقوله: (كان من أهل سرّ من رأى. وكان ثقة. نزل الكوفة ومات بها)(٦٤).

أما أستاذه سعيد بن محمد البحيريّ فقد أخذ عن الشيخ زاهر بن أحمد. وأخذ زاهر عن ابن مجاهد أستاذ أساتيذ القُراء بمدينة السلام «كان شيخ القراء في وقته والمقدم منهم على أهل عصره»(٦٥).

أما أستاذه أبو القاسم العطار فقرأ على أبي الحسين الخبّازي. وأصول الخَبَّازي عراقية. فقد قرأ على زيد بن علي بن أبي بلال العِجْليّ الكوفيّ الذي وصفه ابن الجزري بأنه «شيخ العراق»(٦٦). وقرأ أيضا على عليّ بن محمد بن ابراهيم بن خُشنام المالكي، وهو من قراء البصرة المشهورين في عصره(٦٧). وقرأ الخَبَّازي على المُطَّوِّعيّ (الحسن بن سعيد) وهو مقرىء بصري أيضاً(٦٨).

أما أُستاذه أبو الحسن عليّ بن محمد بن عبيدالله فقد اعتمد كثيراً ـ في القراءات ـ على «ابن مهران» (أحمد بن الحسين). وابن مهران لم

---

(٦١) تاريخ بغداد ١/ ٢٨٠ (رقم ١٢٢).
(٦٣) غاية النهاية ١/ ٤٤.
(٦٤) تاريخ بغداد ٤/ ٣٤٥.
(٦٥) تاريخ بغداد ٥/ ١٤٤.
(٦٦) غاية النهاية ١/ ٢٩٨.
(٦٧) نفسه ١/ ٥٦٢.
(٦٨) نفسه ١/ ٢١٣.

يقـرأ على أستاذ بغدادي واحد، بل قرأ ببغداد على مجموعة كبيرة من قُرائها هم[٦٩]: أبو الحسين أحمد بن بويان، وأبو بكر النقاش، وهبة الله ابن جعفر، ومحمد بن خُليع، وابن مقسم، واسماعيل بن شعيب.

أما أستاذه أبو بكر محمد بن عبدالعزيز الحيري فقد قرأ على الإمام الحـاكم الضبيّ صاحب كتـاب «المستـدرك على الصحيحين». وجُلّ أساتذة الحاكم من بغداد، ولهذا ترجم له الخطيب البغدادي. وقال في ترجمته: (ورد بغداد في شبيبته فكتب بها عن. . . . وعدد أساتذته البغداديين)[٧٠].

وأما أستاذه أبو عبدالله محمد بن عليّ الخبَّازي فقرأ على والده أبي الحسين الخبازي (وقد اوضحنا صلته بقراء بغداد). وقرأ أيضاً على أبي بكر الطرازيّ (محمد بن محمد بن أحمد) وهو بغداديّ[٧١] نزل نيسابور. وقد قرأ الطرازي على ابن شنبوذ وابن مجاهد وهما رُكنا عِلم القراءات ببغداد في عصرهما.[٧٢].

أما أستاذه نصر بن أحمد بن الحسين فقد قرأ على جده ابن مهران (وقد أوضحنا صلة الأخير بمدرسة القراءات بالعراق).

أفبعد هذا دليل على أثر مدرسة القراءات بالعراق في مدرسة القراء بنيسابور؟!

---

(٦٩) غاية النهاية ١/٤٩، ٥٠.

(٧٠) تاريخ بغداد ٥/٤٧٣.

(٧١) غاية النهاية ٢/٢٣٧.

(٧٢) تاريخ بغداد ١/٢٨٠ (ابن شنبوذ)، و٥/١٤٤ (ابن مجاهد).

٣. وصف النَّصِّ المحقق:

النص الـذي حققتـه: (قراءات القرَّاء المعروفين بروايات الرواة المشهـورين)، هو البـاب الثـاني والثـلاثـون من كتاب «الإيضاح في القراءات»، للاندرابيّ. وهذا في (٢٠٥) ورقة. وتوجد منه نسخة فريدة في العالم محفوظة في دار الكتب Kutup Hanesi (كُتُبْ خانسيْ)، في مدينة اسطنبول. ورقم المخطوطة في المكتبة (.A.Y 1350).

وقد اخترت هذا الباب لأسباب عديدة هي:

(١) إن الكتاب واسع جداً، في كل صفحة من صفحاته خمسة وعشرون سطراً، وفي كل سطر بين ١٣-١٥ كلمة. فإذا حقق كاملاً فانه يملأ ألفي صفحـة تقريباً. ومثل هذا العمل يحتاج إلى سنوات ولا سيما في تحقيق كتب القـراءات التي تحتـاج إلى دقة متناهية... فقد استغرق تحقيق هذا الباب سنة من عمري فكيف بكل الكتاب الذي يتضمن ثلاثة وخمسين باباً كل باب في علم من علوم القرآن؟!

(٢) إن في نسختي المصورة أبواباً مطموسة لايمكن أن تقرأ أبداً، إلا بالرجوع إلى الأصل والأصل بعيد عني ولا أستطيع أن أصل إليه ـ الآن ـ بسبب الظروف التي يمرُّ بها بلدي الحبيب.

(٣) إن في الكتاب أبواباً أخرى واضحة المعالم يمكن أن تحقق أيضاً، لكنني آثـرت هذا الباب لأهميته. وأهميته تأتي من أنه يمثل أحد ركني القراءة الصحيحة: ان توافق المصحف... ان يقرأ بها امام من ائمة القراء المعروفين بالأمانة والصدق، وتثبت روايتها له، مسندة إلى النبيّ ﷺ. أما شرط موافقتها بوجه من أوجه العربية فلا أراه إلا شرطاً متأخراً...

قال أبو منصور الأزهري (المتوفى ٣٧٠هـ)، في كتابه:

«القـراءات وعلل النحـويين فيهـا»: (من قرأ بحـرف[٧٣] لا يخالف المصحف بزيادة أو نقصان أو تقديم مؤخر أو تأخير مقدَّم، وقد قرأ به إمام من أئمة القراء المشتهرين في الأمصار، فقد قرأ بحرف من الحروف السبعة التي نزل القرآن بها). وختم هذا القول الدقيق بقوله: (وهذا مذهب اهل العلم الذين هم القدوة، ومذهب الراسخين في علم القرآن قديماً وحديثاً... ولا يجوز عندي غير ما قالوا. والله يوفقنا للاتباع، وتجنب الابتداع، إنه خير موفق، وخير معين)[٧٤].

قال الإمام المقرىء أبو عمرو الداني (المتوفى ٤٤٤هـ)، في كتابه «جامع البيان في القراءات»: (وأئمة القراء لاتعمل في شيء من حروف القرآن على الأفشى في اللغة والأقيس في العربية، بل على الأثبت في الاثر والأصحّ في النقل والرواية. إذا ثبتت عنهم لم يردها قياس عربية ولا فشوّ لغة، لأن القراءة سُنَّة متبعة يلزم قبولها والمصير إليها)[٧٥].

وقد ذكر الاندرابي في النص المحقق القراء الآتية أسماؤهم، مرتبين كما جاؤوا في الكتاب، لأهمية هذا الترتيب:

أصحاب القراءات

(١) قراءة أبي جعفر يزيد بن القعقاع المدنيّ.
(٢) قراءة نافع بن عبدالرحمن المدنيّ.
(٣) قراءة عبدالله بن كثير المكيّ.

---

(٧٣) الحرف في اصطلاح علم القراءات: (ما اختلف فيه القراء من كلم القرآن، سواء كان اسماً أم فعلاً أم حرفاً). وقد يراد بالحرف القراءة المخصوصة. فيقال قرأ الدوري بحرف الكسائي. أي: قراءة الكسائي.

(٧٤) تهذيب اللغة (حرف) ٥/١٣.

(٧٥) النشر ١/١٠-١١.

(٤) قراءة ابن مُحَيْصن.
(٥) قراءة عبدالله بن عامر اليَحْصُبِيّ الشاميّ.
(٦) قراءة أبي عمرو بن العلاء.
(٧) قراءة عاصم بن أبي النَّجود.
(٨) قراءة حمزة بن حبيب.
(٩) قراءة الكِسائي.
(١٠) قراءة يعقوب الحضرميّ.

أصحاب الاختيارات

(١١) اختيار أبي عبيد القاسم بن سلام.
(١٢) اختيار خلف بن هشام البزار.
(١٣) اختيار أبي حاتم سهل بن محمد.

وهذا الترتيب يعطينا صورة واضحة لأهمية منهج المؤلف.

٤. أهميّة منهج المؤلف

وتظهر أهمية منهج المؤلف في نواحٍ ثلاث:

(١) أنه أدخل قراءة (ابن مُحَيْصِن[٧٦]: محمد بن عبدالرحمن بن محيصن، المتوفى ١٢٣هـ) مع القراء المعروفين.

(٢) وأخرج قراءة خلف بن هشام البَزَّار من القراءات وجعله من أصحاب الاختيارات.

والفرق بين القراءة والاختيار أنَّ القراءة تعنى أن يكون للمقرىء قراءة مجرَّدة على حرف واحد من أول القرآن إلى آخره.

(٧٦) كتاب السبعة /٦٥، ومعرفة القراء الكبار /٨١ وغاية النهاية ٢/١٦٧.

أما الاختيار فهو أن يأخذ القارىء من مجموع القراءات التي رواها حروفاً يفضلها لسبب يذكره ـ أو لا يذكره ـ قد يكون حرف منها من قراءة في حين يكون الحرف الآخر من قراءة أخرى، وهكذا إلى آخر القرآن الكريم.

(٣) انه خالف مفهوم (ابن مجاهد)، صاحب كتاب السبعة الذي جعل كل قراءة خرجت عن القراءات السبعة، قراءةً شاذة(٧٧).

والقراء السبعة حسب ترتيب ابن مجاهد، هم:

١ـ نافع بن عبدالرحمن (المتوفى ١٦٩هـ).
٢ـ عبدالله بن كثير المكي (المتوفى ١٢٠هـ).
٣ـ عاصم بن أبي النجود (المتوفى ١٢٧هـ).
٤ـ حمزة بن حبيب الزيات (المتوفى ١٥٦هـ).
٥ـ الكسائي (المتوفى ١٨٩هـ).
٦ـ أبو عمرو بن العلاء (المتوفى ١٥٤هـ).
٧ـ عبدالله بن عامر (المتوفى ١١٨هـ).

أما هذه النقاط فتظهر أهميتها إذا عرفنا أن جميع المؤلفين في القراءات السبع والعشر أخرجوا «ابن محيصن» من القراء المشهورين.

والحجة التي استند إليها «ابن مجاهد» أن ابن محيصن «كان له اختيار لم يتبع فيه أصحابه»(٧٨).

والحجة التي ذكرها صاحب كتاب «النشر في القراءات العشر» أن «ابن محيصن» كان له اختيار في القراءة على مذهب العربية فخرج به عن

(٧٧) المحتسب، لابن جني ١/٣٢.
(٧٨) كتاب السبعة /٦٥.

إجماع بلده، فرغب الناس عن قراءته واجمعوا على قراءة ابن كثير لاتباعه[٧٩] (نقلاً عن «ابن مجاهد»). ويضيف ابن الجزري قائلاً: «وقد قرأت بها القرآن، ولولا مافيها من مخالفة المصحف لألحقتْ بالقراءات المشهورة»[٨٠].

إنَّ ابن محيصن هو أبو عبدالله محمد بن عبدالرحمن بن محيصن[٨١]. وهو عربي صميم من بني سهم. وصفه كثير من أئمة القراء وعلماء القراءات بأوصاف تدل على أنه مقرىء من الطبقة الأولى. وأثنوا على قراءته.

قال عنه أُستاذه مجاهد بن جَبْر: «ابن محيصن يبني ويرصص في العربية، يمدحه بذلك»[٨٢].

وقال أبو عبيد القاسم بن سلام: «وكان من قراء مكة عبدالله بن كثير وحُميد بن قيس ومحمد بن محيصن، وكان ابن محيصن أعلمهم بالعربية وأقواهم عليها»[٨٣].

وقال سبط الخياط البغدادي (المتوفى ٥٤١هـ) في كتابه «المبهج في القراءات»: (كان ابن محيصن عالماً بالعربية عارفاً بالأشعار اللغوية قرأ على مجاهد ودرباس)[٨٤].

---

(٧٩) غاية النهاية ٢/١٦٧.

(٨٠) نفسه ١٦٧.

(٨١) المبهج، لوحه ٧، ٨ وقيل: أبو محمد عبدالله بن محمد بن محيصن.

(٨٢) كتاب السبعة /٦٥.

(٨٣) غاية النهاية ٢/١٦٧.

(٨٤) المبهج، لوحة ٨.

ويظهر أن إبعاد «ابن محيصن» من كتب القراءات السبع ثم العشر كان بتأثير «ابن مجاهد» والتيار الذي أحدثه كتابه: «السبعة». وأهم تأثير لهذا الكتاب أنه جعل كل قراءة تخرج عن قراءات السبعة تعد قراءة شاذة.

وقد أحدث هذا المفهوم تأثيرين: أحدهما إيجابيّ، والآخر سَلبيّ. ويمثل الاتجاه الأول موقف علماء القراءات من كتاب السبعة واحتجاجهم عليه، وتأليفهم الكتب التي تخالف مفهومه بطريقة من طرائق المخالفة.

وأول طريقة هي التصريح برفض مفهوم ابن مجاهد واقتصاره على سبعة قراء.

وأقدم من وصل إلينا رفضُه هو الإمام المقرىء، صاحب المؤلفات: أحمد بن عمار المهدوي المتوفى بعد سنة ٤٣٠هـ، اذ قال: (فأما اقتصار أهل الأمصار في الأغلب على نافع، وابن كثير، وأبي عمرو، وابن عامر، وعاصم، وحمزة، والكسائي[٨٥]؛ فذهب إليه بعض المتأخرين اختصاراً واختياراً، فجعله عامة الناس كالفرض المحتوم، حتى اذا سمع ما يخالفه[٨٦] خطَّأ أو كفَّر!! وربما كان أظهر وأشهر[٨٦]، ثم اقتصر مَنْ قلَّتْ عنايته على راويين لكل امام منهم فصار اذا سمع قراءة راو عنه غيرهما أبطلها، وربما كانت أشهر. ولقد فعل مُسَبِّعُ السبعة مالا ينبغي له بفعله، وأَشْكَلَ على العامة، حتى جهلوا مالم يسعهم جهله، واوهم كل من قلَّ نظره أنَّ هذه هي المذكورة في الحديث النبويّ[٨٧]، وليته اذا

(٨٥) وهم القراء السبعة.

(٨٦) أي: ما يخرج عن القراءات السبع.

(٨٧) سيأتي.

اقتصر نقص عن السبعة أو زاد، ليزيل هذه الشبهة!!)[88].

فالإمام المقرىء المهدوي يقرر أن النتيجة التي ترتبت على تأليف كتاب السبعة هي توهم كثير من الناس أن المراد بهذه القراءات الأحرف السبعة الواردة في الحديث المتواتر المشهور: «أنزل القرآن على سبعة أحرف»... وليس كذلك.

وقد تولى الإمام المقرىء أبو الفضل الرازي[89] (المتوفى ٤٥٤هـ) إزالة هذه الشبهة التي أشار إليها «المهدوي» فقال: (إنَّ الناس إنما ثَمَّنُوا القراءات وعشروها وزادوا على عدد السبعة الذين اقتصر عليهم ابن مجاهد... ثم قال: وإني لم أقتف أثرهم تثميناً في التصنيف أو تعشيراً أو تفريداً[90] إلاَّ لإزالة ما ذكرته من الشبهة، وليعلم أنْ ليس المُراعَى في الأحرف السبعة المنزلة عدداً من الرجال دون آخرين، ولا الأزمنة ولا الأمكنة. وأنه لو اجتمع عدد لا يحُصى من الأمة فاختار كل واحد منهم حروفاً بخلاف صاحبه وجرَّد طريقاً في القراءة على حدة، في أي مكان كان، وفي أيّ أوان أراد، بعد الأئمة الماضين في ذلك، بعد أن كان ذلك المختار بما اختاره من الحروف بشرط الاختيار لما كان بذلك خارجاً عن الأحرف السبعة المنزلة، بل فيها مُتَّسَعٌ إلى يوم القيامة)[91].

أما الأثر السلبي الذي أحدثه مفهوم ابن مجاهد فهو أنَّ كل قراءة خرجت عن القراءات السبع تعد قراءة شاذة[92]!!

---

(٨٨) منجد المقرئين /٨١.

(٨٩) اسمه: عبدالرحمن بن أحمد.

(٩٠) التثمين: التأليف في القراءات الثمان. والتعشير: التأليف في القراءات العشر. والتفريد إفراد قراءة مقرىء واحد بالتأليف.

(٩١) النشر ١/٤٣-٤٤.

(٩٢) المحتسب، لابن جني ١/٣٢.

وقد ترتب على هذا النظر الضيّق أمران غريبان كل الغرابة، إنْ لم أقل خطيران!!

الأول: ان قراءات النبيّ عليه الصلاة والسلام عُدَّتْ شاذة[٩٣]... وهو إمام الأولين والآخرين!!

والأمر الآخر: أن قراءات أساتذة القراء السبعة عُدَّتْ من القراءات الشاذة.

فقد أجمعت كتب القراءات على أن «نافع بن عبدالرحمن» قرأ على هؤلاء القُراء: عبدالرحمن بن هرمز الاعرج (المتوفى ١١٧هـ)، ومسلم ابن جندب (المتوفى ١١٠هـ)، ويزيد بن رومان (المتوفى ١٢٠هـ)، وشيبة بن نَصاح (المتوفى ١٣٠هـ)[٩٤].

وقراءات هؤلاء تجدها في كتاب «المحتسب في تبيين وجوه شواذ القراءات»[٩٥].

ولا غرابة بعد ذلك أن نجد قراءة «ابن محيصن» في كتاب «المحتسب»[٩٦] ضمن القراءات الشاذة!!

أليس هذا أمراً عجيباً...

وهذا ما دعا علماء القراءات إلى التأليف في القراءات الست والثمان والعشر والاحدى عشرة والاثنتي عشرة والأربع عشرة.

---

(٩٣) المحتسب ١/٧٦، ١٥١، ١٩٨، ٢/١٠٦.

(٩٤) كتاب السبعة /٦١، وجامع البيان، لأبي عمرو الداني. ورقة ٢٤: ب، ومعرفة القراء الكبار /٨٩، وغيرها.

(٩٥) المحتسب ١/٤٤، ٢/٢٩٨، ٢/١٠٥، ٢٨١، ومواضع أخرى.

(٩٦) المحتسب ١/١٢١، ١٧٠، ٢/٢٤، ٢٦... الخ.

ومن هؤلاء «الاندرابي» وسبط الخياط البغدادي (المتوفى ٥٤١هـ)، الـذي ألف كتـابه القيم: «المبهج في القراءات» الذي يتضمن اثنتي عشرة قراءة. وقد جعل قراءة «ابن محيصن» الثانية[٩٧]، بعد قراءة ابن كثـير. وجـاء عنوان الكتاب على إحدى النسخ: المبهج في القراءات السبع المتممة بقراءة بابن محيصن والأعشى ويعقوب واختيار خلف واليزيدي.

وألف أبـو بكـر عبدالله المعروف بابن الجندي (المتوفى ٧٦٩هـ) كتـاب «البستـان في القـراءات الثـلاث عشرة» وهـو من أساتذة ابن الجزري، وقد اثنى عليه خيراً[٩٨].

وأخـيراً كتاب أحمد بن محمد بن محمد الدمياطي المعروف بالبناء (المتوفى ١١١٧هـ): «إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربع عشرة»، الذي جعل «ابن محيصن»الحادي عشر[٩٩].

. . . . .

فأهمية منهج الاندرابي تنحصر في نقطتين:

الأولى: أنه يمثل جزءاً أساسياً من التيار الذي يعارض تيار «ابن مجاهد» الذي عدَّ كلَّ قراءة خرجت عن قراءات القراء السبعة، قراءة شاذة، وماهي بشاذة.

الأخرى: أنه يمثل الاتجاه الذي يخالف ما تواضع عليه منهج القراء الذين أخرجوا قراءة «ابن محيصن» من ميدان القراءات المشهورة. . .

---

(٩٧) المبهج في القراءات. لوحة: ٧.

(٩٨) غاية النهاية ١/ ١٨٠ (في الأصل: الثلاثة عشر. وهو خطأ).

(٩٩) الإتحاف /٧.

وهي المشهورة!!

٥. عملي في التحقيق

قبل أن أُفصِّل الخطوات التي قمت بها أوكد أنني قمتُ بتحقيق الكتاب على نسخة وحيدة في العالم.

والنتيجة المتوقعة في مثل هذا العمل أن تقع أخطاء في الكتاب نتيجة النسخ أو من عمل المؤلف نفسه، وأن يقع فيه تصحيف وتحريف.

وكل هذه النتائج تقع على عاتق المحقق إذ ليس أمامه سوى نسخة فريدة من النص الذي يقوم بتحقيقه.

لقد فرض عليّ واقع هذا الكتاب أن أفحص كل النصوص الواردة فيه، وأن أعرضها على ما يسره الله لي فجمعته من أصول كتب القراءات (المخطوطة)، كالتذكرة في القراءات الثمان، لابن غلبون (المتوفى ٣٩٩هـ). والإرشاد في القراءات العشر، لابي العز القلانسيّ الواسطيّ (المتوفى ٥٢١هـ). والمبهج في القراءات لسِبْط الخياط البغدادي (المتوفى ٥٤١هـ).

ومعها كتب القراءات المطبوعة، ولا سيما:

التيسير، لأبي عمرو الداني (المتوفى ٤٤٤هـ). وكتاب السبعة في القراءات، لابن مجاهد. ومنجد المقرئين، والنشر، وكلاهما لابن الجزري.

وأهم الخطوات التي قمت بها:

(١) صححت الاخطاء التي وقع فيها الناسخ نتيجة عدم إتقانه النحو، مع اعترافي بجمال خطه!!

أـ فهو قد يحذف الضمير العائد في موقع لا يجوز فيه حذفه.

ب ـ ويسند الفعل إلى ضمير المفرد الغائب، في الوقت الذي يجب أن يسنده إلى ضمير الاثنين.

(٢) صححتُ كل ما وقع فيه الناس من أخطاء أو تصحيف أو تحريف:

أـ فقد يسقط كلمة (ابن) بين علمين.

ب ـ يحرف بعض الأنساب. فقد تحرَّف ـ عنده ـ البجليّ إلى البلخيّ.

جـ ـ قد يصحف بعض الاسماء والانساب. فقد صحَّف خُبيب (بزنة سُهيل)، إلى حبيب. وصحَّف (الفصَّاص) أي: الذي يصنع فصوص الخواتم ـ إلى القصَّاص.

(٣) قمت بتصحيح الأخطاء التي وقع فيها المؤلف نفسه (وجلَّ من لا يخطىء).

أـ فقد سمَّى (البَزِّي): احمد بن محمد بن محمد، والصحيح انه احمد ابن محمد بن عبدالله (باجماع كتب القراءات المعتمدة). وسمَّى (ابن مهران): محمداً، وهو أحمد (بالاجماع).

ب ـ ينسب بعض القراء نسبة غير صحيحة.

فقد جعل المقرىء (جبلة بن مالك بن جبلة)، بصرياً، وهو كوفيّ.

وجعل (داود بن يزيد)، أحد تلاميذ أبي عمرو بن العلاء، أزدياً، وهو (أودي).

جـ ـ جعل بعض الاساتذة تلاميذ:

فقد جعل (نعيم بن ميسرة) من تلاميذ الكسائيّ، وهو من أساتذته.

د ـ جعل خلاد بن خالد الصيرفي تلميذاً للكسائي، والصواب أنه تلميذ (سُليم) والاخير تلميذ حمزة الزيات!!

(٤) ضبطت الأسماء التي إن تُركت اشكلت قراءتها على القارىء، ولا سيما الأسماء المتشابهة في الخط، مثل عَبيد (بفتح العين)، وعُبيد (بضمها). وكذلك العَمْريّ (نسبة إلى قراءة ابي عمرو بن العلاء)، والعُمَريّ (نسبة إلى الخليفة الراشد: عمر بن الخطاب، رضي الله عنه).

(٥) في ضبط أنساب القراء رجعت إلى «جمهرة أنساب العرب»، لابن حزم الأندلسيّ، (غالباً) وإلى تاريخ الاسلام، للذهبي (أحياناً.. وإلى غيرها غيرهما.

(٦) عند الإختلاف في اسم القارىء أو المقرىء أُشير إلى ذلك في الهامش، مع ذكر المراجع وأعينّ مرجعاً عند الترجيح.

(٧) وثقت النصوص بالرجوع إلى مصادر القراءات المتيسرة الموثوق بصحتها عند علماء هذا الفن.

(٨) ترجمت للقراء (التلاميذ) ترجمات مقتضبة، وأشرت إلى أهم مراجع الترجمة ليرجع إليها من شاء التوسع، دون إكثار من المراجع.

(٩) شرحت المصطلحات المتصلة بعلم القراءات، التي تخفى على القارىء غير المتخصص.

(١٠) ضبطت أكثر أسماء الاعلام ونسبهم ورجعت في ذلك إلى كتاب «اللباب في تهذيب الانساب» لعز الدين بن الأثير.

ولم أترك إلاَّ مالا يخفى على أحد عِلْمُهُ.

القِسمُ الثاني

النَّصُّ المحَقَّق

قِراءَات القرّاء المعَروفين
بروَايات الرّوُاة المشهُورين

أولاً: قراءة أبي جعفر المدني يزيد بن القعقاع المدني

إمام أهل المدينة: حرم رسول الله صلى الله عليه وآله، ودار هجرته، ومهبط وحيه، ومعدن أهل بيته، وعُشّ الأكابر من صحابته، وأرض محشرة، ومبشره، وبها حُفِظَ الآخر من أمره، ومسكن المهاجرين والأنصار، والصالحين من عباد الله والأبرار.

رِوَايةُ عيسى بن وردان

(أ) طريق الفضل بن شاذان

قرأتُ القرآن من أوله إلى آخره على شيخنا الإمام أبي الحسن عليّ ابن محمد الفارسي؛ تغمده الله برحمته. قال: قرأت على أبي بكر أحمد ابن الحسين بن مِهْرَانَ(١)؛ أسكنه الله الجنان. وقرأ على أبي القاسم زيد ابن علي بن أحمد بن أبي بلالٍ الكوفيّ العِجْليّ(٢). وقرأ على أبي بكر محمد

---

(١) مقرىء محقق ثقة. ألّف كتاب: «الغاية في القراءات العشر»، وغيره. اعتمد عليه أبو الحسن عليّ بن محمد شيخ الأندرابي، في القراءات قرأ على كثيرين. وقرأ عليه كثيرون، وتوفي ٣٨١هـ. (غاية النهاية ١/٤٩)

(٢) إمام حاذق ثقة. قرأ على الداجوني وابن مجاهد وابن فرح. قرأ عليه ابن مهران، وعلي بن محمد الخبازي، وتوفي ٣٥٨هـ. =

ابن أحمد بن عُمَرَ بن سليمانَ الداجُونيّ الرَّمْليّ(٣) وداجون قرية من قرى الرملة(٤). وقرأ على أبي بكر أحمد بن عثمان بن شبيب الرازي(٥)، بمصر وقرأ على أبي القاسم الفضل بن شَاذانَ بن عيسى(٦) المقرىء الرازيّ. وقرأ على أبي الحسن أحمد بن يزيد الحُلْوانيّ(٧). وقرأ على أبي موسى عيسى ابن مِينا الزُّهْريّ النحوي(٨). وقرأ على عيسى بن وردانَ الحَذَّاء(٩). وقرأ على أبي جعفر.

وأخبرنا الأستاذ الإمام أبو عبدالله محمد بن عليّ الخَبَّازيّ - إجازة - قال: قرأت على والـدي: أبي الحسـين عليّ بن محمـد بن الحسـين

= (الإرشاد في القراءات العشر، ورقة ٢ : أ وغاية النهاية ١/٢٩٨).

(٣) يعرف بالداجوني الكبير. إمام كامل ثقة مشهور. أخذ القراءة عرضاً وسماعاً عن الاخفش ابن هرون، ومحمد بن موسى الصوري والعباس بن الفضل بن شاذان، وغيرهم. روى القراءة عنه عرضاً وسماعاً: العباس بن محمد الرملي. واحمد بن نصر الشذائي، وأبو جعفر النحاس، وتوفي ٣٢٤هـ.
(الإرشاد في القراءات العشر ورقة ٢ : أ وغاية النهاية ٢/٧٧)

(٤) وهكذا في معجم البلدان (داجون).

(٥) مقرىء مشهور ضابط. نزل بمصر. قرأ على - الفضل بن شاذان وغيره، قرأ عليه الداجوني والشنبوذي، وتوفي ٣١٢هـ.
(غاية النهاية١/١٢٣)

(٦) إمام كبير وثقة. عالم بالقراءات. أخذ القراءة عرضاً عن أحمد الحلواني. وأبي عمر الدوري، وغيرهما. روى القراءة عنه ابن شنبوذ وأحمد بن عثمان بن شبيب، وتوفي ٢٩٠هـ.
(غاية النهاية ٢/١٠)

(٧) قال الداني فيه: «إمام كبير، عارف، صدوق، متقن، ضابط» قرأ بالمدينة المنورة على قالون. وبالكوفة على خلف وخلاد توفي سنة ٢٥٠هـ) (غاية النهاية ١/١٤٩)

(٨) من جلة تلاميذ نافع. روى عنه القراءة أحمد الحلوانيّ وابناه أحمد وإبراهيم، توفي سنة ٢٢٠هـ (غاية النهاية ١/٦١٥)

(٩) مقرىء مدني. حاذق ضابط. قرأ على أبي جعفر وعرض على نافع وتوفي سنة ٢٦٠هـ.

الجُـرْجانيّ[١٠]، قال: قرأت على أبي القاسم زيد بن عليّ بن أبي بلال ختمتين. وذكر الإسناد كما ذكره ابن مِهْرانَ.

(ب) طريق العُمَريّ

قرأتُ القـرآن كله من أولـه إلى آخـره على الامـام أبي عبـدالله الخبّازي، رحمه الله. وقرأ على أبيه. وقرأ على أبي جعفر محمد بن جعفر المَغَـازِليّ[١١]. وقرأ على أبي الفضل جعفر بن محمد [بن][١٢] كوفي بن البختري[١٣]. وقرأ على العُمَري؛ وهو أبو عبدالرحمن الزُّبير بن محمد بن عبدالله بن محمد بن سالم بن عبدالله بن عمر بن الخطاب، رضي الله عنـه، ويعـرف بسمنـة. وقـرأ على قالون. وقرأ على نافع وعيسى بن وردانَ. وهما قرآ /٧٧: ب/ على أبي جعفر.

(ج) طريق اسماعيل عن آبن وردان عنه[١٤]

أخـبرنـا الشيخ الحافظ أبو بكر محمد بن عبدالعزيز، رحمه الله. قال: أخبرنا أبو عبدالله محمد بن عبدالله البَيِّع الحافظ[١٥]. قال: حدثنا

---

(١٠) شيخ القراء بنيسابور. إمام ثقة. ومؤلف محقق. سمع بالعراق وجرجان بعد سنة ٣٥٠هـ، وتوفي ٣٩٨هـ. (غاية النهاية ١/٥٧٧)

(١١) مقرىء مشهور ضابط. شيخ أصبهان. أخذ قراءة أبي جعفر عن جعفر بن محمد. أخذ القراءة عنه أبو الحسين الخبازيّ وعبدالله بن محمد العطار. (غاية النهاية ٢/١١٢)

(١٢) ما بين القوسين ساقط في الأصل.

(١٣) يعرف بابن مطيار. مقرىء ضابط ثقة. قرأ على العُمري وقرأ عليه المغازلي وغيره، وتوفي بعد سنة ٣٣٠هـ. (غاية النهاية ١/١٩٧)

(١٤) الضمير يعود على أبي جعفر يزيد بن القعقاع المدني.

(١٥) هو الإمام المحدث المعروف بالحاكم. صاحب كتابي: المستدرك على الصحيحين وتاريخ نيسابور (مطبوعان)، توفي ٤٠٥هـ. (غاية النهاية ٢/١٨٥ وغيره)

أبو عبدالله محمد بن الحسين بن أيوب النوقانيّ[١٦]. وأبو الحسن محمد ابن محمد بن الحسن الكارزي[١٧]. قالا: حدثنا عليّ بن عبدالعزيز المكيّ. قال حدثنا أبو عُبيد القاسم بن سَلاَّم البغداديّ. قال: حدثنا إسماعيل بن جعفر المَدَنيّ عن عيسى بن وردان عن أبي جعفر[١٨].

قال أبو عبيد: فكل ما كان في كتابنا هذا من القراءات عن أهل المدينة: أبي جعفر وشيبةَ ونافع، فإنّ إسماعيل حدثنا بها عنهم، غير مرّة. وأخبرنا أنّ ما كان منها من قراءة أبي جعفر فإنه سمعه من عيسى بن وردان عن أبي جعفر، وما كان منها من قراءة شيبة[١٩] ونافع فإنه أخذ [ه][٢٠] عنهما أنفسهما وقرأ القرآن عليهما.

(د) طريق خلف عن اسماعيل عنه

أخبرنا الشيخ أبو بكر بن الحسين[٢١] الكرماني المقرىء، رحمه الله، بالخُلْف[٢٢] بين أبي جعفر ونافع، قال: قرأت على أبي عبدالله محمد بن الحسين الحَرَميّ الكارَزيني. وقرأ على أبي الفرج محمد بن أحمد بن ابراهيم المقرىء الشَّنبوذي. وقرأ على أبي الحسن محمد بن أحمد بن أيوب

---

(١٦) هو راوي القراءات من كتاب أبي عبيد عن علي بن عبدالعزيز عن أبي عُبيد. روى عنه الحاكم (غاية النهاية ٢/١٢٨).

(١٧) يصدق عليه ما يصدق على النوقاني، وينظر اللباب ٣/٢٠.

(١٨) أي كتاب أبي عبيد (القراءات)، وهو مفقود.

(١٩) هو شيبة بن نَصاح. مقرىء المدينة مع أبي جعفر، وقاضيها. وهو من قراء التابعين، وأول من ألف في الوقوف، توفي سنة ١٣٠هـ.

(معرفة القراء الكبار/٦٥ وغاية النهاية ١/٣٢٩)

(٢٠) ما بين القوسين ساقط في الأصل.

(٢١) هو أحمد بن الحسين، أحد أساتذة الأندرابي. تنظر الدراسة.

(٢٢) الخلف، أي: الخلاف.

ابن الصلت بن شنبوذ. وقرأ على إدريس بن عبدالكريم[٢٣]. وقرأ على خَلَفٍ[٢٤]. وقرأ على إسماعيل. وقرأ على أبي جعفر.

(هـ) طريق الدوري عن اسماعيل عنه

قال أبو عبدالله الحَرَميّ: وقرأت على أبي العباس الحسن بن سعيد ابن جعفر بن الفضل بن شاذان المقرىء[٢٥]. البصريّ المعروف بالمُطوِّعيّ. رواية بلا تلاوة. وقرأ المُطوعيّ على محمد بن محمد بن بدر[٢٦] الباهليّ، على الدُّوري[٢٧]. وقرأ على إسماعيل. وقرأ على أبي جعفر.

وقرأ أبو جعفر على ابن عباس وأبي هريرة وعلى مولاه عبدالله بن عيّاش بن أبي ربيعة المخزومي[٢٨]. وهم قرأوا على أبي المنذر أُبيّ بن كعب. وقرأ على رسول الله ﷺ. وقرأ أبو جعفر أيضاً على خَبّاب بن الأَرَتّ، معلِّم فاطمة أختِ عُمَرَ بن الخطّاب، من قَبْلِ أنْ يظهر الله الاسلام. وكان خبّاب من المهاجرين الأوّلين ممّن شهد بدراً. لكنّ مدار قراءة أبي جعفر على الثلاثة الاخر [ين][٢٩] الذين مرّ ذكرهم[٣٠].

---

(٢٣) سيأتي.

(٢٤) سيأتي الحديث عنه وعن اختياره مفصلاً.

(٢٥) إمام عارف بالقراءات ثقة فيها. سكن اصطخر، واعتنى بالقراءات ورحل إلى الأقطار من أجلها، توفي سنة ٣٧١هـ (غاية النهاية ١/٢١٣)

(٢٦) هو أبو الحسن البغدادي السامريّ. نزيل مصر. روى الحروف عن الدوري سنة ٢٤٤ بسامراء. توفي بمصر سنة ٣١٤هـ. (غاية النهاية ٢/٢٤٢)

(٢٧) هو أبو عمر حفص بن عمر بن عبدالعزيز بن صهبان بن عدي الأزدي البغدادي. أحد أشهر راويين عن الكسائي. وهو شيخ القراء في عصره، توفي سنة ٢٤٦هـ، وله أكثر من كتاب.

(٢٨) تابعي كبير. أخذ القراءة عن أُبيّ بن كعب وسمع عمر بن الخطاب. روى القراءة عنه أبو جعفر وشيبة وعبدالرحمن بن هرمز، وتوفي سنة ٧٠هـ.

(٢٩) ما بين القوسين ساقط في الأصل.

(٣٠) أي: ابن عباس وأبو هريرة وابن عياش، رضى الله عنهم.

وقيل: إنَّ أبا جعفر قرأ على زيد بن ثابت. وسِنُّهُ تحتمل ذلك.

وكان أبو جعفر رحمه الله أول من اختير[٣١] بعد التابعين وتصدر للإقراء قبل الحَرّة. وكان يوم الحرة سنة ثلاث وستين. فكان إمام دار الهجرة، بلا منازع؛ والصحابة في الأحياء /٧٨: أ/ وإنما صار في الطبقة الأولى بعد التابعين لأخذه القراءةَ ممّن قرأ على من قرأ على رسول الله ﷺ.

وكان أبو جعفر ممّن لَقِيَ أُمَّ المؤمنين عائشة رضي الله عنها، وهو صغير السنّ، فمسحتْ رأسه، ودعت له بأنْ يعلمه الله القرآن.

وقد لقي أبو جعفر عبدالله بن عمر رضي الله عنهما. ولا أدري أقرأ عليه أم لا.

وعن سليمان بن مسلم بن جماز[٣٢] قال: أخبرني أبو جعفر أنه أُتي به إلى أُمّ سلمة زوج النبي، ﷺ، وهو صغير السنّ، فمسحتْ رأسه، ودعت له بالبركة.

وروى محمد بن سعدان النحويّ[٣٣] عن يعقوب بن جعفر بن أبي كثير[٣٤] الأنصاريّ قال: كان إمام المسجد بالمدينة أبو جعفر يزيد بن

---

(٣١) في الأصل: (اختار). ونرجح ما أثبتناه، والله أعلم.

(٣٢) أبو الربيع الزهري المدني. مقرىء جليل ضابط، عرض على أبي جعفر وشيبة ثم عرض على نافع. عرض عليه اسماعيل بن جعفر وقتيبة بن مهران، مات بعد السبعين ومائة (غاية النهاية ١/٣١٥)

(٣٣) أبو جعفر الضرير الكوفي. إمام كامل، وثقة. وهو نحوي أيضاً.
(تاريخ بغداد ٥/٣٢٤ وأنباه الرواة ٣/١٤٠ وغاية النهاية ١/١٤٣)

(٣٤) أخو إسماعيل الذي سلف ذكره. روى القراءة عرضاً عن مسلم بن جماز ونافع. روى القراءة عنه عرضاً: أبو عمر الدوري والكسائي
(غاية النهاية ٢/٣٨٩)

القعقاع، مولى عبدالله بن عباس، وكان أخذ القراءة عن عبدالله بن عباس، وعن مولاه عبدالله بن عيّاش.

وعن الأصمعي عن أبي الزناد(٣٥) قال: لم يكن أحد أقرأ للسُّنّة من أبي جعفر. وكان يُقَدَّم في زمانه على عبدالرحمن(٣٦) بن هُرمُز(٣٧).

وعن الحسن بن (الحباب)(٣٨) عن أبي الحسن البزاز قال: حضرتُ أبا عبدالله أحمد بن محمد بن حنبل، وسأله رجل فقال له: يا أبا عبدالله، بأيّ حرف ترى لي أن أقرأ؟ قال: حرف المدنيّ الأول. قال: فإنْ لم أجد؟ قال: حرف عاصم(٣٩).

وعن قتيبة بن مهران(٤٠) قال: سألتُ سليمان بن مسلم بن جماز، فقلت: أقرأتَ على أبي جعفر وشيبة ونافع؟ قال: نعم، قد قرأتُ على أبي جعفر وشيبة ونافع. وسألته فقلت له: أتقرأ بقراءة أبي جعفر أو نافع؟ فقال: أقرىء الناس بقراءة نافع، وإذا كنتُ وحدي فأَحَبُّ إليّ أن أقرأ

---

(٣٥) في غاية النهاية ٢/٣٨٣، قال ابن الجزري: (قال ابن مجاهد: حدثوني عن الأصمعي عن أبي الزناد. . . . وذكر الخبر).

(٣٦) الخبر في كتاب السبعة /٥٧.

(٣٧) مقرىء ونحويّ. وتابعيّ جليل. أخذ القراءة عرضاً عن أبي هريرة وابن عباس. روى القراءة عنه (عرضاً): نافع. وتوفي بالاسكندرية ١١٧هـ.
(معرفة القراء الكبار/٦٣ وغاية النهاية ١/٣٨١)

(٣٨) في الأصل (حباب)، والثابت أنه بالألف واللام.

(٣٩) حرف عاصم: أي قراءته.

(٤٠) مقرىء ثقة. كان إماماً جليلاً نبيلاً متقناً. وكان مقرىء أصبهان في عصره. صحب الكسائي إحدى وخمسين سنة، وله عنه أمالات معروفة. ذكرها «سبط الخياط» في كتابه: المبهج في القراءات. وابن غلبون، في كتابه التذكرة في القراءات الثمان (مخطوطان بحوزتي).

بقراءة أبي جعفر.

وعن أبي جعفر محمد بن مسعود، وكان من قُراء أهل المدينة، قال: حدثني محمد بن عليّ بن الحسين عن أبيه قال: قراءة أهل المدينة قراءة عليّ بن أبي طالب، رضي الله عنه.

وكان أبو جعفر يُقرىء الناس بالمدينة في مسجد رسول الله، ﷺ، قبل الحَرّة(٤١). وكانت الحرّة بعد ثلاث وخمسين سنة و(ثلاثة)(٤٢) أشهر، وأحد عشر يوماً، من وفاة رسول الله، صلى الله عليه.

وروي عن سليمان بن مسلم بن جمّاز قال: سألتُ أبا جعفر فقلت: متى أَقْـرَأتَ؟ فقال: أقرأت أو قرأت؟ قال: قلت: لا، بل أقرأتَ. قال: هيهات قبل الحرّة، في زمن يزيد بن معاوية. وكانت الحرة بعد وفاة رسول الله بثلاث وخمسين سنة(٤٣).

وروى الأصمعيّ عن أبي عمرو بن العلاء أنه قال: وقعت الحرّة يوم وقعت وفيها ألفُ عَينٍ قد رأت النبيّ، صلى الله عليه(٤٤).

وروى المُسَيَّبيُّ عن نافع أنه قال: لما غُسِلَ أبو جعفر القارىء نظروا فإذا ما بين نحره إلى فؤاده مثل ورقة المصحف [٧٨: ب]، فما شكّ أحدٌ أنه نور القرآن(٤٥).

---

(٤١) يريد: معركة الحرّة. وكانت في زمن يزيد بن معاوية.

(٤٢) في الأصل (ثلاث)، وهو خطأ واضح.

(٤٣) وذكر الأندرابيّ أيضاً أن الحرة كانت بعد الهجرة النبوية بثلاث وستين سنة، ولا تعارض بين القولين عند التحقيق، لأن مابين الهجرة والوفاة ما يقرب من عشر سنين.

(٤٤) أيْ أن عدد القتلى من الصحابة في معركة الحرة كثير.

(٤٥) الخبر في غاية النهاية ٢/ ٣٨٤.

وعن سليمان بن جمّاز قال: شهدتُ أبا جعفر حين حضرته الوفاة وجاء أبو حازم الأعرج(٤٦)، ومشيخة معه كانوا من جلسائه، فانكبّوا عليه يصرخون فلم يجبهم. قال شيبة ـ وكان ختنه على ابنته ـ: ألا أُريكم منه عجباً؟ قالوا: بلى. قال: فكشف عن صدره وإذا دوارة بيضاء مثل اللبن. فقال أبو حازم وأصحابه: هذا والله نور القرآن(٤٧).

قال سليمان: قالت أُمّ ولده بعدما مات أبو جعفر: إنَّ ذلك البياض، حين مات، صار غرّةً بين عينيه.

ورُوي عن سليمان بن أبي سليمان العمريّ قال: رأيتُ أبا جعفر القارىء على الكعبة، فقلت: أبو جعفر؟ قال: نعم، أقرىء إخواني السلام وأخبرهم أن الله تعالى جعلني من الشُّهداء الأحياء المرزوقين. وأقرىء أبا حازم السلام، وقل له: يقول أخوك أبو جعفر الكيِّس الكيِّس، فإن الله تبارك وتعالى وملائكته يتراءون مجلسك بالعشيّات(٤٨).

وفضائله ومناقبه كثيرة يطول بذكر جميعِها الكتابُ.

وتوفي بالمدينة في خلافة مروان سنة ثمان وعشرين ومائة(٤٩)، رحمه الله.

★★★★★

---

(٤٦) هو سلمة بن دينار المدني، يكنى أبا حازم. من عُبّاد أهل المدينة وزهادهم. وكان يلزم الورع الخفي. وكان يقصّ بالمدينة، مات سنة ١٣٥هـ، وجعل ابن قتيبة وفاته سنة ١٤٠هـ (ينظر: مشاهير علماء الأمصار/ ٧٩ رقم ٥٧٥ والمعارف/ ٤٧٩).

(٤٧) الخبر في غاية النهاية ٢/ ٣٨٤.

(٤٨) الخبر في: معرفة القراء الكبار/ ٦١ وغاية النهاية ٢/ ٣٨٤.

(٤٩) وقيل في وفاته غير ذلك. ينظر: معرفة القراء الكبار/ ٦٢ وغاية النهاية ٢/ ٣٨٤.

ثانياً

قِـــرَاءَة نافِـــع

وهو أبو عبدالرحمن نافع بن عبدالرحمن بن أبي نُعيم المدنيّ. مولى جَعْوَنَة(٥٠)، ويقال: جعونة بن شَعوبٍ الليثيّ، حليف حمزة بن عبدالمطلب(٥١).

واختلف في كنيته، فقيل: أبو عبدالرحمن، وهو الأصحّ، وقيل: أبو رويم، وقيل: أبو بكر. وقيل: أبو الحسن(٥٢).

وكان رحمه الله قارىء(٥٣) أهل المدينة ومقرئهم(٥٤) في مسجد رسول الله ﷺ، في حياة أبي جعفر وشيبة، وغيرهما من التابعين، وإمامَهُم الذي تمسّكوا بقراءته واقتدوا به فيها من وقته إلى وقتنا(٥٥).

وكان ـ مع علمه بقراءة القرآن ووجوه علومه ـ يتّبع النقل والأثر، ويتجنّب القياس برأيه، والنظر.

---

(٥٠) وهو الأرجح، ينظر: مشاهير علماء الأمصار/١٤١ وغاية النهاية ٢/٣٣٠.

(٥١) في مشاهير علماء الأمصار/١٤٠ (حليف بني هاشم).

(٥٢) ينظر: المرجع السابق/١٤٠ و وفيات الأعيان ٥/٣٦٨، وميزان الاعتدال ٤/٢٤٢ وغاية النهاية ٢/٣٣٠ وتهذيب التهذيب ١٠/٤٠٧.

(٥٣) القارىء في اصطلاح علماء القراءات: نوعان: المبتدى، وهو من شرع في إفراد ثلاث قراءات. والمنتهي: وهو مَنْ نقل من القراءات أكثرها وأشهرها.

(٥٤) المقرىء: العالم بالقراءات، وقد رواها مشافهة. فلو حفظ أيّ كتاب في القراءات فليس له أن يُقرىء بما فيه، إن لم يأخذه عن شيخ مشافهة، لأن في القراءات أشياء لا تحكم إلّا بالمشافهة.

(منجد المقرئين، لابن الجزري/٣)

(٥٥) أيْ: إلى زمن المؤلف. بداية القرن السادس الهجريّ.

(غاية النهاية ٢/٣٨٩)

(١) رواية ورش

وهو أبو سعيد، وقيل: أبو عمرو، وقيل أبو القاسم عثمان بن سعيد المصري، المعروف بورش(٥٦).

(أ) طريق الاصبهانيّ عن أصحابه عن ورش

قرأتُ القرآن من أوله إلى آخره على الشيخ الإمام أبي الحسن الفارسيّ. وقرأ على أبي بكر أحمد بن الحسين، وقرأ على أبي القاسم هبة الله بن جعفر بن محمد بن الهيثم(٥٧). وقرأ على أبي بكر محمد بن عبدالرحيم بن ابراهيم بن شبيب بن يزيد الأسديّ(٥٨) المقرىء الأصبهاني. وقرأ على أبي الربيع بن أخي الرُّشْديني(٥٩). وقرأ على ورش.

وقرأ الأصبهانيّ أيضاً على أبي الأَشْعَثِ عامِرِ بنِ سُعيدٍ(٦٠)

---

(٥٦) ورش لقب لقبه به أستاذه نافع. وهو إمام المرتلين وشيخ القراء بالديار المصرية في وقته. وله اختيار خالف فيه أستاذه، ولد سنة ١١٠هـ وتوفي سنة ١٩٧هـ.
(ترجمته في: معرفة القراء الكبار/١٢٦، وغاية النهاية ١/٥٠٢، وشذرات الذهب١/٤٩)

(٥٧) مقرىء حاذق ضابط مشهور، بغدادي. أخذ عنه القراءة أبو بكر بن مهران، وعليه اعتماده في كتبه. بقي إلى حدود سنة ٣٥٠هـ (غاية النهاية ٢/٣٥١).

(٥٨) صاحب رواية ورش عند العراقيين. أخذها عرضاً عن أبي الربيع سليمان بن أخي الرشديني، نزل بغداد وتوفي بها سنة ٢٩٦هـ (غاية النهاية ٢/١٧٠).

(٥٩) مقرىء مشهور، ثقة صالح. قرأ على ورش. وقرأ عليه عبدالرحيم الأصبهاني، توفي سنة ٢٥٣هـ (غاية النهاية ١/٣١٣).

(٦٠) مقرىء من مدرسة ورش. أبوه بوزن سهيل. ختم عليه الأصبهاني ختمتين (غاية النهاية ١/٣٤٩).

الجُرَشيّ[٦١] بالمصِّيصة. وقرأ على ورش.

وقرأ الأصبهاني أيضاً على أبي مسعود الأسود اللون. وقيل: اللؤلؤيّ الفُسطاطيّ، بها[٦٢].

وقرأ [٧٩: أ] على أبي القاسم سليمان[٦٣] بن داود بن أبي طيبة على أبيه[٦٤]. وقرأ على ورش.

وقرأ الأصبهاني أيضاً على أبي الأشعث الجيزي[٦٥]. وقرأ على داود ابن أبي طيبة، وأبي الأزهر عبدالصمد بن عبدالرحمن بن القاسم[٦٦]. وهما قرآ على ورش.

وقرأ الأصبهاني أيضاً على أبي بكر محمد بن عبدالرحمن[٦٧] بمكة. وقرأ على جماعة من أصحاب ورش.

---

(٦١) ينظر: غاية النهاية ١/٣٤٩ واللباب ١/٢٢١.

(٦٢) مقرىء مدني. نزل بمصر. وكان يقرىء بالمسجد الجامع بقراءة نافع. ولا يقرىء بغيرها (غاية النهاية ٢/٣٢٦).

(٦٣) عرض عليه الأصبهاني في إحدى وثلاثين ختمة. وسليمان إمام مقرىء، ثقة صالح. توفي سنة ٢٥٣هـ (غاية النهاية ١/٣١٣)

(٦٤) أبوه: داود بن أبي طيبة، قرأ على ورش، وهو من جلة أصحابه، وتوفي سنة ٢٢٣هـ (غاية النهاية ١/٢٧٩).

(٦٥) مقرىء مصري. أخذ القراءة عن أصحاب ورش. وروى القراءة عنه محمد بن عبدالرحيم الأصبهانيّ (غاية النهاية ١/١٧٣)

(٦٦) مقرىء مشهور. متصدر ثقة. أخذ القراءة عرضاً عن ورش، وله نسخة عنه، وتوفي سنة ٢٣١هـ (غاية النهاية ١/٣٨٩)

(٦٧) روى الحروف عن يونس بن عبد الأعلى عن ورش عن سقلاب عن نافع. روى عنه الحروف أحمد بن يعقوب بن النائب.
(غاية النهاية ٢/١٦٩)

وقرأ الأصبهاني على غير هؤلاء. ولم يذكر هبة الله إلَّا بعض ما ذكرتُ.

(ب) طريق البخاري

قرأتُ القرآن كله عليه(٦٨). وقرأ على أبي عبدالله محمد بن إسحاق البخاري المفسِّر المقرىء الأفطس(٦٩). وقرأ على أبي المنذر(٧٠). وقرأ على داود بن أبي طيبة، وعبدالصمد. وهما قرآ على ورش.

(٢) رواية اسماعيل

هو أبو إبراهيم اسماعيلُ بن جعفر بن أبي كثير(٧١) الأنصاريّ.

(أ) طريق الدُّوريّ

قرأتُ القرآن كله على أبي الحسن الفارسيّ. وقرأ على أبي بكر(٧٢). وقرأ على هبة الله، وزيد بن عليّ. وقرآ على أبي جعفر أحمد بن (فرح)(٧٣) ابن جبريل العسكريّ(٧٤) المفسر. وقرأ على أبي عمر حفص بن عمر بن

---

(٦٨) الهاء تعود على أستاذ الأندرابيّ: أبي الحسن عليّ بن محمد.

(٦٩) مقرىء مشهور. روى القراءة عرضاً عن أبي المنذر عن أصحاب ورش.

(٧٠) إمام مسجد أصحاب مالك. روى القراءة عن أبي الأشعث الجيزي، صاحب داود وعبدالصمد. قرأ عليه محمد بن اسحاق البخاري (غاية النهاية ٢/٣٢٦)

(٧١) مضت ترجمته في الهامش ١٩.

(٧٢) أي: أحمد بن الحسين بن مهران. وقد ترجمت له في موضع آخر.

(٧٣) في الأصل (فرج)، وهو تصحيف.

(٧٤) اسم والده (فرح) بالحاء المهملة. وأحمد مقرىء ثقة مشهور قرأ على أبي عمر الدوري بجميع ما عنده من القراءات. وقرأ على ابن مجاهد، وابن شنبوذ وغيرهم، وتوفي سنة ٣٠٣هـ. (معرفة القراء الكبار/١٩٤، وغاية النهاية ١/٩٥)

عبدالعزيز بن صُهبانَ الأزديّ الضرير الدوريّ[٧٥]، من دور سامراء[٧٦]. وقرأ على نافع.

(ب) طريق الكاغديّ عنه

وقرأت عليه رضي الله عنه. وقرأ على أحمد. وقرأ على هبة الله. وقرأ على أبي حفص عمر[٧٧] بن محمد بن نصر[٧٨] الكاغديّ. وقرأ على إسماعيل. وقرأ على نافع.

وكان إسماعيل ممّن قرأ على شيبة بن نصاحٍ، ثم انتقل بعد موته إلى قراءة نافع.

وأخبرنا الشيخ الزكيّ أبو عثمانَ سعيدُ بن محمدٍ البَحيريّ عن زاهر ابن أحمد[٧٩] عن ابن مجاهد[٨٠]، على أبي الزعراء: عبدالرحمن بن عَبْدُوس[٨١]، عن الدُّوريّ، عن إسماعيل، عن نافع.

---

(٧٥) مضى في الهامش ٢٧.

(٧٦) المعروف أنه من دور بغداد (مجلة معروفة)، ينظر: اللباب ٥١٢/١ وغاية النهاية ٢٥٥/١.

(٧٧) في الأصل: (أبي عمر حفص عمر)، وهو تحريف واضح.

(٧٨) مقرىء كبير القدر. عرض القراءة على الدوري. روى القراءة عنه أحمد بن نصر الشذائي وهبة الله، وتوفي ببغداد سنة ٣٠٥هـ (غاية النهاية ٥٩٨/١)

(٧٩) المقرىء الفقيه المحدِّث. شيخ عصره بخُراسان. أخذ القراءة عن ابن مجاهد والفقه عن أبي إسحاق المروزي، وتوفي ببلخ سنة ٣٨٩هـ (المنتظم ٢٠٦/٧ والعبر ٤٣/٣ وغاية النهاية ٢٨٨/١).

(٨٠) هو صاحب كتاب السبعة: أحمد بن موسى بن العباس. إمام القراء في عصره، توفي ببغداد سنة ٣٢٤هـ.

(٨١) أجلّ أصحاب الدوري وأوثقهم. مقرىء ثقة ضابط. روى عنه القراءة ابن مجاهد فأكثر، توفي سنة بضع وثمانين ومائتين. (غاية النهاية ٣٧٣/١)

(٣) رواية قالون

(أ) طريق الحُلوانيّ

قرأت القرآن من أوله إلى آخره على أبي الحسن، وقرأ على أحمد. وقرأ على أبي بكر محمد بن الحسن بن محمد بن زياد بن سَنَد بن هرونَ الشعراني الموصلي البغدادي؛ مولى أبي دُجانة، المعروف بالنقاش(٨٢). وقرأ على أبي بكر محمد بن عبدالله بن فُليح(٨٣). وقرأ على مصعب بن إبراهيم بن حمزة الزُّبَيريّ(٨٤)، وعلى إبراهيم بن قالون(٨٥)، وعلى الحسين ابن عبدالله المُعَلِّم(٨٦). وقرأوا على قالون. وقرأ النقّاش أيضاً على أبي عليّ (الحسن)(٨٧)بن العباس بن أبي مهران الرازي الجمّال.وقرأ على أحمد

---

(٨٢) مفسرٌ ومقرىء معروف. طالت أيامه فانفرد بالإمامة في صناعته مع ظهور نسكه وورعه، وبراعته وفهمه، توفي سنة ٣٥١هـ.

(غاية النهاية ٢/١٩٩ والنشر ١/١٢١)

(٨٣) مقـرىء مدنيّ. عرض عليه أبو بكر النقاش في المدينة المنورة، قراءة نافع (الارشاد في القراءات العشر، ق ٣: ب.

وغاية النهاية ٢/١٨٣)

(٨٤) الـزهريّ المدنيّ. مقرىء ضابط محقق. قرأ على قالون، وله عنه نسخة، وهو من جلة أصحابه (غاية النهاية ٢/٢٩٩)

(٨٥) هو ابن قالون ربيب نافع. مقرىء معروف كأبيه.

(٨٦) مقرىء معروف يروي القراءة عن قالون. وانفرد عنه باسكان: ﴿أنيّ أوفى﴾ في يوسف، ﴿وليبلوني أأشكر﴾ في النمل. ويرى بالاسكان: اسكان ياء المتكلم.

(٨٧) في الاصل (الحسين). تحريف. والجمّال مقرىء حاذق. قرأ على الأحمدين: الحلواني وابن قالون. قرأ عليه النقاش وابن مجاهد وابن المنادي، وتوفي سنة ٢٨٩هـ. =

ابن قالون وأحمد بن يزيد الحُلوانيّ. وقرآ على قالون.

(ب) طريق أبي نَشيط

وقرأتُ عليه. وقرأ على [٧٩: ب] أحمد بن الحسين وقرأ على أبي الحسين أحمدَ بن عثمانَ بن جعفر بن بؤيان(٨٨) الحربيّ. وقرأ على أبي حسَّانَ ـ وقيل: أبي بكر ـ أحمد بن محمد بن الأشعث العَنَزيّ(٨٩). وقرأ على أبي نشيط محمد بن هرونَ المروزيّ(٩٠)، وقرأ على قالون.

(ج) طريق القاضي

أخبرنا الشيخ الزكيّ أبو عثمان قال: أخبرنا زاهر بن احمد السرَّخسي قال: أخبرنا أحمدُ بنُ موسى بن عباس بن مجاهد عن (ابراهيم ابن إسماعيل بن إسحاقَ بن حمّاد بن زيد القاضي)(٩١)، عن قالونَ عن نافع.

= (غاية النهاية ١/٢١٦)

(٨٨) مقرىء ثقة كبير، مشهور ضابط. قرأ على إدريس بن عبدالكريم، وأحمد بن الأشعث. قرأ عليه أبو بكر بن مهران والحسن بن محمد بن الحُباب، وتوفي سنة ٣٤٤هـ (غاية النهاية١/٧٩)

(٨٩) مقرىء بغدادي. إمام ثقة. ضابط في حرف قالون. قرأ على أبي نشيط صاحب قالون. وروى عنه القراءة ابن شنبوذ وأحمد بن بويان، وتوفي قبل سنة ثلاثمائة (غاية النهاية ١/١٣٣).

(٩٠) هو أبو جعفر الحربيّ البغداديّ. مقرىء جليل، ضابط مشهور. أخذ القراءة عرضاً عن قالون. روى القراءة عنه عرضاً أحمد بن الأشعث وعنه انتشرت روايته أداءً عن قالون (غاية النهاية ٢/٢٧٣).

(٩١) في الأصل: (إبراهيم بن إسماعيل)،وهو خطأ، لأن الثابت أن القاضي أستاذ ابن مجاهد =

(د) طريق أحمد بن صالح

أخبرنا الشيخ أبو بكر أحمد بن الحسين المقرىء الكرمانيّ ـ رحمه الله ـ بالخلف[٩٢] بين أحمد بن صالح والحُلوانيّ[٩٣]، قال: قرأتُ على أبي عبدالله الحَرَميّ، وقرأ على أبي الفرج الشنبوذيّ.

(٤) رواية المُسَيَّبيّ عن نافع[٩٤]

هو أبو محمد إسحاق بن محمد بن عبدالرحمن بن عبدالله بن المُسَيَّب بن أبي السائب المُسَيَّبيّ[٩٥].

(أ) طريق ابنه أبي عبدالله محمد بن إسحاق

قرأتُ القرآن كله من أوله إلى آخره على الأستاذ الإمام أبي عبدالله محمد بن عليّ الخَبّازيّ[٩٦]، وقرأ على أبيه[٩٧]، وقرأ على أبي القاسم زيد

= هو إسماعيل بن إسحاق. مقرىء بغدادي مشهور. له كتاب في القراءة، توفي ٢٨٢هـ (غاية النهاية ١/١٦٢).

(٩٢) الخلف. الخلاف.

في الأصل (بين أحمد بن صالح وبني الحلواني). والصحيح ما أثبته.

(٩٣)

(٩٤) قال أبو حاتم: (إذا حدثت عن المسيَّبي عن نافع ففرّغ سمعك وقلبك فإنه أتقن الناس وأعرفهم بقراءة أهل المدينة، وأقرئهم للسُّنة، وأفهمهم بالعربية).

(٩٥) مقرىء إمام جليل. أخذ القراءة عن نافع وغيره. أخذ عنه القراءة ابنه محمد، وأبو حمدون الطّيب بن إسماعيل، وخلف بن هشام ومحمد بن سعدان وعبدالله بن ذكوان، توفي سنة ٢٠٦هـ.

(٩٦) تنظر الدراسة.

(٩٧) مضى في الهامش (١٠).

ابن عليّ[٩٨]. وقرأ على أبي العباس محمد بن يونس النحويّ[٩٩]، على أبي الفرج عبدالواحد بن أحمد بن غزال[١٠٠] الجُرْجانيّ، على محمد بن إسحاق، على أبيه، على نافع

قال ابو الحسين الخَبّازيّ: وقرأتُ أيضاً على أبي بكر أحمد بن محمد ابن بشر المعروف بابْن الشّارب[١٠١]، وعلى أبي بكر محمد بن يونُسَ المطرِّز[١٠٢]، على أبي عليّ اسماعيل بن يحيى المَرْوَزيّ[١٠٣]، على محمد بن اسحاق، على أبيه، على نافع.

(ب) طريق ابن سعدان

أخبرنا الحسن بن الحسين المقرىء البُخاريّ[١٠٤]، إجازةً، قال:

---

(٩٨) سلفت ترجمته.

(٩٩) هو محمد بن الحسن بن يونس بن كثير، الهذليّ الكوفيّ. مقرىء ثقة ضابط جليل. له كتاب في قراءة نافع، توفي سنة ٣٣٢هـ.

(١٠٠) مقرىء معروف بقراءة نافع عن محمد بن اسحاق المسيبيّ عن أبيه.
(غاية النهاية ١/٤٧٣)

(١٠١) مقرىء جليل، ثقة ثبت. نزيل بغداد. قرأ على أبي بكر المطرِّز، ومحمد بن يحيى الزينبي، وابن مجاهد. قرأ عليه الخزاعيّ والكارزيني وأبو الحسين الخباري. وثقة الخطيب البغدادي. وتوفي سنة ٣٧٠هـ.
(تاريخ بغداد ٤/٤٠١ وغاية النهاية ١/١٠٧)

(١٠٢) مقرىء مشهور حاذق. روى القراءة عرضاً عن أبي علي المروزي وإدريس بن عبدالكريم. روى القراءة عنه عبدالواحد بن أبي هاشم. ووصفه الداني بقوله: مقرىء متصدر مشهور.
(غاية النهاية ٢/٢٩٠)

(١٠٣) هو إسماعيل بن يحيى بن عبد ربّه المروزيّ، ثم البغداديّ. مقرىء متصدر ثقة. قرأ على محمد بن إسحاق المسيبيّ.
(غاية النهاية ١/١٧٠)

(١٠٤) تنظر الدراسة.

أخبرنا أبو الحسين عبدالرحمن بن محمدٍ المَرْوَزيّ(١٠٥)، قال: حدثني أبو بكـر بن سَلْم(١٠٦)، قال: حدثنـا عُبيد بن(١٠٧) محمد المروزيّ، قال: حدثنا أبو جعفر محمد بن سعدان الكوفيّ النحوي، قال: أخبرنا إسحاق ابن محمد المسيَّبي عن نافع.

وكان نافع من الطبقة الثالثة بعد التابعين.

قرأ على أبي جعفـر يزيد بن القعقاع المدنيّ، ومنه تعلم القرآن، بالإسناد المتقدم.

وقرأ نافع أيضاً على شيبةَ بن نَصاح، مولى أُمِّ سَلَمَةَ.

وقرأ على ابن عباس. وعلىَ أُبيّ. وقرأ على [٨٠: أ] رسول الله، ﷺ.

وقيل: قرأ شيبة على أُمِّ سلمة، رضي الله عنها. والأصحّ أنه لقيها

---

(١٠٥) مقرىء من مدرسة «مرو»، قرأ على المقرىء البغدادي المروزي: أحمد بن جعفر المعروف بأبي بكر بن سلم الختليّ.

(١٠٦) هو أحمد بن جعفر بن محمد بن سلم بن راشد الختليّ. وصفه الخطيب البغدادي بقوله: «كان صالحاً ديّناً ثقة ثبتاً». كتب عنه الحديث الحافظ الدارقطني. وأبو نُعيم الأصبهاني. وروى القراءة عنه: عبدالباقي بن الحسن، ومحمد بن أحمد بن أبي الجود البغدادي، ومحمد بن عبدالواحد بن رزمة البزار. ولد سنة ٢٧٨هـ، وتوفي سنة ٣٦٥هـ.
(تاريخ بغداد ٤/ ٧١ وغاية النهاية ١/ ٤٤)

(١٠٧) هو أبو محمد البغداديّ المكتِّب. (وعُبيد بزنة سُهيل). مقرىء معروف. روى القراءة عن محمـد بن سعـدان الكوفي. روى القراءة عنه: عبدالواحد بن أبي هاشم، أشهر تلاميذ ابن مجاهد.
(ينظر: تاريخ بغداد ١١/ ١٠١ وغاية النهاية ١/ ٤٩٧)

صغيراً فمسحتْ رأسه، وبرّكت عليه[١٠٨]

وقرأ نافع أيضاً على يزيدَ بن روحانَ[١٠٩]، مولى الزبير بن العّوام، رضي الله عنه. وقرأ على ابن عباَس [١١٠]. وأبي أُمامة الباهليّ. وقرأ على أُبيّ بن كعب.

وقـرأ نافع أيضاً على عبدالرحمن بن هُرْمُز الأَعرج. وقرأ على ابن عباس وأبي هريرة (وقرآ)[١١١] على أُبيّ.

وقرأ نافع أيضاً على خارجةَ بن زيد بن ثابتٍ. وقرأ على أبيه. وعلى عثمانَ، رضي الله عنهما. وقرآ على رسول الله صلى الله عليه.

وقرأ نافع أيضاً على زيد بن أَسْلَمَ[١١٢]. وقرأ على زيد بن ثابت.

وقرأ نافع أيضاً على صالح بن خوّات[١١٣]، وقرأ على آبنِ عُمَرَ، وابن الزبير. وقرآ على أُبيّ.

---

(١٠٨) في كتاب السبعة/٥٩ (وباركت عليه)، ومعنى العبارتين متقارب. ينظر: اللسان (برك).

(١٠٩) أبو روح المدني. ثقة ثبت مقرىء وفقيه ومحدِّث. عرض القراءة على عبدالله بن عيّاش ابن أبي ربيعة. روى القراءة عنه عرضاً نافع وأبو عمرو بن العلاء. وتوفي سنة ١٢٠هـ (غاية النهاية ٢/٣٨١)

(١١٠) هذا وهم من الأندرابي فإن يزيد بن روحان لم تصح قراءته على أحد من الصحابة (ينظر: غاية النهاية ٢/٣٨١).

(١١١) في الأصل: (قرأ)، والصحيح ما أثبته.

(١١٢) مقرىء مدنيّ. أخذ القراءة عنه شيبة بن نصاح. وله تفسير، ذكره «حاجي خليفة»، لكنه مفقود، توفي سنة ١٣٦هـ.

(١١٣) هو صالح بن خوات بن جبير بن النعمان الأنصاري المدنيّ، تابعيّ جليل. روى القراءة عن أبي هريرة، أخذ عنه القراءة عَرْضاً، نافع.

وقرأ نافع على (رُشد بن راشد)(١١٤). وقرأ على عبدالله بن مسعود. وقرأ على رسول الله صلى الله عليه، ورضي عنهم أجمعين.

وكان نافع يقول: أدركتُ سبعين رجلاً من التابعين، وقرأت عليهم؛ فما اجتمع عليه شخصان منهم أخذتُ، وما شذَّ فيه واحد تركتُ، حتى جمعت الكتاب(١١٥).

وكان عثمان بن سعيد(١١٦) يقول: قرأت على نافع بعدما جمع القراءة.

مات نافع بالمدينة سنة تسع وستين ومائة(١١٧)، بعد أن أَقْرأ الناسَ، وصلى في مسجد رسول الله، صلى الله عليه، ستين سنة.
رحمة الله عليه.

وقد كان في المدينة في عصره جماعة لم يجتمع أهلها على قراءاتهم، كاجتماعهم على قراءته؛ منهم: أبو الزِّناد(١١٨). وأبو وَجْزَةَ السَّعْدِيّ(١١٩). وداود بن الحُصَين(١٢٠). وعبدالرحمن بن أبي الزِّناد(١٢١)

(١١٤) لم أجد في أساتذة نافع من يُسمَّى بهذا الاسم، ولا فيمن قرأ على ابن مسعود. وأرجح أنه وهم من الأندرابي. والله أعلم بالصواب.
(١١٥) في كتاب السبعة/٦٢: (حتى أَلّفتُ هذه القراءة في هذه الحروف.
(١١٦) أي: ورش.
(١١٧) ذكر في وفاته روايات أخرى. ينظر: معرفة القراء الكبار/٩٢ وغاية النهاية ٢/٣٣٤.
(١١٨) هو عبدالله بن ذكوان. ولاه عمر بن عبدالعزيز خراج العراق، وتوفي سنة ١٣٠هـ (المعارف، لابن قتيبة/٤٦٤-٤٦٥)
(١١٩) هو يزيد بن عُبيد. وردت عنه الرواية في حروف القرآن. وكان محدِّثاً وشاعراً، توفي ١٣٠هـ (غاية النهاية ٢/٣٨٢).
(١٢٠) أبو سليمان المدني. روى عن أبيه وعكرمة وغيرهما. حدّث عن الإمام مالك، وغيره، توفي ١٣٥هـ (تهذيب التهذيب ٣/١٨٢)
(١٢١) ولي خراج المدينة. ثم قدم بغداد، وتوفي بها سنة ١٧٤هـ

(كتاب المعارف/٤٦٥)

و(خُبَيْبُ)[١٢٢] بن عبـدالله بن الزُّبير. وأُسَيْد بن أسيد[١٢٣] وخالد بن إلياس[١٢٤]، ونحوهم. لانهم لم يتجرَّدوا للقراءة تجرُّدَه.

---

(١٢٢) في الأصل (حبيب)، تصحيف. وهو أشهر أبناء عبدالله بن الزبير، وبه يكنى (تبصير المنتبه ١/٤٠٩)

(١٢٣) لعله (أُسيد بنُ أبي أُسيد)، الذي روى الحروف عن عبدالرحمن بن هرمز الأعرج (غاية النهاية ١/٣٨١).

(١٢٤) هو أبـو الهيثم العدويّ المدنيّ. روى عن سعيد المقبري، وأبي الزناد، وعنه أبو نعيم والواقدي (تهذيب التهذيب ٣/٨٠)

ثالثاً: قراءة عبدالله بن كثير المكيّ

مولى عمرو بن علقمة الكناني، من بني (الدار)(١٢٥). والدارُ بطن من لُخم.

واختلف في كنيته. فقيل: أبو بكر، وقيل: أبو محمد. وقيل: أبو عباد. والأصح أبو معبد(١٢٦).

وهو قارىء أهل مكة ومقرئهم في المسجد الحرام، وإمامهم الذي تمسّكوا بقراءته، واقتدوا به فيها، بعد التابعين (ولم يعدوها)(١٢٧)، من وقته إلى وقتنا. وكان يتّبع في قراءته الروايةَ والاثرَ، ويتجنّبُ القياسَ فيها برأيه والنظرَ.

وكان في بدء أمره عطّاراً(١٢٨). ثم ترك ذلك، وتفرغ لعبادة ربِّهِ عَزّ وجَلّ.

وكان أصله من أصبهان من أبناء فارس الذين وجههم كسرى إلى اليمن لمحاربة الأحبوش(١٢٩).

---

(١٢٥) في الأصل: (من بني عبدالدار). والصحيح ما أثبته. وهم بنو الدار بن هانىء (جمهرة أنساب العرب/٤٧٧)

(١٢٦) قال سبط الخياط في كتابه المبهج، لوحة ٧: (هو أشهر عند كافة العلماء).

(١٢٧) في اللسان (عدا): «عدا الأمر يتعداه: تجاوزه. وعليه جاءت الآية الكريمة: ﴿ومن يتعد حدود الله فقد ظلم نفسه﴾.

(١٢٨) وكذا في «الإقناع في القراءات السبع» لابن الباذش ١/٧٧، وغاية النهاية ١/٤٣٣.

(١٢٩) الإقناع ١/٧٧ (والأحبوش: الأحباش).

قال أبو حاتم: كان بمكة بعد التابعين عبدالله بن كثير من أبناء فارس بصنعاء، وهم [٨٠: ب] الذين بعثهم كسرى في السفن إلى اليمن حتى يطرُدوا الحبشة. وأقاموا بها.

وبلغنا أنه لما انقرض من القُرّاء بمكة اتفقت آراء أهل مكة على أن يكون إمامهم أبو معبد عبدالله بن كثير. رحمه الله. فأبى ذلك، وأنشأ يقول:

بني كثير كثير الذنوب ... وفي الحلّ والبلّ من كان سبّه
بني كثير دعته اثنتان ... رياءٌ وعُجْبٌ يخالطن قلبه
بني كثير يدرّس علماً ... لقد أعوز الصوف مَنْ جَزّ كلبه
بني كثير أكولٌ نؤومٌ ... وما ذاك من فعل من طاع ربّه

(١) رواية البَزّي عن رجاله عنه

وهو أبو الحسن أحمد بن محمد بن عبدالله(١٣٠) بن القاسم بن نافع ابن أبي بَزَّة: مولى بني مخزوم. مؤذن المسجد الحرام.

(أ) طريق النقّاش وهبة الله عن أبي ربيعة والحدّاد عنه

قرأتُ القرآن كله من فاتحه إلى خاتمته على أبي الحسن الفارسي. وقرأ على أحمد بن الحسين. وقرأ على النقاش وهبة الله. وقرأ على أبي ربيعةَ (محمدِ)(١٣١) بنِ اسحاقَ بن وهب بن أَعْينَ بن سنَان الرَّبَعِيّ، وعلى أبي

---

(١٣٠) في الأصل: أحمد بن محمد بن محمد. والصحيح ما أثبته. ينظر: الإرشاد، ورقة ٤: ب، والإقناع ١/ ٨٠ ومعرفة القراء الكبار/١٤٣، وغاية النهاية ١/ ١١٩، وقد وصفه ابن الجزري بأنه مقرىء أستاذ محقق ضابط متقن. مقرىء مكة، توفي سنة ٢٥٠هـ.

(١٣١) في الأصل: (أحمد). والصحيح ما أثبته (ينظر: المبهج، لوحة ٦).

الحسن الحسين بن محمد[١٣٢] الحَدّاد. وقرآ[١٣٣] على البَزّيّ.

(ب) طريق الزَّينبيّ
عن أبي ربيعة والخزَاعيّ عنه

قرأتُ عليه. وقرأ على أحمد. وقرأ على أبي عليّ محمد بن أحمد بن حامد الصفّار المقرىء السمرقندي. وقرأ على أبي بكر محمد بن موسى ابن محمد بن سليمانَ الهاشميّ الزينبيّ[١٣٤]. وقرأ على أبي ربيعة والخُزاعي والحدّاد. وقرأوا على البزي. وقرأ البزيّ على عكرمة بن سليمان بن كثير ابن عامر: مولى جُبير بن شيبةَ الحَجَبيّ. وقرأ على شبل بن عبّاد: مولى عبدالله بن عامر الأمويّ، وهو الكزبريّ. وعلى اسماعيل بن عبدالله بن قسطنطين: مولى بني ميسرةَ موالي العاص بن هشام المخزوميّ. وقرآ على ابن كثير[١٣٥].

وقرأ البزي أيضاً على عبدالله بن زياد بن عبدالله بن يسار: مولى عُبيد بن عُمير بن قَتادةَ الليثيّ. وقرأ على شبل وإسماعيل. وقرآ[١٣٦] على ابن كثير.

---

(١٣٢) اختلف علماء القراءات في اسمه، فسمّاه الداني: الحسن بن محمد. وسماه أبو العلاء الهمذاني: الحسين بن محمود. (ينظر: غاية النهاية ١/٢٣٣، ٢٥٢)

(١٣٣) أيْ: الحداد والربعيّ. والأخير من أوثق الرواة عن البزي وقنبل. قال الداني: (وضبط عنهما روايتهما وصنف ذلك في كتاب أخذه الناس عنه، وسمعوه منه؛ وهو من كبار أصحابهما؛ من أهل الضبط والإتقان والثقة. (غاية النهاية ٢/٩٩)

(١٣٤) عرف بالزينبيّ نسبة إلى جدته (زينب بنت سليمان بن علي بن عبدالله بن عباس. وهو مقرىء محقق ضابط لقراءة ابن كثير.

(جمهرة أنساب العرب/٣٢ وغاية النهاية ٢/٢٦٧)

(١٣٥) في غاية النهاية ١/٤١٩: (عبدالله بن عمير الليثيّ).

(١٣٦) في الأصل: (قرأ). والصحيح ما أثبته لأن كُلاً من شبل وإسماعيل قرأ على ابن كثير.

وقرأ البزي أيضاً على أبي الأخريط: وهب بن واضح: مولى عبدالعزيز بن أبي رواد. وقرأ على إسماعيل. وقرأ على ابن كثير.

وذكر أبو الأخريط أن إسماعيل قرأ على شِبْلِ بنِ عبّاد، ومعروف ابن مُشكان. وقرآ على ابن كثير.

وكذلك ذكره الشافعيّ رحمه الله(١٣٧).

فالحاصل أن إسماعيل بن عبدالله قرأ عليهما عن ابن كثير، وعلى ابن كثير نفسه(١٣٨).

قال أبو الأخريط: قرأتُ على إسماعيل بن عبدالله، ثم لقيتُ شبل ابن عبّاد ومعروف بن مُشكانَ، وقرأت عليهما عن ابن كثير؛ فلم يختلف إسماعيل مع معروف وشبل، لمّا قرأتُ عليهما بعده، إلاَّ في «ولي دين»، في الإسكان والحركة(١٣٩)، وكذلك ذكره الزينبيّ عن قُنبل عن القوّاس عن أبي الأخريط.

وقرأ [٨١: أ] البزي أيضا على أبيه محمد بن عبدالله بن القاسم. وقرأ على أبي عمرٍو جُنيد بن عمرو العَدْوانيّ. وقرأ على حُميد بن قيس الأعرج: مولى الزبير. وقرأ على ابن كثير. وقرأ على مجاهد.

(٢) رواية القوّاس

وهو أبو الحسن أحمدُ بنُ محمد بن عَوْن القوّاس. وقيل: النبّال.

---

(١٣٧) وهذا ما أكده الداني في التيسير والذهبي وابن الجزري.
(ينظر: معرفة القراء الكبار/١١٧ وغاية النهاية ١/١٦٥)

(١٣٨) غاية النهاية ١/١٦٥.

(١٣٩) أي: إسكان الياء من (لي)، أو فتحها. والحرف في الآية الأخيرة من سورة (الكافرون).

(أ) طريق الزينبيّ عن قُنبل عنه

قرأتُ على الفارسيّ. وقرأ على المهراني. وقرأ على أبي عليّ الصفّار المقرىء. وقرأ على الهاشميّ الزينبيّ. وقرأ على أبي عُمَرَ محمدِ بن عبدالرحمن بن محمد بن (مَخْلَدِ)(١٤٠) بن سعيد بن جُرجةَ المكيّ المخزوميّ: قُنبل. وقرأ على النبّال.

(ب) طريق ابن مجاهد عن قنبل عنه

أخبرنا الشيخ الزكيّ أبو عثمان سعيد بن محمد البحيريّ، رحمه الله، قال: أخبرنا زاهر بن أحمد قال: أخبرنا ابن مجاهد قال: قرأتُ على قُنبلٍ، وقرأ قنبل على القواس، وقرأ على أبي الأخريط. وقرأ على إسماعيل. وقرأ على شبل ومعروف، وقرآ(١٤١) على ابن كثير(١٤٢).

قال ابو الأخريط: ثم لقيت بعدُ شِبْلَ بن عبّاد ومعروفَ بنَ مُشكانَ، فقرأتُ عليهما فما اختلفا عليّ في القرآنِ كلّهِ، إلّا في (ولي دين)؛ قال أحدهما: (وليَ دين): نصب؛ وقال آخر: (وليْ دين): جزم. قال القواس(١٤٣): ونحن نقرأ: (وليْ دين): جزم.

قال الزَّينبيُّ: وقرأتُ على أبي صالحٍ سَعدانَ بن كثير الجُديّ، ومحمد بن شُريح العَلاف ـ وقرأ على القوّاس ـ فلم يخالفا في شيءٍ إلا أنَّ الجُديّ، روى تسكين (العمر)(١٤٤) كابن فُليح.

---

(١٤٠) في كتاب السبعة /٩٢ والمبهج لوحة /٥ والإقناع /٧٩: (خالد). وقال إبراهيم بن عبدالرزاق العجليّ المقرىء: (مخلد بن خالد).

(١٤١) في الأصل (قرأ). والصحيح ماأثبته.

(١٤٢) ينظر: التيسير للداني/١١.

(١٤٣) تنظر التفاصيل في كتاب السبعة /٦٩٩. ويراد بالنصب فتح الياء، ويراد بالجزم: إسكان الياء

(١٤٤) قرىء هذا الحرف بضمّ الميم وتسكينها (ينظر كتاب السبعة/٥٣٤).

(٣) رواية الفُليحيّ

وهو أبو إسحاق عبدالوهاب بن عطاء بن فُليح بن رباح(١٤٥): مولى عبدالله بن كُرَيْز.

(أ) طريقُ الهاشميّ عن الخُزَاعيّ

قرأتُ القرآن كله على الفارسيّ. وقرأ على المهرانيّ، على أبي عليّ الصفّار المقرىء، على الهاشميّ، على أبي محمد إسحاق(١٤٦) بن أحمد بن نافع الخُزَاعيّ.

(ب) طريقُ هبة الله

وقرأ المهراني أيضاً على هبة الله، وقرأ على الخُزَاعيّ، وقرأ على الفُليحيّ.

(ج) طريق النقاش وهبة الله عن أبي ربيعة والحدّاد عن الفليحيّ

وقرأ المهراني أيضاً على النقاش وهبة الله. وقرآ على أبي ربيعةَ والحَدّاد عن الفُليحيّ، وقرآ على ابنِ فليحٍ.

(د) طريقُ البخاريّ

قال أبو بكر أحمد بن الحسين بن مهرانَ، رحمه الله:

---

(١٤٥) وكذا في المبهج (بالموحدة). وجاء في معرفة القراء الكبار/١٨٦ وغاية النهاية ١/ ٤٨٠ (بالياء). ولعله تصحيف. لأن (رباحاً) معروف عند المكيين مشهور. وبلال (رضي الله عنه) هو ابن رباح.

(١٤٦) في الأصل: ابن اسحاق. والصحيحُ ما أثبته (ينظر: المبهج، لوحة ٦، وغاية النهاية ١/ ٤٨١)

وقرأ علينا أبو بكر البخاريّ(١٤٧) بسَمَرْقَنْدَ، في شهر رمضان، القرآنَ من أولـه إلى آخره بقراءة ابن كثير، على الروايات الثلاث(١٤٨)، فسمعت القرآن [٨١: ب] كله من لفظه، وأثبتُّ الحروف والاختلافَ بينهم فيها عنه. وقرأ على محمد بن إسحاقَ البخاريّ. وقرأ على أبي محمد الخزاعيّ. وقرأ ابن فُليحٍ على جماعة، قرأوا على أبي عصمة: إسماعيل بن عبدالله ابن قُسطنطين. وقرأ إسماعيل على شبل ومعروف، وغيرهما، على أكثر من ثمانين شيخاً وفتىً من أصحاب ابن كثير(١٤٩)، ومنهم من قرأ عليه، ومنهم من سألـه عن الحـروف(١٥٠)، ومنهم من سمعه يقرأ بالناس في رمضانَ. فَمِمّنْ قرأ عليه: ابْنُ فُليح محمد بن بزيع الأزرق، ومحمد بن عبـدالله الخـالـديّ، ومحمـد بن سبعـونَ، والحسن وحمـزة ابنـا عتبـة الهـاشميان، وأبـو الـروس(١٥١) ابن بنت عفراءَ المخزومي، وهشام بن سليمانَ المخزومي، وعبدالملك بن عبدالله بن شَعْوَةَ(١٥٢)، وشُعَيب بن أبي مُرّةَ(١٥٣)، وداود بن شبل بن عبّاد، عن أبي عصمةَ(١٥٤) ومنهم من أصحاب إسماعيل بن عبدالله. وكان أقربهم به عهداً محمد بن بزيع،

---

(١٤٧) هو محمد بن محمد بن أحمد بن مرثد، أبو بكر التميميّ. شيخ مقرىء متصدر ثقة. روى القراءة عرضاً عن محمد بن اسحاق البخاري. روى القراءة عنه أبو بكر بن مهران، واعتمد عليه (غاية النهاية ٢/٢٣٨)

(١٤٨) أي: روايات القواس والبَزّيّ والفُليحيّ.

(١٤٩) وكذا في غاية النهاية ١/٤٨١.

(١٥٠) للحرف في اصطلاح القراء معنيان: الأول: «مااختلف فيه القراء من كلم القرآن سواء أكان اسماً أم فعلاً أم حرفاً» ـ وهو المقصود هنا. والآخر: القراءة المخصوصة. فيقال: حرف نافع، أي قراءته.

(١٥١) في الاصل: (ابو الدوس بن ابنت). وهو تحريف واضح.

(١٥٢) في الأصل: سعوه. وهو تصحيف.

(١٥٣) في الأصل: أمية. والصحيح ما أثبته.

(١٥٤) في الأصل: ابن عصمة. وهو خطأ.

مات إسماعيل بن عبدالله وهو يقرأ عليه.

وقرأ ابنُ فُلَيْحٍ أيضاً على وَهْبِ بن زَمْعَةَ عن زَمعةَ بن صالحٍ عن ابن كثير عن مجاهد، ودِرباس[١٥٥] عن ابن عباس.

ولم يختلف زَمعةُ على هؤلاء إلاَّ في «شركائي»[١٥٦]، فقرأ بلا همز ولا مدّ[١٥٧].

وفي: «آلآن وقد عصيت»[١٥٨]، [وفي][١٥٩]: «آلانَ وقد كنتمْ»[١٦٠]، فقرأ استفهامية واحدة مخففة بغير مدّ ولا همز.

ويقال: إنَّ ابن فُليح قرأ على عبدالملك بن شعوة، وشعيب بن أبي

---

(١٥٥) وقيل بالتخفيف: فقد قال ابن مجاهد: (أهل مكة يقولون: درباس، خفيفة. وأهل الحديث يقولون: دربّاس: مُشَدَّدة الباء. وهو الصواب). وعقب عليه ابن الجزري (غاية النهاية ١/ ٢٨٠)، بقوله: (وفيما قاله ابن مجاهد نظر، بل المشهور عند أهل الحديث وغيرهم هو التخفيف، وهو الصواب والله أعلم).

(١٥٦) الحرف الأول في الآية ٢٧ من سورة النحل، والآية ٥٢ من سورة الكهف. والآية ٦٢ من سورة القصص. والآية ٤٧ من سورة فُصِّلَتْ.

(١٥٧) وقرأ البزيّ حرف النحل بترك الهمز: شركاي. قال ابن الجزري في النشر ٢/ ٣٠٣: (وانفرد الداني عن النقاش عن أصحابه عن البزي بحكاية ترك الهمز فيه. وهو وجه ذكره حكايةً لا رواية. وقال ـ الداني ـ في «مفردات السبع»: «والعمل على الهمز وبه آخذٌ وقد روى ترك الهمز فيه وفيما هو من لفظه وكذا: دعائي ووراثي، في كل القرآن أيضاً: ابن فرح عن البزي». وليس في ذلك شيء يؤخذ به من طرق كتابنا. ولولا حكاية الداني له لم نذكره. وكذلك لم يذكره الشاطبيّ إلاَّ تبعاً لقول التيسير. وروى سائر الرواة عن البزي وعن ابن كثير إثبات الهمز فيها، وهو الذي لا يجوز من طرق كتابنا ـ أي: النشر ـ غيره.

وينظر: التيسير، للداني/ ١٣٧.

(١٥٨) الحرف في الآية ٥١ من سورة يونس.

(١٥٩) ما بين القوسين ساقط في الأصل.

(١٦٠) الحرف في الآية ٩١ من سورة يونس.

أمية، وهما قرآ على زمعة، . وهو الأصح . والله أعلم .

وقرأ ابن كثير على أبي الحجّاج مجاهد بن جَبْر: مولى عبدالله بن السائب المخزوميّ، وقرأ ابن عباس، وقرأ على أُبيّ، وقرأ على رسول الله، صلى الله عليه .

وقرأ ابن كثير أيضاً على دِرباس(١٦١): مولى ابن عباس، وقرأ على ابن عباس .

وقرأ ابن كثير على عطاء بن أبي رباح(١٦٢). وقرأ على ابن عباس .

ويقال: إن عَطاء قرأ على أُبيّ نفسه، ثم عرض على ابن عباس . فإن صحّ ذلك فهو من الطبقة الثانية(١٦٣)، وإلّا فهو من الطبقة الثالثة .

مات سنة عشرين ومائة(١٦٤) . رحمة الله عليه .

وقد كان بمكة في زمانه جماعة من القُرّاء الذين خلفوا التابعين، لم تجتمع العامة على قراءاتهم كاجتماعهم على قراءته؛ منهم: أبو صَفْوانَ حُميد بن قيس الأعرج [٨٢: أ] مولى بنى هاشم، ويقال مولى لآل بني أسد. ومحمد بن عبدالرحمن بن محيصن السَّهْمِيّ. والأعسم المكيّ، ويزيد البربريّ. ذكرهما أبو حاتم معهم .

★★★★★

---

(١٦١) أثبت الذهبي قراءته على عبدالله بن السائب المخزومي، ومجاهد بن جبر ودرباس (معرفة القراء الكبار/٧١). وكذلك فعل ابن الجزري بعده (غاية النهاية ١/٤٣٣)

(١٦٢-١٦٣) لم تثبت قراءة ابن كثير على عطاء بن أبي رباح .

(١٦٤) المتوفى هو ابن كثير (ينظر: معرفة القراء الكبار/٧٢ وغاية النهاية ١/٤٤٥)

رابعاً

قـرَاءَة ابْن مُحَـيْصِن

وهو أبو عبدالله محمد بن عبدالرحمن بن محيصن.

ويقال: محمد بن عبدالله بن محيصن.

ويقال: عبدالرحمن بن محمد بن محيصن السَّهميّ(١٦٥).

أخذ القراءة أيضاً عن مجاهد ودِرباس: مولى ابن عباس.

وكان عالماً بالعربية. يُروى عن مجاهد أنه كان يقول: «ابن محيصن يبني ويُرصِّصُ في العربية»، يمدحه بذلك(١٦٦).

أخبرنا أبو بكر أحمد بن الحسن بن الحسين المقرىء، رحمه الله، قال: قرأتُ على أبي عبدالله محمد بن الحسين الحرمي(١٦٧). وقرأ على أبي

---

(١٦٥) أورد هذه الأقوال ابن مجاهد في كتاب السبعة/٦٥ ونقلها الحافظ الذهبيّ عن ابن مجاهد في (معرفة القراء الكبار/٨١). ونقل ابن الجزري قولين منها (غاية النهاية ٢/١٦٧).

(١٦٦) قول مجاهد ثابت في كتاب السبعة/٦٥.

(١٦٧) الحرميّ: هذه النسبة إلى الحرم المكيّ. ويعرف بالكارزينيّ بالراء ثم الزاي بعدها ياء ساكنة ثم نون. إمام مقرىء جليل أخذ القراءة عرضاً عن الحسن بن سعيد المطوعيّ، وأحمد بن نصر الشذائي، وعليّ بن خُشنام المالكي، وأبي الفرج الشنبوذي وغيرهم. كان حياً سنة ٤٤٠هـ.

(تبصير المنتبه٣/١٢٠١ وغاية النهاية ٢/١٣٢)

الفـرج الشَّنَبُـوذي(١٦٨). وقرأ على ابن شنبوذ(١٦٩). وقرأ على محمد بن عيسى الهاشميّ. وقرأ على نصر بن عليّ. وقال(١٧٠): لقد حدثنا أبي عن شبل بن عبّاد(١٧١)، عن ابن محيصن.

وقـرأ أبـو الفـرج على ابن مجاهـد، على (محمـد)(١٧٢) بن عيسى الهاشمي. على بشرْ بن هلال، عن بكّار(١٧٣)، عن يحيى بن سعيد، عن شبـل. ويحيى بن جُرجـة عن ابن محيصن عن دربـاس، عن مولاه: عبدالله بن عباس، على أُبيّ بن كعب، على رسول الله صلى الله عليه (وسلم)(١٧٤).

---

(١٦٨) هو محمد بن أحمد بن إبراهيم بن يوسف. مقرىء مفسر. بغداديّ. أستاذ في القراءات. أخذ القراءة عن ابن مجاهد وأبي الحسن بن شنبوذ وإليه نُسب لكثرة ملازمته له، وتوفي سنة ٣٨٨هـ (غاية النهاية ٢/٥٠)

(١٦٩) محمد بن أحمد بن أيوب بن الصلت بن شنبوذ، البغداديّ. شيخ الإقراء بالعراق. استاذ كبير. وكان يرى جواز القراءة بما خالف رسم المصحف. وحصلت له مضايقات بسبب ذلك، توفي سنة ٣٢٨هـ. (معرفة القراء الكبار /٢٢١، وغاية النهاية ٢/٥٠، ٥٢)

(١٧٠) القـائل هو نصر بن عليّ، أبو عمرو الجهضميّ البصريّ. وصفه ابن الجزري بأنه: «الحافظ الإمام الولي العالم الصالح». روى القراءة عرضاً عن أبيه عليّ، وسماعاً من غير عرض عن شبل بن عبّاد، وعن إسماعيل بن خالد عن ابن كثير، وتوفي سنة ٢٥٠هـ (غاية النهاية٢/٣٣٨).

(١٧١) شبـل بن عباد. هو القاريء المكيّ بعد ابن كثير. تصدر للإقراء فقرأ عليه إسماعيل القُسط. وابنه داود بن شبل وأبو الأخريط وغيرهم، وتوفي سنة ١٥٠هـ.
(تاريخ الإسلام، للذهبيّ ٦/٨٠)

(١٧٢) في الأصل (موسى) والصحيح ما أثبته. قال ابن الجزري في ترجمته: محمد بن عيسى، أبو موسى الهاشمي العباسي البغدادي، يعرف بالبياض، شيخ مشهور.

(١٧٣) هو بكـار بن عبـدالله بن يحيى بن يونس العـوديّ البصريّ. قرأ على بشر بن هلال الصواف. وقرأ هو على أبان بن يزيد العطار. وروى القراءة عن الخليل بن أحمد الفراهيدي.

(١٧٤) عادة المؤلف أن يقول بعد اسم الرسول (صلى الله عليه) ولا يسلم إلاّ في هذا الموضع =

خامساً

قـرَاءَة عَبـدالله بْن عـامِـر

واخْتُلِفَ في كُنيته؛ فقيل: أبو عمران، وهو الأصحّ. وقيل: أبو عمرو. وقيل: أبو محمد. وقيل أبو نعيم(١٧٥)، والله أعلم.

وكان ـ رحمه الله ـ قارىء أهل الشام ومقرئهم في مسجد دمشق، وإمـامهم الـذي تمسّكـوا بقـراءته واقتدوا به، فيها، بَعْدَ التابعين، لم يعدوها من وقتهم إلى وقتنا هذا(١٧٦).

وكان لا يخالف ما مضى عليه السلف، ولا خالف في قراءته النقل والخَبرَ(١٧٧).

ويحصبُ بطن من بطون حمير.

وهـو يحصب بن دهمانَ بنِ عامر بن حمير بن سبأ بنِ يَشْجُبَ بن يعرب بن قحطان(١٧٨).

وإن شئت قلت: نسبة من بني يحصب حَيٌّ من اليمن.

= والأفضل هو التسليم امتثالاً لقوله تعالى: ﴿ياأيها الذين آمنوا صلوا عليه وسلموا تسليماً﴾.

(١٧٥) التفاصيل في: كتاب السبعة /٨٦، والتيسير/٥ وسراج القارىء المبتديء/١٣، وغاية النهاية ١/٤٢٣ وما بعدها.

(١٧٦) في غاية النهاية ١/٤٢٤، قريب من هذا.

(١٧٧) نقل ابن الجزري عن أبي عليّ الأهوازي المقرىء ما يؤيد هذا ـ غاية النهاية ١/٤٢٥.

(١٧٨) النسب في جمهرة أنساب العرب/٤٣٢.

قال ابن مهران: وسمعتُ بالشام أن يحصب قرية من قرى حمْصَ. والله أعلم.

(١) رواية آبن ذكوان

(أ) طريق ابن الاخرم

قرأتُ القرآن من فاتحته إلى خاتمه على الإمام أبي الحسن الفارسيّ، وقرأ على المهرانيّ(١٧٩)، وقرأ على أبي الحسن(١٨٠) محمد بن النضر بن مرّ ابن الحُرّ الرَّبَعيّ من ربيعة الفرس، المعروف بابن الأخرم(١٨١)، وقرأ على أبي عبدالله هرون بن موسى بن شريك الأخفش الدمشقي، وقرأ على أبي عمرو عبدالله بن أحمد بن بشير(١٨٢) بن ذكوان، وقرأ على أيوب بن تميم التميمي القارىء، وقرأ على يحيى بن الحارث الذِّماري [٨٢: ب] وقرأ على ابن عامر.

(ب) طريق التَّغلبيّ عن آبن ذكوان

أخبرنا أبو عثمان البَحيريّ قال أخبرنا زاهر قال أخبرنا آبنُ مجاهد قال(١٨٣): أخبرنا أحمدُ بنُ يُوسُفَ التغلبيّ عن عبدالله بن أحمد بن ذكْوانَ الدِّمشقيّ، قال قرأت على أيّوب بن تميم القاريء التميميّ، وأخبرني

---

(١٧٩) هو أبو بكر أحمد بن الحسين بن مهران، أستاذ في القراءات ضابط محقق ثقة. له كتب عديدة في القراءات. توفي ٣٨١هـ (غاية النهاية ١/٤٩-٥٠)

(١٨٠) قرأ عليه بدمشق (المرجع السابق/٤٩)

(١٨١) شيخ الإقراء بالشام، أخذ القراءة عرضاً عن هرون الأخفش وهو من جِلّة أصحابه وأضبطهم. توفي ٣٤١هـ.

(غاية النهاية ٢/٢٧١)

(١٨٢) في الأصل: عبدالله بن أحمد بن قيس بن بشير. والصحيح ما أثبته (ينظر: معرفة القراء الكبار/١٦٣ وغاية النهاية ١/٤٠٤) وتوفي ابن ذكوان سنة ٢٤٢هـ.

(١٨٣) إسناد ابن مجاهد لقراءة ابن عامر ثابت في كتاب السبعة/١٠١.

أيوب أنه قرأ على يحيى بن الحارث الذِّماريّ، وأنَّ يحيى قرأ على ابن عامر.

(٢) رواية هشام بن عَمّار

(أ) طريق الحُلواني

قرأتُ على الفارسيّ، وقرأ على المِهرانيّ، وقرأ على أبي بكر البُخاريّ المقريء، وقرأ على محمد بن إسحاق البخاريّ عن أحمدَ بن يزيدَ الحُلوانيّ، وقرأ الحلوانيّ على هشام بن عَمّار بن نصر بن مَيْسرَةَ بن أبان السُّلَمِيّ، وقرأ على أيوب من تميم وسُويد بن عبدالعزيز، وقرأ على يحيى ابن الحارث وقرأ يحْيَى على ابن عامر.

(ب) طريق الرازي

أخبرنا أبو الحسن عليّ بن محمد الفارسيّ قال أخبرنا أبو بكر أحمد ابن الحسين(١٨٤) قال أخبرنا أبو بكر محمد بن محمد البخاري. عن محمد ابن اسحاق عن إبراهيم بن يُوسُفَ الرازيّ المقرىء عن هشام. وذكر الإسناد(١٨٥).

(٣) رواية الوليد بن مسلم عن يحيى عنه

أخبرنا أبو بكر احمد بن الحسن بن الحسين المقريء بحروف الوليد قال: قرأت على أبي عبدالله الحَرَميّ، وقرأ على أبي بكر أحمدَ بن نصر ابن منصور بن عبدالمجيدِ الشذائيّ، البغداديّ، وقرأ على أبي الحسن

---

(١٨٤) في الأصل: محمد بن الحسن، والصحيح ما أثبته. لأنَّ أبا الحسن الفارسيّ ـ صاحب أبي بكر أحمد بن الحسين بن مهران ـ لم يقرأ على من يسمى محمد بن الحسن. كما أن محمد بن محمد البخاري هو من أساتذة ابن مهران (ينظر: غاية النهاية ١/٤٩ و٥٧٢ رقم ٢٣٢٣)

(١٨٥) أي: تمام الإسناد السالف في «طريق الحلواني».

محمد بن أحمد بن أيّوبَ بن الصَّلْت بن شَنَبُوذ، وقرأ على أبي يعقوب إسحاق بن إبراهيم المَرْوَزِي أخي ورّاق خلف، وقرأ على أبي بشر الوليد ابن مسلم، وقرأ على يحيى بن الحارث الذّماري، وقرأ على ابن عامر.

قال ابن شنبوذ: وقرأت بهذه الرواية أيضاً على أبي الحسن أحمد بن نصر بن شاكر، وقرأ على أبي العباس الوليد بن عتبة، وقرأ على الوليد ابن مسلم على يحيى على ابن عامر.

واخبرنا أبو عليّ الحسن بن الحسين المقرىء البخاري إجازةً قال أخبرنا عبدالرحمن بن محمد المروزي، قال حدثني أبو بكر أحمد بن جعفر ابن محمد بن سَلْمٍ، قال حدثنا محمد بن عليّ قال: حدثنا الحسن بن عليّ قال حدثنا إسحاق بن إبراهيم المَرْوَزِيّ قال حدثنا الوليدُ بنُ مُسْلِمٍ عن يحيى بن الحارث عنه(١٨٦).

(٤) رواية الوليد بن عتبة عن أيوب

أخبرنا أحمد بن الحسن المقرىء بحروف ابن عَتبة قال: قرأت على محمد بن الحسين الكارَزيني، وقرأ على الشذائي وقرأ على ابن شَنَبُوذ وقرأ على ابن شاكر(١٨٧)، وقرأ على أبي العباس [٨٣: أ] الوليد بن عتبة الأشجعيّ(١٨٨)، وقرأ على أيوبَ، وقرأ على يحيى وقرأ على ابن عامر، على المغيرة بن أبي شهاب المخزوميّ، وقرأ على عثمان رضي الله عنه وقرأ على رسول الله صلى الله عليه.

فكان من الطبقة الثانية بعد التابعين بقراءته على المغيرة، ومن

---

(١٨٦) أي: عن ابن عامر.

(١٨٧) أي: أحمد بن نصر بن شاكر.

(١٨٨) الدمشقي: مقرىء حاذق معروف ضابط، توفي سنة ٢٤٠هـ.
(غاية النهاية ٢/ ٣٦٠)

الأولى بقـراءتـه على عثـمانَ، لذلـك ذكره الوليدُ بنُ مسلم عن يحيى الذماري عن عبدالله بن عامر أنه قرأ على عثمان، وقرأ ابن عامر أيضاً على واثلة بن الأسْقَع وقرأ على رسول الله صلى الله عليه.

وقـد قرأ ابنُ عامِرٍ أيضاً على أبي الدرداء ومعاوية(١٨٩)، وقرآ على رسول الله.

وقرأ على ابن عامر، إسماعيل بن عبيدالله بن أبي المهاجر بعد قراءته على أنس بن مالك رضي الله عنه، فكان من التابعين ومن الطبقة الاولى بعد الصحابة، بقراءته على هؤلاء.

وتوفي بدمشق ـ فيما ذكر أَبو عُبَيْدٍ القاسمُ بن سَلاّم: سنة ثماني عشرة ومائة. رحمة الله عليه.

وقد كان بالشام بعد التابعين من القُراء جماعة لم تجتمع الناس على قراءاتهم كاجتماعهم على قراءة عبدالله بن عامر. منهم: إسماعيل بن عبـدالله بن أبي المُهـاجر، وعبد ربِّه بن سليمان، ويونُسُ بن مَيْسرَةَ،

---

(١٨٩) في رواية ابن عامر عن قسم من الصحابة رضوان الله عليهم، أو عدم روايته خلاف؛ أبينُهُ فيما يأتي: فقد أثبت الحافظ أبو عمرو الداني أنه أخذ القراءة عرضاً عن أبي الدرداء والمغيرة بن أبي شهاب صاحب عثمان بن عفان، وقيل عرض على عثمان نفسه.
قال ابن الجزري (غاية ١/٤٢٤): «وقد ورد في إسناده تسعة أقوال؛ أصحها أنه قرأ على المغيرة. الثاني: أنه قرأ على أبي الدرداء، وهو غير بعيد. الثالث: أنه قرأ على فضالة بن عبيد وهو جيّد. الرابع: أنه سمع قراءة عثمان. وهو محتمل. الخامس: أنه قرأ عليه بعض القرآن، ويمكن. السادس: أنه قرأ على واثلة بن الأسقع، ولا يمتنع. السابع: أنه قرأ على عثمان جميع القرآن، وهو بعيد ولا يثبت. الثامن: أنه قرأ على معاوية، ولا يصح. التاسع: أنه قرأ على معاذ، وهو واهٍ.».

وعـطيّةُ بنُ قيس(١٩٠) وهـو أنهزهم. ثم بعـدهم الحسنُ بن عِمـرانَ وأصحابه: نُبَيح(١٩١)، والجَرَّاح، وأبو واقد، وإبراهيم بن أبي عبلة(١٩٢)، ويزيد بن قُطيب(١٩٣)، وأبو البرَهْسَم(١٩٤)، وغيرهم، لأنهم لم يتجرّدوا للقراءة تجرُّدَهُ.

★★★★★

(١٩٠) هو أبو يحيى الكلابيّ الدمشقيّ تابعيّ، وقارىء دمشق بعد ابن عامر، ثقة. توفي سنة ١٢١هـ

(غاية النهاية ١/٥١٣)

(١٩١) هو نبيح (بالحاء المهملة) بن عبدالله الغَنَزيّ. تابعيّ. روى الحديث عن أبي سعيد الخدريّ. وروى عنه الأسود بن قيس (ميزان الاعتدال ٤/٢٤٥) وأورده ابن جنيّ في المحتسب ١/٢٠٥، ٢١٣ (نبيج) بالمعجمة وهو تصحيف.

(١٩٢) اسمه: شمر بن يقظان بن المرتحل الشاميّ. تابعيّ ثقة كبير. له اختيار خالف فيه العامة توفي سنة ١٥١هـ (غاية النهاية ١/١٩).

(١٩٣) من أصحاب الاختيار في القراءة روى القراءة عن عبدالله بن قيس صاحب معاذ بن جبل. روى القراءة عنه أبو البرهسم.

(١٩٤) اسمه: عمران بن عثمان الحمصي. له قراءة شاذة.

(ينظر: غاية النهاية ١/٦٠٤)

سادساً

قراءة أبي عُمَر بْن العَلاء

سيّد القُراء. وهو أبو عمرو بن العلاء بن عمار بن العُريان بن عبدالله بن الحُصَين(١٩٥) بن الحارث بن جلهمة(١٩٦) بن خُزاعة(١٩٧) بن مازن بن مالك بن عمرو بن تميم بن أدّ(١٩٨) بن طابخة بن إلياس بن مُضرَ بن نِزار(١٩٩)، النحويّ.

وكان قارىء أهل البصرة ومقرئهم بها، وإمامهم الذي تمسّكوا بقراءته، واقتدوا به فيها، بعد التابعين إلى وقتنا هذا. وكان أعلم الناس في زمانه بالقرآن والعربية والشعر وأيام الناس. وكان كثير الرواية للحديث والعلم.

وكان وُلِدَ بالبصرة ونشأ بالحجاز(٢٠٠)، وقرأ على قَرّائها، وتوفي بالكوفة.

وقال أبو الفضل عبدالرحمن بن أحمدَ الرازيّ المقرىء: وهو نزيل البصرة يُنسبُ إليها لكنه ولد بمكة ونشأ بالبصرة(٢٠١)، ومات بالكوفة.

واختُلِف في اسمه لأنه قد كان شهر بالكنية. ولم يُسأل ذلك عنه

---

(١٩٥) وقيل: (الحسين)، كما في: معرفة القراء الكبار/٨٣ وغاية النهاية ١/٢٨٨ وسماه في النشر ١/١٣٣. (الحصين).

(١٩٦) في الأصل: (سلهمة)، وهو تحريف. والصواب ما أثبته من كتاب السبعة /٨٠ ومعرفة القراء الكبار/٨٣ وغاية النهاية ١/٢٨٨.

(١٩٧) في الأصل: (حزاع). وهو تحريف وتصحيف. والصواب ماأثبته من المراجع السالفة.

(١٩٨) في غاية النهاية ١/٢٨٨: (ابن مُرّ بن أُدّ).

(١٩٩) في غاية النهاية: (ابن معد بن عدنان).

(٢٠٠) ينظر الهامش الآتي.

(٢٠١) هذا هو المشهور أما الأول فلا. ينظر: معرفة القراء الكبار/٨٤ وغاية النهاية ٢/٢٢٢، أما وفاته فهي في الكوفة بالإجماع.

لهيبتــه(٢٠٢)؛ فقيل في ذلــك باثني عشر قولاً(٢٠٣). فقــال اليزيدي وعبـدالوارث: العُريان بن العلاء وقال الأصمعي والحسين الجَعفي: زَبانُ. وقيل: يحيى. وقيل: [٨٣: ب] حيدر. وقيل: عُيينة. وقيل: الحكم. وقيل: هلال. وقيل: محبوب. وقيل: عقبة. وقيل: سُكين. وقيل: فايد. وقيل: اسمُهُ كنيتُه(٢٠٤). والأصح أنه «زَبّان بن العلاء»، كما ذكره الأصمعيّ والجَعْفيّ، وعليه أكثر الناس(٢٠٥).

وكان همُامُ بنُ غالبٍ: الفَرَزْدَقُ أبو فراس روى عنه القراءة(٢٠٦). وفيه يقول:

وعشرون عامــاً فرّ زَبّــانُ هاربــاً
أبــو عمــرو والـنّحــويّ يأوي البــواديا(٢٠٧)

(١) روايةُ اليزيديّ عنه

طريق سـجّـادة

قرأتُ القرآن كله على أبي الحسن الفارسي، وقرأ على ابن مِهْرانَ وقرأ

---

(٢٠٢) أقول: بل سأله تلميذه الأصمعي، كما روى ابن مجاهد في كتاب السبعة/ ٨٠ «قال الأصمعيّ: سألتُ أبا عمرو، ما اسمك؟ فقال: زبّان».

(٢٠٣) أقول: أورد السيوطي في اسمه واحداً وعشرين قولاً.
(ينظر: البغية ٢/ ٢٣١)

(٢٠٤) معرفة القراء الكبار/ ٨٣.

(٢٠٥) الإرشاد في القراءات العشر، ورقة ٦: أ، وغاية النهاية ١/ ٢٨٩.

(٢٠٦) أقول: هذا غير معروف في كتب القراءات، ولا في طبقات القراء. فالفرزدق لم يقرأ القرآن على أبي عمرو بن العلاء.

(٢٠٧) كان قد هرب من وجه الحجاج. وقد قال أبو عمرو: أخافنا الحجاج فهرب أبي نحو اليمن وهربتُ معه (غاية النهاية ١/ ٢٩٠)

على ابن بُويان(٢٠٨)، وقرأ على موسى(٢٠٩) الهاشمي الزَّيْنَبيّ. وقرأ على إبراهيم بن حمّاد المعروف بغُلام سِجّادة، أربعين ختمة. وقيل: غلام سجّادة اسمه جعفر(٢١٠)، والله أعلم. وقرأ إبراهيمُ على أبي محمد يحيى ابن المبارك العدَويّ النحوي المعروف باليَزيديّ. وإنّما سُمِّيَ اليزيديّ لأنـه كان يؤدب ولد يزيد بن منصور الحِمْيريّ خال المهدي(٢١١). ولا يقدم عليه أحد من أصحاب أبي عمرو في الضبط لمذاهبه في القراءات(٢١٢).

وقال أبو حاتم: كان اليزيديُّ مُعَلِّمَ كُتّابٍ قبالةَ دار أبي عمرو، رحمه الله.

(٢) رواية أُوقيّة عن اليزيديّ

(أ) طريق ابن مِقْسَـــم

قرأت على الفارسيّ وقرأ على المِهْرانيّ، وقرأ على أبي بكر محمد بن الحسن بن يعقوب بن الحسن بن الحسين بن محمد بن سُليمانَ بن داود

---

(٢٠٨) هو أحمد بن عثمان بن محمد بن جعفر بن بويان، بموحدة مضمومة ثم واو، ثم آخر الحروف. مقرىء ثقة كبير مشهور ضابط البغدادي الحربي القطان، توفي سنة ٣٤٤هـ. (غاية النهاية ١/ ٨٠)

(٢٠٩) في الأصل: عيسى والصحيح ما أثبتناه، لأن الذي قرأ على غلام سجادة أربعين ختمة هو موسى بن ابراهيم الزينبيّ (تنظر: ترجمة غلام سجادة في غاية النهاية ١/ ١٢-١٣)

(٢١٠) انظر: غاية النهاية ١/ ١٢-١٣، ففيه تفصيلات وافية. وقد سماه الذهبي جعفراً (معرفة القراء الكبار/ ١٢٥).

(٢١١) معرفة القراء الكبار/ ١٢٥ وغاية النهاية ٢/ ٣٧٥.

(٢١٢) قال ابن مجاهد: (وإنّما عوّلنا على اليزيديّ، وإن كان سائر أصحاب أبي عمرو أجلّ منه، لأجل أنه انتصب للرواية عنه، وتجرّد لها، ولم يُشغَل بغيرها، وهو أضبطهم (انظر: غاية النهاية ٢/ ٣٧٧). ولا يوجد قول ابن مجاهد في كتاب السبعة المطبوع له.

ابن عبدالله بن مِقسم الإمام، وقرأ على أبي قُبيصةَ حاتم بن إسحاقَ الضرير الموصليّ، وقرأ على أبي الفتح عامر بنِ عُمَرَ المعروف بأوقيّة، وقرأ على اليزيدي.

(ب) طريق البخـــاري

قرأتُ عليه، وقـرأ على أحمـد بن الحسين، وقـرأ على أبي بكـر البخاري، وقرأ على محمد بن إسحاق البخاري؛ وقرأ على أبي الصَّقْر المَوْصليّ بالإسكندرية(٢١٣)، وقرأ على إبراهيمَ بن كعب المَوْصِليّ وقرأ على أوقيّة(٢١٤).

(٣) رواية أبي عمرَ الدوري

(أ) طريق ابن فرح

قرأتُ عليه وقرأ على ابن مهران، قال قرأت على أبي الصقر محمد ابن جعفـــر بن محمـــد المقـرىء المعـروف بابن الـدَّوْرَقيّ، ببغـدادَ. وأخبرني(٢١٥) زيدُ بنُ عليّ المقرىء بالكوفة قال: قرأ على أبي جعفر احمد ابن فرح، وقرأ على الدوريّ، وقرأ على اليزيدي.

(ب) طريـق الرقـيّ

قرأتُ عليه. وقـرأ على ابن مهـران، وقـرأ على أبي بكـر النَقَّاش المـوصـلي، وقـرأ على أبي الحارث محمد بن أحمد(٢١٦) الرَّقِّيّ بِطَرْطوس

---

(٢١٣) كما في غاية النهاية ١/٣٣٦ (ولم يُسَمِّه، بل اكتفى بذكر كنيته ونسبته).

(٢١٤) كما في غاية النهاية ١/٢٣.

(٢١٥) الياء تعود على ابن مهران..

(٢١٦) كما في غاية النهاية ٢/٩٤، وقال: مقرىء معروف جليل. أخذ القراءة عن السوسيّ وهو من جِلة أصحابه وأوثقهم. وينظر ١/٣٣٣.

[٨٤: أ]، وقرأ على أبي شعيب صالح بن زياد بن عبدالله بن الجارود السُّوسيّ، وقرأ على اليزيدي(٢١٧). قال السوسي: حدثنا اليزيدي عن أبي عمرو أنه كان يقرأ بهذه القراءة، وكان(٢١٨) عرف القراءات، فقرأ من كل قراءة بأحسنها، وما تختاره العرب، ومابلغه من لغة النبيّ صلى الله عليه، وجاء تصديقه في كتاب الله، عزَّ وجلَّ(٢١٨).

الصايغ(٢١٨أ)،

(٤) رواية أبي أيوب عن اليزيديّ

(أ) طريق المعدّل

قرأتُ على الفارسي، وقرأ على المهراني، وقرأ على النقاش المَوْصِليّ، وقرأ على أبي عبدالرحمن مَدْينُ بن شُعيب المعروف بمَرْدَوَيْهِ الصايغ(٢١٨)، وقرأ على أبي جعفر أحمد بن حَرْب المُعَدّل، وقرأ على أبي أيوب سليمان ابن أيوبَ الخيّاط، وقرأ على اليزيدي.

(ب) طريق فضلان

قرأت على الفارسي وقرأ على المِهرانيّ، وقرأ على محمد بن محمد بن مرثد المقرىء وقرأ على محمد بن إسحاقَ المفسِّر(٢١٩)، وقرأ على فضلانَ، وهو الفَضْلُ بن مخلدٍ المؤدّب(٢٢٠). وقرأ على أبي أيوب وقرأ على اليزيديّ.

---

(٢١٧) يعد السُّوسيّ من أجلّ أصحاب اليزيديّ، توفي سنة ٢٦١هـ (غاية النهاية ١/٣٣٣)

(٢١٨ـ٢١٨) الخبر عن اليزيدي في: معرفة القراء الكبار/٨٤.

(٢١٨أ) مقرىء بصريّ ثقة مشهور، توفي سنة ٣٠٠هـ. (غاية النهاية ٢/٢٩٢)

(٢١٩) هو محمد بن إسحاق البخاريّ الذي سلف ذكره.

(٢٢٠) ويعرف بفضلان الدقاق المكتب (غاية النهاية ٢/١١)

(٥) رواية أبي حمدون

(أ) طريق بكّار

قرأتُ عليه، وقرأ ابن مهران، وقرأ على أبي عيسى بكار بن أحمد بن بَكّار بن عيسى بن بَنانٍ المقرىء، وقرأ على أبي على الحسن بن الحسين الصَّوّاف، وقرأ على أبي محمد الطِيّب بن إسماعيل بن إبراهيمَ بن أبي التراب الذُّهْليّ المعروف بأبي حمدون(٢٢١) الفَصّاص الزاهد، وقرأ على اليزيديّ.

(ب) طريق البخاريّ

قرأتُ عليه، وقرأ على ابن مهران، وقرأ على أبي بكر البخاريّ وقرأ على عبدالله(٢٢٢)، وقرأ على فضلانَ، وقرأ على أبي حمدونٍ وأبي أيوبَ وعُبيدالله الضرير(٢٢٣)، وقرأوا على اليزيديّ. قال أبو حمدون: قال اليزيديّ: «كان أبو عمرو يقرأ هذه القراءات، وكان قد عرف القراءات، فقرأ من كل قراءة بأحسنها، وبما تختاره العرب، وبما بلغه من لغة النبيّ صلى الله عليه، وجاء تصديقه في كتاب الله، عز وجل».

وهكذا ذكر أبو خلّاد سُليمانُ بن خَلّاد عن اليزيدي، كما ذكره أبو حمدون، والسُّوسيّ عنه. وقرأ اليزيدي على أبي عمرو.

(٦) رواية شُجَاع عن أبي عمرو

وهو أبو نعيم شجاع بن أبي نصر الخُراساني البَلْخِيّ(٢٢٤)، القارىء

---

(٢٢١) كما في غاية النهاية ١/١٧٧

(٢٢٢) أي: محمد بن إسحاق البخاريّ.

(٢٢٣) عبيد الله بن عبدالله، أبو محمد الضرير، روى القراءة عرضاً عن اليزيديّ (غاية النهاية ١/٤٨٩)

(٢٢٤) ثم البغدادي ولد سنة ١٢٠هـ، وتوفي ببغداد سنة تسعين ومائة، وهو من أجلّ أصحاب=

الزاهد، المُقِرّ بِذُلِّهِ(٢٢٤:أ)، وعبد ربه، حتى يأتيه اليقين.

(أ) طريق بَكّار

قرأتُ على الفارسيّ، وقرأ على المهرانيّ، وقرأ على بكّار وقرأ على الصواف، وقرأ على أبي جعفر محمد بن غالب، على شجاع بن أبي نَصر البَلْخِيّ، ساكن الثَّغْر.

(ب) طريق الشُّونِيزي

قرأتُ عليه، وقرأ على [٨٤: ب] ابن مِهران، وقرأ على أبي عبدالله الحسن بن الفضل بن محمد النُّعمانيّ الضرير، وقرأ على أبي عبدالله محمد ابن المُعلّى الشُّونيزيّ(٢٢٥)، وقرأ على ابن غالب(٢٢٦)، وقرأ على شجاع.

(ج) طريق البخاريّ

قرأتُ عليه، وقرأ ابن مهران، وقرأ على أبي بكر البخاريّ وقرأ أبي عبدالله البخاريّ، وقرأ على أبي الحسن بن الحُباب، الدَّقّاق، وقرأ على أبي عليّ الصواف، وعلى الفضل بن مَخْلَد، وقرأوا على ابن غالب، وقرأ على شجاع.

= أبي عمرو. سئل عنه الإمام أحمد بن حنبل فقال: «وأين مثله اليوم»؟! روى القراءة عنه: أبو عُبيد، ومحمد بن غالب، وأبو عمر الدوري.

(غاية النهاية ١/٣٢٤)

(٢٢٤أ) في الأصل: (بذلة المقرّ). والذي أثبته أنسب للسياق.

(٢٢٥) في الأصل: أبي عبدالله أحمد بن محمد بن علويه الشونوزيّ. والصواب ما أثبتناه، لأنَّ الشونيزيّ الذي قرأ على ابن غالب البغداديّ، هو محمد بن المعلى البغداديّ المعروف بالشونيزيّ، نسبه إلى محله ببغداد. وهذا الذي ذكرته في اسمه ونسبته، هو المعروف بين أرباب علم القراءات.

(ينظر: معرفة القراء الكبار/٢٠٩ وغاية النهاية ١/٣٣١ و٢/٢٦٦، ٢/٢٦٤).

(٢٢٦) هو أبو جعفر محمد بن غالب. البغدادي، لا الكوفي، أخذ القراءة عن شجاع، وهو أضبط أصحابه، قرأ عليه عشر ختمات، وكان يقرىء ببغداد بقراءة أبي عمرو بن العَلاء توفي بها سنة ٢٥٤هـ. =

(٧) روايةُ العَبّاس عن أبي عَمْرٍو

(أ) طَريق أُوقِيّة

قرأت على أبي الحسن، وقرأ على أحمدَ بن الحسين، وقرأ على أبي بكر البخاريّ، وقرأ على محمد بن إسحاق البخاريّ، وقرأ على أبي الصقر الموصلي بالإسكندرية، وقرأ على إبراهيم بن كعب الموصلي، وقرأ على أُوقية(٢٢٧)، وقرأ على أبي الفضل عباس(٢٢٨) بن الفضل الأنصاري، قاضي الموصل وقرأ على أبي عمرو.

(ب) طريق عبدالغفّار

أخبرنا أبو عليّ الحسن بن الحسين المقرىء اجازة قال أخبرنا عبدالرحمن بن محمد أبو الحسين قال حدثنا ابن سَلْمٍ قال حدثنا إبراهيم ابن عليّ بن إبراهيم بن محمد بن عبدالعزيز بن (عبيد) الله بن عبدالله ابن عمر بن الخطاب عن عبدالغَفّار بن عبد [الله بن الزبير](٢٢٩) عن أبي الفضل العباس بن الفضل بن عمرو بن عُبيد بن حَنْظلةَ الأَوسيّ الأنصاريّ عن أبي عمرو. واسمه: زَبّانُ بن العلاء بن عمّار بن عبدالله بن الحُصَين بن جُلْهُمَةَ بن حِجْرٍ بنِ خُزاعة بن مازن بن عمرو بن تميم(٢٣٠).

= (تاريخ بغداد ٢/١٤٣ وغاية النهاية ٢/٢٢٦)

(٢٢٧) أوقية، لقب له، واسمه: عامر بن عمر بن صالح، ويكنى أبا الفتح، ويعرف بأوقية الموصليّ، مقرىء حاذق أخذ القراءة عن اليزيدي والعباس بن الفضل، توفي سنة ٢٥٠هـ) (غاية النهاية ١/٣٥١)

(٢٢٨) أو العباس بن الفضل بن عمرو بن عبيد بن الفضل، وهو أبو الفضل الواقفيّ الأنصاريّ البصريّ، أستاذ حاذق ثقة. روى القراءة عرضاً وسماعاً عن أبي عمرو بن العلاء، وتوفي سنة ١٨٦هـ (معرفة القراء الكبار/١٣٣ وغاية النهاية ١/٣٥٣)

(٢٢٩) في الأصل: عبدالغفار بن عبد، والصحيح ما أثبته (ينظر: غاية النهاية ١/٣٩٧)

(٢٣٠) راجع إسناد قراءة أبي عمرو بن العلاء، حيث نسبة. وفيه شيء من الاختلاف عن هذا.

(٨) رواية عبد الوارث عن أبي عمرو

طريق القصَبيّ(٢٣١)

أخبرنا أبو بكر احمد بن الحسن بن الحسين المقرىء الكرمانيّ بحروف عبدالوارث عن أبي عمرو، وقال: قرأتُ على أبي عبدالله الحَرَميّ قال: قرأتُ القرآن كله من أوله إلى آخره، بترك الهمز والإظهار، والإدغام. وبالهمز والإظهار على أبي العباس المُطَّوعيّ، وقرأ على أبي بكر يموت بن المُزَرَّع العَبْديّ، وقرأ على محمد بن عمر القصَبيّ(٢٣٢) وقرأ على أبي عبيدة(٢٣٣): عبدالوارث بن سعيد التنّوريّ، وقرأ على أبي عمرو. وقال الحَرَميّ: وقرأتُ أيضاً على الشيخ الثقة أبي الحسن عليّ بن محمد ابن إبراهيمَ بن عُمَرَ بن خُشنام المالكيّ بالبصرة، وعلى(٢٣٤) أبي بكر أحمد ابن محمد بن عيسى بالبَصرة. قالا: قرأ على أبي العباس محمد بن يعقوب المعدَّل، وقرأ على أبي جعفر أحمد بن علي الخَزّاز(٢٣٥)، وقرأ على القَصَبيّ.

وقرأ على عبدالوارث. وقرأ على أبي عمرو؛ بالهمز والإظهار، وترك الهمز مع الإدغام والإظهار(٢٣٦).

---

(٢٣١) في الأصل: الفضي، والصواب ما أثبته.

(٢٣٢) في الأصل: (الفضيّ). والصحيح ما أثبته. ونسبته القصبيّ ثابته في ترجمته في غاية النهاية ١١٦/٢ وفي ترجمة تلميذه يموت بن المزرّع في غاية النهاية ٣٩٢/٢ وفي ترجمة استاذه عبدالوارث في غاية النهاية ٤٧٨/١.

(٢٣٣) في الأصل: (أبي عَبدة). والصواب ما أثبته (ينظر: معرفة القراء الكبار/١٣٤ وغاية النهاية ٤٧٨/١).

(٢٣٤) في الأصل: (وقرأ على). وهذا غير صحيح لأنّ علي بن محمد المالكيّ لم يقرأ على أحمد ابن محمد بن عيسى، بل قرأ على المعدّل (ينظر: غاية النهاية ٥٦٢/١)

(٢٣٥) بالخاء المعجمة وزائين. وهو أحمد بن عليّ بن الفضل البغداديّ، «مقرىء ماهر ثقة». توفي سنة ٢٨٦هـ. تاريخ بغداد ٢٠٣/٤ (وسمّى جدّه: الفُضيل) وغاية النهاية ٣٩٢/٢ (كالأصل).

(٢٣٦) كان أبو عمرو إذا أدرج القراءة أو أدغم، لم يهمز كل همزة ساكنة، نحو: يؤمنون، بئس،=

واخبرني ابو عليّ البخاريّ إجازةً قال: أخبرنا أبو الحسين. قال: أخبرنا ابنُ سَلْمٍ قال: حدثنا على بن محمد بن عبيد الحافظ، قال: أخبرنا أبو بكر أحمد بن أبي خيثمةَ زهير بن حرب قال: حدثنا أبو عبدالله محمد بن /٨٥: أ/ عمر القَصَبِيّ، قال: حدثنا عبدالوارث بن سعيد عن أبي عمرو.

(٦) رواية المنقري

أخبرنا أحمد بن الحسن المقرىء بطريق المِنْقَري، قال: قرأتُ على الحَرَميّ، وقرأ على المُطَوِّعي، وقرأ على أبي العباس أحمدَ بن عُثمانَ المِصْرْي(٢٣٧)، المعروف بالأسوانيّ، بأُسْوانَ(٢٣٧أ)ـ وهي مدينة في الصعيد الأعلى ـ وقرأ على أبي الحسن أحمد بن عليّ البصري(٢٣٧ب)، وقرأ على أبي معمر عبدالله بن عمرو(٢٣٨) المِنْقَريّ(٢٣٩)، وقرأ على عبدالوارث(٢٤٠).

= الرؤيا، جئت، شئتم.

أما الإظهار مع الهمز فهو الأصل عن أبي عمرو الثابت عنه، من جميع الطرق.

أما الإدغام مع الإبدال (أي: ترك الهمز) فهو الذي في جميع كتب الإدغام من روايتي الدوري والسوسي.

أما الإظهار وترك الهمز فهو أحد الوجهين اللذين قرأ بهما الداني في التيسير (ينظر: التيسير/٣٦ والنشر ١/٢٧٦).

(٢٣٧) في الأصل: البصري، والصواب ما أثبته.

(٢٣٧أ) في الأصل: بالأسوان، والصواب ما أثبته.

(٢٣٧ب) هذا وهم. والصواب أن الأسواني قرأ على أحمد بن عبيدالله بن عبدالواحد البصري بالبصرة عن قراءته على أحمد بن علي البصري، فسقط عند الاندرابيّ احمد.

(٢٣٨) في الأصل: عامر، والصحيح ما أثبتناه، كما في الهامش الآتي.

(٢٣٩) هو قيّم بقراءة أبي عمرو ضابط لها، روى القراءة عن عبدالوارث بن سعيد، وروى القراءة عنه أحمد بن علي بن هاشم البصري، كنيته أبو معمر، واسمه: عبدالله بن عمرو ابن الحجّاج يعرف بالمنقري، توفي سنة ٢٢٤هـ (غاية النهاية ١/٤٣٩).

(٢٤٠) في الأصل: أبي عبدالوارث، وهو خطأ. والصواب ما أثبته.

وقرأ على أبي عمرو، بالهمز والإظهار.

وقد روى القراءة عن أبي عمرو جماعة غير من تقدّم ذكرهم، كلهم أئمة ثقات يُقتدى بهم؛ منهم:

يُونُسُ بن حبيب النحويّ، وأبو عبدالله هارون بن موسى العَتَكِيّ، وعلى بن نصر بن عليّ الجَهْضميّ، وعبدالملك بن قُرَيْبٍ المعروف بالأصمعيّ، وأبو زيد سعيد بن أوس الانصاريّ النحويّ، وأبو نصر عبدالوهاب بن عطاء العِجْليّ وعُبيد[٢٤١] بن عقيل، والحسن بن علي الجَعْفِيّ، وخارجة بن مُصْعَبٍ، وأبو جعفر أحمد بن موسى اللؤلؤيّ، ومحمد بن الحسن الملقب محبوباً[٢٤٢]. ومعاذ بن معاذ[٢٤٣]. وداود بن يزيد الأَوْدِيّ[٢٤٤]، وخالد بن حَبَلَةَ، وإسماعيل بن جعفر بن أبي كثير الأنصاريّ صاحب نافع، وأخوه عبدالله بن جعفر المَدَنِيّان. وروى عنه أيضاً حمزةُ بن حبيب الزيات، وعيسى بن عُمَرَ الهَمْذانيّ[٢٤٥]، لقياه بالكوفة، حروفاً يسيرة. إلاَّ أنَّ هذه الروايات كلها جاءت سماعاً ورواية، لا تلاوة وقراءة.

---

(٢٤١) في الأصل: (عقيد)، والصحيح ما أثبته من كتاب السبعة /٨٥.

(٢٤٢) محمد بن الحسن بن محبوب أبو بكر محبوب، مقرىء مشهور كبير حدث عنه الإمام أحمد ابن حنبل، وأخرج له البخاريّ. (غاية النهاية ٢/١٢٣)

(٢٤٣) كان من المكثرين عن أبي عمرو بن العلاء، وإليه المنتهى في التثبُّت بالبصرة. وهو معاذ ابن معاذ بن نصر بن حسان بن الحسن، أبو عبيدالله العنبريّ الحافظ، قاضي البصرة، توفي ١٩٦هـ (غاية النهاية٢/٣٠٢).

(٢٤٤) في الأصل: الأزدي، والصحيح ما أثبتناه من كتاب السبعة/٨٥ وغاية النهاية ١/٢٨٨.

(٢٤٥) هو ليس عيسى بن عمر النحوي. بل مقرىء الكوفة بعد حمزة قال سفيان الثوري: «أدركت الكوفة وما بها أحد أقرأ من عيسى الهمذاني»، عرض عليه الكسائي، وتوفي سنة ١٥٦هـ. (غاية النهاية ١/٦١٣)

وقرأ أبو عمرو على مجاهد، وسَعيد بن جُبَيْرْ وعِكرمة وقرأوا على ابن عباس وقرأ على أُبيٍّ وقرأ على رسول الله صلى الله عليه.

وقرأ أبو عمرو أيضاً على أبي جعفر(٢٤٦) وشيبة(٢٤٧) ويزيد بن رُوحانَ والحسن(٢٤٨) وحُميد بن قيس، وغيرهم، وقرأوا على ابن عباس. فكان من الطبقة الثالثة بعد التابعين بقراءته على هؤلاء.

وقرأ أبو عمرو أيضاً على يحيى بن يَعْمَرَ الغَطَفانيّ(٢٤٩)، وقرأ على أبي الأسود الدُّؤلي، واسمه ظالم بن عمرو.

وكان في عصره بالبصرة بعد التابعين من القراء، جماعة لم يبلغوا منزلته منهم عبدالله بن أبي اسحاق الحضرميّ، وأبو المجشِّر(٢٥٠) عاصم ابن أبي الصباح الجَحْدَريّ؛ وعيسى بن عمر الثقفيّ. وهم أهل فصاحة وعلم أيضاً(٢٥١). غير أنهم لم يتجرَّدوا للقراءة تجرّدَه، ولم يُحفظ عنهم ماحُفِظ عنه، فلذلك لم يجتمع الناس على قراءاتهم.

★★★★★

---

(٢٤٦) يريد: يزيد بن القعقاع.

(٢٤٧) أي: شيبة بن نصاح: أستاذ نافع.

(٢٤٨) أي: الحسن البصريّ.

(٢٤٩) المعروف عن يحيى بن يعمر أنه عدوانيّ لا غطفاني (ينظر: غاية النهاية ٢/٣٨١)، وفيه: أنه مقرىء معروف، تابعيّ. قرأ على ابن عمر، وابن عباس وأبي الأسود وعرض عليه أبو عمرو بن العلاء، وعبدالله بن أبي اسحاق. وتوفي قبل سنة تسعين. وفي بغية الوعاة ٢/٣٤٥ (١٢٩هـ)، وهو خطأ.

(٢٥٠) الشين مشدّدة مكسورة، وهو غير عاصم بن أبي النجود.

(٢٥١) الأول والثالث من النحاة والثاني من القراء (غاية النهاية ١/٣٤٩).

سابعاً

قراءة عَاصِم بن أبي النجُود

هو أبو بكر عاصم بن أبي النَّجود(٢٥٢) الحَنَّاط الكوفي [٨٥ : ب] الأَسَدي(٢٥٣)، رحمه الله.

وكان قارىء أهل الكوفة ومقرئهم بعد أبي عبدالرحمن(٢٥٤) السُّلَميّ - في مسجده - . وإمامهم الذي تمسَّكوا بقراءته واقتدوا به فيها بعد التابعين إلى وقتنا هذا(٢٥٥).

وكان في قراءته مُتَّبِعاً آثارَ مَنْ قَبْلَهُ غير مخالف فيها لما مضى عليه السلَف.

وكان يُكْنى أبا بكر. وأبو النَّجود بهْدَلة(٢٥٦). وهو مولى بني جُذَيمةَ

---

(٢٥٢) النَّجود بفتح النون، وقد أخطأ من ضَمّها. قاله ابن الجزري.

(٢٥٣) تاريخ مدينة دمشق/٦ (بدون ذكر الحناط).

(٢٥٤) تابعي كبير. انتهت إليه القراءة بالكوفة في عصره. وظلّ يقرىء أربعين سنة، واسمه عبدالله بن حبيب، توفي سنة ٧٤هـ.
(كتاب السبعة/٦٨ وغاية النهاية ١/٤١٣)

(٢٥٥) أي: إلى وقت المؤلف. ولكن قول ابن مجاهد يخالف قوله؛ قال في كتاب السبعة/٧١: (وإلى قراءة عاصم صار بعض أهل الكوفة وليست الغالبة عليهم. . . . وكان أهل الكوفة لا يأتمُّون في قراءة عاصم إلاَّ بأبي بكر بن عيَّاش، وكان لا يكاد يمكن من نفسه من أرادها منه، فقلّتْ بالكوفة من أجل ذلك، وعزّ من يحسنها وصار الغالب على أهل الكوفة اليوم قراءة حمزة بن حبيب).

(٢٥٦) في ذلك خلاف. ينظر: تاريخ دمشق/٨ ومعرفة القراء/٧٣، وغاية ١/٣٤٧.

ابن مالكِ بن نصر بن قُعَينِ بن أسد(٢٥٧)

قال ابن مِهران: وقيل: بهْدَلة اسم أُمه؛ كذلك سمعتُ بالعراق، والله أعلم.

وكان عاصم في بدء أمره حَنّاطاً، فيما ذُكر.

(١) رواية أبي بكر عن عاصم

(أ) طريق النقّار والنقّاش وحماد عن الحنّاط عن الشَّمُونيّ عن الاعشى عنه

قرأت القرآن كله من فاتحته إلى خاتمته على الشيخ الإمام أبي الحسن عليّ بن محمد، وقرأ على أبي بكر أحمد بن الحسين، وقرأ بالكوفة على أبي عليّ الحسن بن داود بن الحسن القُرَشيّ المعروف بالنقّار(٢٥٨)، وعلى أبي الحسن حماد بن أحمد بن حمّاد الضرير المقرىء، وببغداد(٢٥٩) على أبي بكر محمد بن الحسن النقّاش المَوْصِليّ وهم قرأوا على أبي محمد القاسم بن أحمد بن يزيد الخياط(٢٦٠) التميميّ، وقرأ على أبي جعفر محمد بن حبيب الشَّمُونيّ، وقرأ على أبي يُوْسُفَ يعقوبَ بنِ محمد خليفة بن سعد بن

---

(٢٥٧) في الأصل: خزيمة بن مالك بن النضر. والتصويب من كتاب المعارف/ ٥٣٠ وجمهره أنساب العرب/ ١٩٥.

(٢٥٨) كان قيّما بقراءة عاصم، ثقة مأموناً أخذها عن القاسم بن أحمد الخياط، قرأ عليه أربعين ختمة، توفي قبل سنة ٣٥٠هـ.

(معرفة القراء الكبار للذهبي/ ٢٤٥)

(٢٥٩) القارىء ببغداد هو أبو بكر أحمد بن الحسين (انظر: غاية النهاية ٢/ ١٢٠).

(٢٦٠) إمام في قراءة عاصم حاذق ثقة، توفي فيما قال الخطيب البغدادي، سنة ٢٩١هـ (غاية النهاية ٢/ ١٧).

هلالٍ الأعشى(٢٦١)، مولى بني عطارد من بني قثم.

وقرأ على أبي بكر بن عياش بن سالم الحناط، مولى بني كامل من بني أسد، وقرأ أبو بكر على عاصم.(٢٦٢).

واختلف في اسم أبي بكر، فقيل في ذلك باثنى عشر قولاً. قيل: اسمه شعبة وهو الأصح(٢٦٣). وقيل: رؤبة. وقيل: محمد، وقيل: حماد. وقيل: أشعث. وقيل: مُترّف. وقيل: عبدالله، وقيل: سالم. وقيل: عنترة. وقيل: يحيى. وقيل: لا اسم له. وقيل: اسمه كنيته.

رُوى عن يزيد بن مِهران أنه قال: قلت لأبي بكر ما اسمك؟ قال: يوم وضعتني أمي سمتني أبو بكر.

(ب) طريق القَلاّء عن الشَّمُونيّ

أخبرنا أبو الحسن الفارسي قال أخبرنا أبو بكر أحمد بن الحسين قال حدثني حمّاد بن أحمد قال حدثني أحمد بن محمد بن سعيد الحافظ قال أخبرني محمد بن عبدالله القلاّء(٢٦٤) قال قرأت على محمد بن حبيب الشَّمُوني. وقرأ على الأعشى، وقرأ على أبي بكر، وقرأ على عاصم.

(ج) طريق الغالِبيّ عن الأعشى عنه

قرأتُ على الفارسيّ، وقرأ على المِهرانيّ؛ وقرأ على حمّاد بن أحمد

---

(٢٦١) أخذ القراءة عرضاً عن أبي بكر بن عياش، وهو أجل أصحابه توفي في حدود المائتين (غاية النهاية٢/ ٣٩٠).

(٢٦٢) عرض القرآن على عاصم ثلاث مرات (غاية النهاية ١/٣٢٦).

(٢٦٣) كما في غاية النهاية ١/٣٢٦.

(٢٦٤) هذا اللقب غير المشهور عنه لأنّ. المعروف عن محمد بن عبدالله صاحب الشمونيّ أنه «الحربيّ»، كان محقّقاً مجوِّداً لقراءة عاصم (غاية النهاية ٢/١٧٦-١٧٧).

المقرىء الكوفيّ، وقرأ على أبي الحسن عليّ بن الحسن بن عبدالرحمن بن يزيدَ بن عِمرانَ التميميّ، وقرأ على أبي جعفر محمد بن(٢٦٥) غالبَ الصيرفيّ، وقرأ على الأعشى، وقرأ على أبي بكر، وقرأ على عاصم.

وكان الأعشى أضبطَ أصحاب أبي بكر(٢٦٦).

قال الاعشى: قال لي أبو بكر: يا أبا يوسف، إني أُصَليّ خلف إمام بني أسد، وقد تمرّ عليّ قراءتي، ولم أعلم أحداً أضبط للقراءة منك. فأعْرِضْ عليّ عَرضةً. فجلست في أصحاب (الشعير) ادرس عليه، وما بي حاجة إليه(٢٦٧).

(٢) رواية البرجُميّ عن أبي بكر

قرأت عليه، وقرأَ على أحمد، وقرأ على زيد بن علي بالكوفة وقرأ على أبي القاسم عبدالله بن جعفر بن القاسم بن أحمد السَّوّاق الضرير (البَجَليّ)(٢٦٨). وقرأ على جعفر بن عَنْبَسَة بن يعقوبَ بن عمرو اليَشْكُريّ، وعبدالله بن علي (الخيّاط)(٢٦٩)، وغيرهما من أصحاب عبدالحميد بن

---

(٢٦٥) قال الذهبيّ: لا أعلم أحداً قرأ على الصيرفيّ غير عليّ بن الحسن التميميّ.

(٢٦٦) وكان الأعشى أجلّ أصحاب أبي بكر بن مشعبة. قال أبو بكر النقاش: (كان الأعشى صاحب قرآن وفرائض، ولستُ أقدّم عليه أحداً في القراءة على أبي بكر).

(٢٦٧) مضمون هذه الرواية لا يؤيد ما قبلها من حديث!! وفيها عدم دقة. وقد جاءت عند الذهبيّ هكذا: (قال لي أبو بكر، يا أبا يوسف، أنا أُصَليّ خلف فلان، وهو يقرأ قراءة حمزة!! فقد شككني في بعض الحروف التي أقرؤها. فاعرض عليّ عرضة تكون لك أتحفظها عنك. قال: فجلس له في أصحاب الشعير، فقرأ، واجتمع الناس حوله يكتبون الحروف)اهـ.

(٢٦٨) في الأصل: البلخيّ، وهو تحريف.

(٢٦٩) لعله: إسماعيل بن أبي علي الخياط، ولا يوجد فيأصحاب عبدالحميد بن صالح =

صالح البرجميّ، وهم قرأوا على أبي صالح عبدالحميد بن صالح البرجميّ، وقرأ البرجميّ على أبي بكر وقرأ أبو بكر على عاصم.

(٣) رواية يحيى عن أبي بكر

(أ) طريق الصرَّيفينيّ

قرأتُ القرآن على الفارسيّ، وقرأ على المِهراني، وقرأ على أبي الحسن عليّ بن محمد بن جعفر بن أحمد بن خُليع القلانسيّ(٢٧٠) وقرأ على أبي بكر يوسف بن يعقوب بن الحسن الواسطي عن شعيب بن أيوب بن رزيق(٢٧١) الصرَّيفينيّ، عن أبي زكريا يحيى بن آدم الحاسب(٢٧٢) القُرَشيّ عن أبي بكر(٢٧٣)، عن عاصم.

= البرجميّ، من يلقب بالخياط غير إسماعيل المذكور هنا، والقاسم بن أحمد ولم يكمل عليه القرآن وسمَّى الذهبيُّ الأوّلَ «إسماعيل بن عليّ». والله أعلم.
ينظر: (معرفة القراء الكبار/١٦٦ وغاية النهاية١/٣٦٠).

(٢٧٠) ويعرف بابن بنت القلانسيّ، البجليّ، البغداديّ. مقرىء ضابط متقن، توفي سنة ٣٥٦هـ.
غاية النهاية ١/٥٦٦ ولطائف الإشارات١/١٤٠.

(٢٧١) بتقديم الراء المهملة على الزاي، مقرىء ثقة، وضابط عالم حاذق، توفي سنة ٢٦١هـ، بواسط.
(غاية النهاية ١/٣٢٧ ولطائف الإشارات ١/١٤٠)

(٢٧٢) لا يُعرف يحيى بن آدم بالحاسب، ولعل الأندرابيّ أطلق عليه هذا اللقب لأنه ألّف كتاب «الخراج».

(٢٧٣) قال يحيى بن آدم سألت أبا بكر بن عياش عن حروف عاصم التي في هذه الكراسة أربعين سنة، فحدّثني بها كلها وقرأها عليّ حرفاً حرفاً فنقطتها وقيدتها، وكتبتُ معانيها على ماحدثني بها سواء، ثم قال: أقرأنيها عاصم كما حدثتك حرفاً حرفاً.
(معرفة القراء الكبار/١٣٨ وغاية النهاية ٢/٣٦٤)

(ب) طريق العِجْليّ عن يحيى

أخبرنا ابو علي الحسن بن الحسين المقرىء البخاريّ اجار . قال أخبرنا (أبو الحسين) قال حدثنا بن سَلْم قال حدثنا أبو بكر محمد بن شهـريار، قال: حدثنا الحسين بن عليّ بن الأسود العجليّ قال حدثنا يحيى بن آدم قال: سألتُ أبا بكر بن عيّاش عن هذه الحروف فحدثنا بها عن عاصم أنه أقرأها إياه كلها.

(ج) طريق محمد بن المنذر عن يحيى

وأخبرنا أبو علي قال أخبرنا أبو الحسين قال حدثنا ابن سَلْم، قال حدثنـا عُبيد بن محمـد المَـرْوَزِيّ(٢٧٤)، قال حدثنـا محمـد بن سَعْدانَ النحويّ(٢٧٥)، قال أخبرنا محمد بن المنذر عن يحيى بنِ آدمَ عن أبي بكر عن عاصم.

(د) طريق خلفٍ عن يحيى

وأخبرنا أبو عليّ قال أخبرنا أبو الحسين، قال حدثني أحمد بن محمد ابـن الحسـن المـقـرىء قال أخـبرني أبي قال: حدثنـا إدريس بن عبدالكريم(٢٧٦) قال حدثنا خلف بن هشام(٢٧٧) قال حدثنا يحْيَى بن آدم

---

(٢٧٤) ثم البغدادي المعروف بالمؤدِّب، روى القراءة عنه عبد الواحد بن عمر بن أبي هاشم أشهر تلاميذ ابن مجاهد وتوفي عبدالواحد سنة ٣٤٩هـ، فتكون وفاة المؤدب قبله (انظر: غاية النهاية١/٤٧٥، ٤٩٧).

(٢٧٥) محمد بن سعْدان، أبو جعفر الضرير الكوفي، إمام كامل، ثقة عدل روى الحروف هنا عن محمد بن المنذر عن يحيى بن آدم . . . الخ

أما القراءة فأخذها عرضاً عن سُليم عن حمزة وعن يحيى بن المبارك اليزيدي، توفي سنة ٢٣١هـ (معرفة القراء الكبار/١٧٨ وغاية٢/١٤٣).

(٢٧٦) هو إدريس بن عبدالكريم الحداد، أبو الحسن البغدادي، إمام ضابط متقن ثقة. قرأ على خلف بن هشام البزار، سئل عنه الدار قطني فقال: ثقة وفوق الثقة بدرجة، توفي سنة ٢٩٢هـ. (تاريخ بغداد٧/١٥ وغاية النهاية ١/١٥٤)

(٢٧٧) أحد القراء العشرة، وسيأتي.

عن أبي بكر عن عاصم بحروف القرآن.

(هـ) طريق الوكيعيّ

أخبرنا أبو عثمان سعيد بن محمد البَحِيريّ قال أخبرنا زاهر بن أحمد السرخَسيّ قال أخبرنا أبو بكر بن مجاهد المقرىء، قال أخبرني إبراهيم ابن أحمد بن عمر الوكيعيّ(٢٧٨) عن أبيه(٢٧٩)، عن يحيى بن آدم، عن أبي بكر عن عاصم(٢٨٠).

(و) طريق الرِّفاعِيّ

أخبرنا أبو عثمان قال أخبرنا زاهر، قال أخبرنا ابن مجاهد قال حدثني محمد بن إسحاق، ومحمد بن عيسى(٢٨١) الثَّقفيّ عن أبي هشام محمد بن يزيد بن كثير بن سماعةَ بن رَفاعةَ الرِفاعيّ(٢٨٢) القاضي عن يحيى عن أبي بكر عن عاصم.

---

(٢٧٨) هو أبو حفص الوكيعي البغدادي الضرير، روى قراءة أبي بكر بن عياش عن أبيه سماعاً عن يحيى بن آدم. وتوفي ٢٨٩هـ.
(غاية النهاية ١/٧)

(٢٧٩) يكنى أبا إبراهيم، روى القراءة عنه، ابنه وعليّ بن أحمد الوزّان توفي سنة ٢٣٥هـ (غاية النهاية ١/٩٢)

(٢٨٠) قال ابن مجاهد: وأخبرني إبراهيم..... عن عاصم، بذلك من أول القرآن إلى آخره (كتاب السبعة/٩٤)

(٢٨١) هو أبو جعفر محمد بن عيسى بن حيان، مقرىء متصدر مشهور، أحد من روى عنه ابن مجاهد في كتاب السبعة/٩٥، ١٨٣، وانظر:(غاية النهاية ٢/٢٢٤ رقم ٣٣٤٣)، ولم يذكرا نسبته (الثقفي).

(٢٨٢) طريق الرفاعي: روى حروفاً من قراءة عاصم. قال ابن الجزري: «روى الحروف سماعاً عن يحيى بن آدم وسمع قراءة الأعشى عن أبي بكر عن عاصم. وأخذ القراءة عن سُليم. توفي ببغداد وكان قاضياً عليها سنة ٢٤٨هـ.
(تاريخ بغداد ٣/٣٧٧ وغاية النهاية ٢/٢٨٠)

قال أبو بكر بن عيّاش قال لي عاصم: ما أقرأني أحد حرفاً إلّا أبو عبدالرحمن[٢٨٣]، وكان تعلم من عثمان، وعرض على عليّ قال عاصم: وكنتُ أرجعُ من عند أبي عبدالرحمن فأَعْرِضُ ما تعلمتُ منه على زِرّ بن حُبَيش[٢٨٤]. قال أبو بكر لعاصم: لقد استوثقت يا أبا بكر[٢٨٥]. وقرأ زِرٌّ على عليّ، وعبدالله. وقرآ على رسول الله صلى الله عليه.

(٤) رواية حماد عن عاصم

(أ) طريق العُليميّ

قرأتُ على أبي الحسن الفارسيّ، وقرأ على المِهرانيّ، وقرأ على القلانسيّ، وقرأ على أبي بكر يوسف الواسطيّ، وقرأ على أبي محمد يحيى ابن محمد العُليميّ الأنصاريّ الكوفيّ، وقرأ على حمّاد بن أبي زياد ـ واسم أبي زياد شعيب ـ وقرأ على عاصم. وقرأ حمّاد، بعد وفاة عاصم على أبي بكر بن عياش، وقرأ العُلَيْمِيّ أيضاً، بعد وفاة حماد، على أبي بكر.

(٥) رواية حفص عن عاصم

وهو أبو عمرو، وقيل: أبوداود، حفص[٢٨٦] بن سليمان بن المغيرة،

---

(٢٨٣) أي: السلميّ، استاذه، وقد مرّ.

(٢٨٤) هو زرّ بن حُبيش بن حُباشة الأسدي الكوفيّ، عرض على عثمان وعليّ وعبدالله بن مسعود رضي الله عنهم، عرض عليه عاصم، مات سنة ٨٢هـ (مشاهير علماء الأمصار/ ١٠٠، وغاية النهاية ١/ ٢٩٤ رقم ١٢٩٠).

(٢٨٥) تاريخ مدينة دمشق/ ١٤.

(٢٨٦) تعد رواية حفص أدق الروايات عن عاصم. وكان ربيعة ابن زوجته. قال ابن المنادى المقرىء المعروف: «قرأ على عاصم مراراً، وكان الأوّلون يعدّونه في الحفظ فوق أبي بكر ابن عياش ويصفونه بضبط الحروف التي قرأها على عاصم». وقال أبو هشام الرفاعي السابق ذكره: «كان حفص أعلمهم بقراءة عاصم». توفي سنة ثمانين ومائة على الصحيح (معرفة القراء الكبار/ ١١٦ وغاية النهاية ١/ ٢٥٤).

الأسَديّ الغاضرِيّ، دعّاج القُراء، يعرف بحُفَيص البَزّاز[٢٨٧].

(أ) طريق عبد الصمد عن عمرو بن الصبّاح

قرأتُ القرآن من أوله الى آخره على الفارسيّ، وقرأ على المِهْرانيّ، وقرأ على النقّاش المَوْصِليّ، وقرأ على عبد الصمد بن محمد الهَمْذانيّ[٢٨٨]، وقرأ على أبي حَفْصٍ عمرو بن الصباح، وقرأ على حفص[٢٨٩].

(ب) طريق زرعان الدقاق

قرأت عليه، وقرأ على المهرانيّ، وقرأ على أبي الحسن علي بن محمد الخياط المقرىء القَلانِسيّ، وقرأ على أبي الحسن زرعان بن أحمد بن عبدالله الدقّاق، وقرأ على جماعة من أصحاب (أبي عُمر)[٢٩٠] حفص؛ منهم: عمرو بن الصباح[٢٩١]، وعيره. وقرأوا على حفص.

(ج) طريق الأشنانيّ عن عُبيد عنه

قرأتُ على الفارسيّ، وقرأ على المهرانيّ، وقرأ على النقاش المَوصلي،

---

(٢٨٧) في الأصل: (البزار) وهو تصحيف.

(٢٨٨) هو العينونيّ المقدسيّ، مقرىء متصدر معروف. أخذ القراءة عرضاً وسماعاً عن عمرو ابن الصباح عن حفص. روى عنه القراءة محمد بن الحسن النقّاش. وغيره. توفي سنة ٢٩٤هـ.
(غاية النهاية ١/٣٩١)

(٢٨٩) عمرو بن الصباح بن صُبيح، أبو حفص البغداديّ. «مقرىء حاذق ضابط» روى القراءة عرضاً وسماعاً عن حفص بن سليمان وهو من جِلّة أصحابه توفي سنة ٢٢١هـ.
(غاية النهاية ١/٦٠١ ولطائف الإشارات١/١٤٤)

(٢٩٠) في الأصل: أبي عمرو، وهو تحريف.

(٢٩١) هذا الذي أثبته أصحاب الطبقات. فقد قال ابن الجزري في ترجمة زرعان: «عرض على عمرو بن الصباح، وهو من جلة أصحابه الضابطين لروايته وكان مشهوراً في أصحاب عمرو». توفي زرعان سنة ٢٩٠هـ (وينظر: لطائف الإشارات ١/١٤٤)

وقرأ على أبي العباس أحمد بن سهل بن الفيروزان[٢٩٢] الأشْنانيّ وقرأ على أبي محمد عُبيد بن الصباح[٢٩٣] المقرىء، وقرأ على حفص.

(د) طريق السّمسار عن القوّاس عنه

قرأتُ عليه، وقرأ على المِهْرانيّ، وقرأ على النقاش الموصلي، وقرأ[٢٩٤] على أحمد بن عليّ البزاز المقرىء، وقرأ على إبراهيم السِّمسار، وقرأ على أبي شُعيب القوّاس، وأبي حفصٍ الضرَّير[٢٩٥]، وقرآ على حفص.

(هـ) طريق الحُلواني عن القوّاس عنه

قرأت عليه، وقرأ على ابن مهران، وقرأ على النقّاش وقرأ على الحسن بن العباس الرازي[٢٩٦]، وقرأ على أحمد بن يزيد الحُلْوانيّ[٢٩٧]، وقرأ على القوّاس، وقرأ على حفص.

(و) طريق الدوريّ عن هبيرة عن حفص

قرأت عليه، وقرأ على ابن مهران، وقرأ على النقّاش الموصليّ، وقرأ

---

(٢٩٢) في الأصل: الفيوراني، والصحيح ما أثبتناه (ينظر: الإرشاد في القراءات العشر، ق٦: ب وغاية النهاية ١/٥٩)، وهو مقرىء مجوّد وثقة ضابط، قرأ عُبيد بن الصباح، صاحب حفص، ثم قرأ على جماعة من أصحاب عمرو بن الصباح، توفي ببغداد سنة ٣٠٧هـ. (غاية النهاية ١/٥٩-٦١ ولطائف الإشارات ١/١٤٥)

(٢٩٣) أما عُبيد بن الصباح بن أبي شريح النهشليّ الكوفي ثم البغدادي فهو «مقرىء ضابط صالح». قال الداني: أخذ القراءة عرضاً عن حفص وهو من أجل أصحابه، وفضائله كثيرة، توفي ٢١٩هـ وقيل سنة ٢٣٥هـ. (الإرشاد، ق٦: ب، وغاية النهاية ١/٤٩٦)

(٢٩٤) صرح النقاش بأنه قرأ على البزاز هذا سنة ٢٨٢هـ (غاية ١/٨٨).

(٢٩٥) هو عمرو بن الصباح. الذي سلف ذكره.

(٢٩٦) هو من صار إليه المنتهى في الضبط والتحرير، ويعرف بالجمّال، شيخ عارف مصدر ثقة، يكنى أبا علي، توفي ٢٨٩هـ. (غاية النهاية ١/٢١٦)

(٢٩٧) الحلواني أستاذ من أساتذة هذا العلم قال شيخ القراء الداني يصفه بأنه «إمام كبير عارف صدوق متقن ضابط». قرأ على أحمد بن محمد القواس بمكة. قرأ عليه الحسن الرازي، وتوفي سنة ٢٥٠هـ. (غاية النهاية ١/١٥٠)

على أبي عليّ حَسْنون بن الهيثم الدَّوَيريّ(٢٩٨)، وقرأ على أبي عمرَ هُبيرةَ ابنِ محمدٍ التمّار الأبْرَش، وقرأ على حفص.

قال ابن مهران: قال النقّاش(٢٩٩): قال حسنون: «لم يخالف هبيرة عمرو بن الصباح(٣٠٠) إلاّ في خمسة أحرف: في قوله: ﴿يحسب﴾؛ بكسر السين، حيث وقع(٣٠١). وفي مريم ﴿وعسق﴾: ﴿ينفطرن﴾؛ بالنون(٣٠٢). وفي طه: ﴿يوم القيامة﴾، بالنصب(٣٠٣). وفي الاحزاب: ﴿وقِرْنَ﴾؛ بكسر القاف(٣٠٤). وفي «ص»: قال: ﴿فالحقَّ والحقَّ﴾؛ بنصب القاف(٣٠٥).

---

(٢٩٨) اسمه الحسن ويعرف بحسنون، قرأ على هُبيرة التمّار، قال الداني: «وروايته أشهر الروايات وأصحها» أي: عن التمّار عن عاصم. (غاية النهاية ١/٢٣٤)

(٢٩٩) نقل ابن الجزريّ هذا القول عن ابن سوار البغدادي صاحب كتاب «المستنير في القراءات العشر» (ينظر: غاية النهاية ١/٢٣٤).

(٣٠٠) في الأصل: (عمر). والصواب ما أثبته.

(٣٠١) جاء هذا الحرف في الآيتين: ٣، ٣٦ من سورة القيامة، وفي الآيتين: ٥، ٧ من سورة البلد، وفي الآية: ٣ من سورة الهُمَزة.

(٣٠٢) قرأ أبو عمرو بن العلاء وعاصم في رواية أبي بكر، وهبيره عن حفص: ﴿ينفطرن﴾. وقرأها ابن كثير: ﴿تتفطرن﴾ بتاءين. وكذا قرأ نافع والكسائي. وقرأ ابن عامر وحمزة الذي في مريمَ مثل أبي عمرو، والذي في غسق، مثل ابن كثير (كتاب السبعة/٤١٢)

(٣٠٣) وهي قراءة الحسن البصريّ والأعمش. فهي قراءة شاذة وقراءة السبعة والعشرة برفع ﴿يومُ﴾: خبر ﴿لموعدكم﴾ في قوله تعالى: ﴿قال موعدكم يوم الزينة﴾، آية ٥٩، أما النصب فعلى الظرفية.
(ينظر: المحتسب لابن جني ٢/٥٣ وإتحاف فضلاء البشر/٣٠٤)

(٣٠٤) المشهور عن عاصم أنه قرأ بفتح القاف. وكذلك قرأ نافع ويزيد بن القعقاع. وقرأ الباقون بكسر القاف؛ من قرّ بالمكان يقرّ بفتح الماضي والكسر بالمضارع.
(كتاب السبعة /٣٥٥، ٥٢٢)

(٣٠٥) روى المفضّل الضبّيّ عن عاصم أنه قرأ بفتح القاف فيهما. وهي قراءة ابن كثير ونافع وأبي عمرو وابن عامر والكسائي. وقرأ عاصم في غير رواية المفضل، وحمزةُ، بضمّ الأولى وفتح الثانية (كتاب السبعة/٥٥٧)

قال[٣٠٦]: قال هبيرة: هكذا حفظتُ هذه الاحرف عن حفص عن عاصم.

قال حفص: ما خالفتُ عاصماً إلَّا في حرف واحد[٣٠٧].

وقال عاصم: ما خالفت أبا عبدالرحمن [٨٧: أ] في شيءٍ من القرآن.

وقال أبو عبدالرحمن: ما خالفتُ علياً في شيءٍ من القرآن.

(٦) رواية المُفَضَّل عن عاصم

(أ) طريق أبي زيد الانصاري

أخبرنا أبو بكر المقرىء الكرماني بحروف المفضل عن عاصم قال: قرأتُ على أبي عبدالله الحَرَميّ قال قرأت على المُطَوِّعيّ، وقرأ على أبي جعفر[٣٠٨] أحمد بن حرب المعدل. وقرأ على أبي حاتم سهل بن محمد بن عثمانَ البَصريّ المعروف بالسِّجِسْتانيّ. وقرأ على أبي زيد سعيد بن أوس الأنصاريّ، وقرأ على المُفَضَّل. وقرأ المُطَوِّعيّ أيضاً على أبي بكر يموت ابن المُزَرَّع[٣٠٩] بن يموت البصريّ، وقرأ على أبي حاتم، وقرأ على أبي زيد

---

(٣٠٦) القائل: هو حسنون.

(٣٠٧) وهذا الحرف في سورة الروم الآية ٥٤: ﴿الله الذي خلقكم من ضعف ثم جعل من بعد ضعف قوة ثم جعل من بعد قُوَّة ضعفاً وشيبة﴾.

قرأ ابن كثير ونافع وأبو عمرو وابن عامر والكسائي، بضمّ الضاد من ﴿ضعف﴾ في الثلاثة، مثل قراءة حفص عن نفسه وقرأ عاصم وحمزة، بفتح الضاد فيها كلها.

(كتاب السبعة/٥٠٨ وغاية النهاية١/٢٥٤)

(٣٠٨) في الأصل: «أبي بكر»، والصواب ما أثبته. وهو أحمد بن حرب بن غيلان البصري، المتوفى سنة ٣٠١هـ، قرأ عليه الحسن بن سعيد المطوعيّ سنة ٣٠٠هـ (غاية النهاية ١/٤٥)

(٣٠٩) في الأصل: «مزرع»، والصحيح ماأثبتناه، واسم يموت: محمد، ويموت لقب اشتهر به.

الأنصاريّ، وقرأ على المفضل.

وقرأ المطوعي أيضاً على إدريس بن عبدالكريم الحداد، وقرأ على خلف بن هشام البزار، وقرأ على أبي زيد الأنصاريّ. وقرأ على أبي محمد المفضل بن محمد الضَبّيّ، وقرأ على عاصم.

(ب) طريق جَبَلة عنه

أخبرنا أبو بكر احمد بن الحسين المقرىء، قال قرأت على الحَرَميّ، وقرأ على أبي الفرج الشنَبوذيّ، وقرأ على أبي الحسن بن شَنَبُوذ، على عبدالله بن سليمانَ، على أبي بكر يحيى الكوفيّ، على جَبَلة بن مالك بن جبلة بن عبدالرحمن (الكوفيّ)(٣١٠) على المفضل على عاصم بن أبي النَّجود الكلبيّ، ويقال: الأسديّ.

وأخبرنا أبو علي الحسن بن الحُسين المقرىء، قال أخبرنا عبدالرحمن ابن محمد أبو الحسين، قال حدثنا ابن سَلْم، قال حدثنا أحمد بن فرج(٣١١) وأبو بكر عبدالله بن سليمان بن أبي داود، قالا حدثنا عُمَرُ بن شَبَّةَ بن عُبَيدة النُمَيرْيّ قال حدثني جَبَلةُ عن المفضل عن عاصم.

(٧) رواية أبان عن عاصم

طريق العُوديّ

أخبرنا أحمد بن (الحسين) المقرىء بحروف أبان عن عاصم، قال: قرأتُ على الحَرَميّ، وقرأ على أبي الفُتوح المقرىء البغداديّ المعروف بالشَنْبوذي، وقرأ على ابن شنبوذ، وقرأ على أبي عليّ الحسن بن الحُباب ابن مخْلد، الدقاق، وقرأ على أبي حبيب(٣١٢) بشرْ بن هلال الصوّاف،

---

(٣١٠) في الأصل: البصريّ، وهو خطأ.

(٣١١) في الأصل: (فرج) بالمعجمة، والصواب ما أثبته.

(٣١٢) في غاية النهاية ١/١٧٧: (أبو جعفر).

وقرأ على أبي يونس بكار بن عبدالله بن يحيى العُودي[٣١٣]. وقرأ على أبان[٣١٤] بن يزيد العطار النحوي، وقرأ على عاصم بن بهدلة بن أبي النجود، وقرأ على أبي عبدالرحمن عبدالله بن حبيب السُّلَمِيّ، وقرأ على عثمانَ بنِ عفّانَ، وعلي بن أبي طالب وأُبيّ بن كَعْب وعبدِالله بن مسعود، وزيدِ بنِ ثابت[٣١٥]، رضي الله عنهم، وهم قرأوا على رسول الله صلى الله عليه. وعلى آله.

وكان عاصم من الطبقة الثانية بالكوفة، بعد التابعين، مات بها سنة عشرين ومائة، ويقال سنة تسع وعشرين، وهو الأصح[٣١٦]. والله أعلم.

وقد كان بالكوفة من مشاهير القُرّاء، بعد التابعين جماعة؛ منهم: يحيى بن وثّاب وأبو محمد سليمان بن مهرانَ الأعمش، وطلحة بن مصرِّف. رحمة الله عليهم أجمعين.

---

(٣١٣) شهير في رواية أبان، وقرأ عليه، وروى القراءة عن الخليل بن أحمد الفراهيدي (غاية النهاية ١/١٧٧)

(٣١٤) في الأصل: (ابن أبان). والصواب ما أثبته.

(٣١٥) كما في التيسير/٩ وفي تاريخ مدينة دمشق/١٤، إلاَّ أنه أسقط أُبياً وابن مسعود.

(٣١٦) على خلاف في ذلك بين علماء القراءات (معرفة القراء الكبار/٧٧ وغاية النهاية ١/١٤٩)، وذكر الداني وفاته سنة ١٢٧هـ (التيسير/٦).

ثامناً

قـراءة حـمزة بن حَبيبٌ

وهو أبو عمارة حمزة بن حبيب بن عمارة الزيات، مولى بني عجل، من ولد أكثم بن (صَيْفيّ). ويقال هو مولى لآل عِكرمةَ بنِ رِبعيّ التيميّ(٣١٧).

وكان قارىء أهل [٨٧: ب] الكوفة ومقرئهم بها، بعد من ذكرته وإمامهم الذي تمسّكوا بقراءته واقتدوا به فيها، من وقته إلى وقتنا هذا.

وكان رجلاً صالحاً خيراً فاضلاً قارئاً عالماً، متبعاً آثار من قبله من الأئمة، معروفاً بالزهد والصلاح والورع والعفة وكثرة العبادة، عالماً بالفرائض حسن اللفظ في التلاوة(٣١٨).

وكان يتّجرُ ويجلب الزَّيْتَ من العراق إلى حُلوانَ ويجلب الجِبْنَ والجوز من حُلوانَ إلى الكوفة(٣١٩)، ومن ثَمّ وُصِفَ بالزيّات.

---

(٣١٧) في الأصل والتيسير/٧: (التميمي)، وفي: معرفة القراء الكبار/٩٣ وغاية النهاية ١/٢٦١: (التيمي)، وهو الصواب لأنه مولى بني تيم الله. (ينظر تاريخ الإسلام٦/١٧٤)

(٣١٨) ينظر ثناء العلماء عليه في التفسير/٧، ومعرفة القراء الكبار/٩٤، ٩٥، وغاية النهاية ١/٢٦٣.

(٣١٩) المراجع السابقة، وتاريخ الإسلام ٦/١٧٤.

(١) رواية ابن قلوقا والخَزّاز

(أ) من طريق رجاء عنهما

عن حمزة

قرأتُ القرآن كلَّه من أوله الى آخره تحقيقاً وحدراً[٣٢٠] على شيخنا الإمام أبي الحسن علي بن محمد الفارسي، وقرأ على أبي بكر المهرانيّ، وقرأ على أبي جعفر الهاشميّ: عبدالله بن عبد الصمد بن المهتدي بالله، وقرأ على أبي أيوبَ سليمانَ بن يحيى [بن][٣٢١] الوليد بن أبّان الشيباني المعروف بالضَبّي[٣٢٢]، وقرأ أبو أيوب على أبي المستنير[٣٢٣] رجاء بن عيسى بن رجاء الجوهريّ، وقرأ رجاء على عبدالرحمن بن قلوقا الكوفيّ[٣٢٤] ويحيى بن عليّ الخزاز[٣٢٥]، وقرآ على حمزة.

(ب) طريق ابن زربي وتُرك الحَذّاء عن سُليم عنه

---

(٣٢٠) التحقيق: عبارة عن إعطاء كلّ حرف حَقّهُ من إشباع المدّ، وتحقيق الهمز، وإتمام الحركات، واعتماد الإظهار والتشديدات، وتوفية الغُنّات، وبيان الحروف، وملاحظة الجائز من الوقف والممتنع.

أما الحدر، فهو مصدر من حدَر يحدُر، إذا أسرع. وفي الاصطلاح: عبارة عن إدراج القراءة وسرعتها، وتخفيفها بالقصر والتسكين والاختلاس والبدل ونحو ذلك، مما صحت به الرواية.

(٣٢١) ساقطة في الأصل، وأثبتها من غاية النهاية ١/٣١٧، حيث ترجمة (سليمان بن يحيى)، المتوفى ٢٩١هـ.

(٣٢٢) غاية النهاية ١/٣١٧.

(٣٢٣) في الأصل: ابن المستنير، والصحيح ما أثبته، من غاية النهاية ١/٢٨٣ حيث ترجمته، وفيها أنه توفي ٢٣١هـ، ببغداد.

(٣٢٤) أخذ القراءة عن حمزة، وأخذها عنه رجاء الجوهري وأحمد بن حنبل (غاية النهاية ١/٣٧٦)

(٣٢٥) بالخاء وزاءين، روى القراءة عرضاً عن حمزة وهو من جلّة أصحابه.

وقـرأ رجاء أيضاً على إبراهيم بن زربيّ[٣٢٦]، وترك الحَذّاء واسمه محمد بن حرب[٣٢٧]، وقرأ على أبي عيسى، وقيل: أبي محمد سُليم بن عيسى[٣٢٨] الحَنَفِيّ، وقرأ على حمزة.

(٢) رواية حماد أبي الحسن عن الخزّاز عن الكاتب عن سُليم عنه

قرأتُ عليه بالتحقيق، وقرأ على أبي بكر وقرأ على أبي الحسن حماد ابن أحمد[٣٢٩]، وقرأ على أبي جعفر محمد بن الحسين بن عليّ بن حرب ابن (يحيى بن حاجب)[٣٣٠] الخزّاز الكوفيّ.

(٣) رواية خلف عن سليم من طريق إدريس

قرأتُ عليه، وقرأ على ابن مِهْرانَ، وقرأ على ابن مِقسم[٣٣١]. وقرأ

---

(٣٢٦) الكوفي، قرأ على سُليم وكان من جملة أصحابه (غاية النهاية ١/١٤)

(٣٢٧) من أجلّ أصحاب سُليم، وصفه ابن الجزري بأنه: «صالح عابد». وقال الذهبي: «تـوفي قبـل خلف وخـلاد». فإذا كانت وفـاة خلاد سنـة ٢٢٠هـ، ووفاة خلف سنة ٢٢٩هـ، فوفاة الحذّاء بينهما.

(٣٢٨) هو سليم بن عيسى بن عامر، الكوفي، مقرىء ضابط محرر حاذق. عرض القرآن على حمزة، وهـو أخصّ أصحـابه وأضبطهم، وأقومهم بحرفة. وهو الذي خلّفه في القيام بالقراءة. توفي سنة ٢٠٠هـ (تاريخ الإسلام ٦/١٧٤ وغاية النهاية ١/٣١٩).

(٣٢٩) حماد بن أحمد بن حماد الكوفي، قرأ عليه أبو بكر بن مهران وقرأ على محمد بن الحسين ابن علي الكـوفي (غـاية النهـاية ١/٢٥٧) وسـماه في ٢/١٢٩: (محمد بن الحسين بن حرب). وهما واحد.

(٣٣٠) في الأصل: (ابن نجم حاجب!! وهو خطأ.

وفي غاية النهاية ٢/١٢٦: محمد بن الحسين بن حرب بن يحيى بن حاجب.

(٣٣١) هو أبو بكر محمد بن الحسن بن يعقوب المعروف بابن مقسم، العطار البغدادي، مقرىء نحوي توفي ٣٥٤هـ، وهو صاحب البدعة القائلة: «كل قراءة وافقت المصحف ووجهاً في العربية، فالقراءة بها جائزة». وقد تصدى العلماء للرد عليه. =

على إدريس بن عبدالكريم، وقرأ على خلف بن هشام البَزّار(٣٣٢)، وقرأ على سُليم، وقرأ على حمزة.

(٤) رواية خَلّاد عن سُليم
من طريق
بكّار والصفّار والنقاش الحربيّ

قرأتُ عليه وقرأ على أبي بكر المهرانيّ، وقرأ ببغداد على أبي الحسن محمد بن عبدالله بن محمد بن مُرّة النقاش الحَرْبي وعلى أبي عيسى بكّار ابن أحمد المقرىء في الجانب الغربيّ(٣٣٣)، وعلى أبي الصّفّار المقرىء بسَمَرْقَنْدَ، وهم قرأوا أبي [علي](٣٣٤) الحسن بن الحسين الصَّوّاف، وقرأ على أبي محمد القاسم بن (يزيد)(٣٣٥) بن كُليب الجَرْميّ، مولى أشجعَ المقرىء الوزّان، وقرأ قاسم على أبي عيسى خلّاد بن خالد الأحول الصيرفيّ، وعلى جعفر بن محمد بن سليمان الخُشْكنيّ(٣٣٦)، وقرآ على سُليم عن حمزة.

= (ينظر: تاريخ بغداد ٢/٢٠٧، ومعرفة القراء الكبار/٢٤٦ وغاية النهاية ٢/١٢٤ والنشر ١/٣٥)

(٣٣٢) هو أحد القراء العشرة، وسيأتي.

(٣٣٣) أي: الجانب الغربيّ من بغداد.

(٣٣٤) ما بين القوسين ساقط في الأصل. ولابُدَّ من إثباته.

(٣٣٥) في الأصل: زيد، والصواب ما أثبته. وهو القاسم بن يزيد بن كليب الكوفيّ. «مقرىء حاذق جليل ضابط»، توفي ٢٥٠هـ وهو من أجلّ أصحاب خلّاد (غاية النهاية ٢/٢٥).

(٣٣٦) أو الخُشكيّ، الكوفي، مقرىء مشهور، قرأ على حمزة وسليم. قرأ عليه احمد بن يزيد الحلواني والقاسم بن يزيد الوزان، وغيرهما توفي سنة بضع عشرة ومائتين (غاية النهاية ١/١٩٥)

(٥) رواية الدُّوريّ عن سُليم

(أ) طريق أبي الزعراء(٣٣٧)

قرأتُ عليه، وقرأ على أبي بكر المِهْرانيّ، وقرأ على بكار المقرىء والنقاش الحربيّ، وقرآ على الإمام أبي بكر أحمد بن موسى بن عباس ابن مجاهد، وقرأ على أبي الزَّعراء عبدالرحمن بن عبدوس وقرأ [٨٨ : أ] على الدُّوري، وقرأ على سُليم، على حمزة.

(ب) طريق ابن فرح

أخبرنا الأستاذ الإمام أبو منصور نَصْر بن بكر بن أحمد بن الحسين ابن مِهْران، قال: أخبرنا جَدّي(٣٣٨) أبو بكر أحمد بن الحُسين قال حدثنا أبو القاسم زيد بن عليّ بالكوفة، قال قرأتُ على أحمد بن فرح المقرىء، وقرأ على أبي (عمر)(٣٣٩) الدُّوريّ، وقرأ على سُليم، على حمزة.

(٦) رواية ابن سَعدان عن سُليم عنه طريق المَرْوَزيّ

قرأتُ عليه، وقرأ على أبي بكر المهراني، قال قرأت على أبي القاسم يحيى بن أحمد بن يحيى القضبانيّ، قلت حدثكم أبو بكر محمد بن سليمان

---

(٣٣٧) في الأصل: أبي الرعد، وهو خطأ واضح، وأبو الزعراء هو مقرىء بغداديّ، واسمه عبدالرحمن بن عبدوس، ثقة ضابط محرّر أخذ القراءة عرضاً عن أبي عمر الدوري بعدة روايات وأكثر عنه، وهو من أكبر أصحابه وأجلهم وأدقهم روى عنه القراءات أبو بكر ابن مجاهد وعليه اعتماده في العرض.

(كتاب السبعة/٩٩ وغاية النهاية١/٣٧٣)

(٣٣٨) أي: أنَّ نصر بن بكر حفيد ابن مهران، أستاذ الأندرابيّ.

(٣٣٩) في الأصل: (عليّ)، والصواب ما أثبته، ينظر: غاية النهاية١/٢٥٥.

المَـرْوَزي(٣٤٠)، قال أخبرنا محمد بن سعدان أبو جعفر النحوي، قال أخبرنا سلَيمان بن عيسى قال: قرأ حمزة على محمد بن أبي ليلى، قال: وسمع قراءة الأعمش، ولم يقرأ عليه. هكذا في هذه الرواية. فالصحيح أنه قرأ على الأعمش(٣٤١).

(٧) رواية العِجْليّ عن حمزة طريق الذُّهليّ

قرأتُ عليه. وقرأ [على](٣٤٢) أبي بكر المهراني، وقرأ أبي عليّ الصفّار السمرقنديّ(٣٤٣)، وعلى أبي الحسن محمد بن عبدالله النقّاش الحربيّ، وعلى أبي عيسى بكّار المقرىء. وقرأوا على الصوّاف(٣٤٤). وقرأ على أبي محمد الطيّب بن إسماعيل بن إبراهيم بن أبي (تراب)(٣٤٥) الذُّهْليّ، المعروف بأبي حمدون الفَصّاص(٣٤٦). وقرأ على عبدالله بن صالح

---

(٣٤٠) هكذا أسماه الأندرابيّ وأبو بكر ابن الأنباري قبله، والصحيح أنه محمد بن يحيى بن سليمان أبو بكر المروزيّ نزيل بغداد مقرىء محدّث مشهور، روى القراءة عرضاً عن محمد ابن سعدان وهو من جلة أصحابه. روى القراءة عنه ابن الأنباري، وابن مقسم، وابن مجاهد، توفي ببغداد سنة ٣٠٠هـ (غاية ٢/١٤٩، ٢٧٦)

(٣٤١) وأثبت قراءته على الأعمش ابن الجزري، أيضاً (غاية ١/٢٦١).

(٣٤٢) ما بين القوسين ساقط في الأصل.

(٣٤٣) هو محمد بن أحمد بن حامد. مقرىء ضابط لقراءة ابن كثير وغيرها. قرأ عليه ابن مهران. سمرقند، واعتمد على روايته، وأثنى عليه.
(غاية النهاية٢/٦٠-٦١)

(٣٤٤) الحسن بن الحسين بن عليّ، البغدادي. مقرىء ماهر متصدر عارف بالفنّ. قرأ عليه النقاشان أبو بكر وأبو الحسن وبكار بن أحمد توفي سنة ٣١٠هـ (غاية النهاية ١/٢١٠)

(٣٤٥) في الأصل: (التراب)، والصواب ما أثبته عن طبقات الشعراء.

(٣٤٦) في الأصل: (القصاص)، وهو تصحيف. والفصّاص الذي ينقش فصوص الخواتم.

العجليّ[٣٤٧].

قال العجليّ: ختمتُ على حمزة ختمة، وتلقيت من الثانية إلى ثلاثين من المائدة. وكان يقرأ على حمزةَ، قبلنا، الثَّوريّ[٣٤٨]، وإسرائيل[٣٤٩]، وحماد، وأبو الأحوص[٣٥٠] ووكيع[٣٥١]؛ حتى عَدّ عِدَّةً من الفقهاء.

وكان يأخذ عليهم خمسين خمسين[٣٥٢].

قال أبو محمد الذُّهليّ: وعندي، قراءة حمزة مُعَشرَّة[٣٥٣]. وكان يُطري حمزةَ إطراءاً شديداً.

وقرأ حَمْزَةَ على أبي محمد أو أبي عبدالرحمن سليمان بن مهران الأعمش. وقرأ الأعمش على يحيى بن وثّاب[٣٥٤]. وقرأ على علقمة بن

---

(٣٤٧) مقرىء ثقة مشهور. أخذ القراءة عرضاً عن حمزة الزيات. وروى الحروف عن أبي بكر ابن عيّاش، توفي في حدود سنة ٢٢٠هـ.
(غاية النهاية ١/٤٢٣)

(٣٤٨) أي: الإمام سفيان الثوري. عرض القرآن على حمزة أربع عرضات. وتوفي سنة ١٦١هـ، بالبصرة. (كتاب السبعة/٧٥ وغاية ١/٣٠٨)

(٣٤٩) هو إسرائيل بن يونس بن أبي إسحاق السبيعيّ، توفي ١٦٢هـ وهو من المقلين عن حمزة، لكنه ثقة (غاية النهاية١/١٥٩).

(٣٥٠) هو سلام بن سليم الطويل مقرىء كبير وثقة جليل، وقرأ أيضاً على عاصم بن أبي النجود وأبي عمرو بن العلاء، وتوفي ١٧١هـ (غاية ١/٣٠٩).

(٣٥١) إذا كان الأندرابيّ يقصد أنَّ وكيعاً القاضي قد قرأ على حمزة فلا (يراجع: كتاب السبعة/٧٥ وغاية النهاية ١/٢٦٢-٢٦٣)

(٣٥٢) أي: كل خمسين آية في عَرْضَة.

(٣٥٣) أي: كل عشر آيات في عرضة.

(٣٥٤) تابعيّ ثقة وإمام، كبير القدر. وكان مقرىء أهل الكوفة في زمانه. وقال عنه تلميذه الأعمش: «كان يحيى بن وثاب من أحسن الناس قراءة». توفي سنة ١٠٣هـ
(معرفة القراء الكبار/٥١ وغاية النهاية ٢/٣٨٠)

قيس ومسروق بن الأجدع والأسود بن يزيد(٣٥٥). وهم قرأوا على ابن مسعود، وقرأ على رسول الله صلى الله عليه. وقرأ يحيى بن وَثّاب أيضاً على عُبيد بن نضلة الخُزاعيّ، وقرأ عُبيد عن عَلْقمةَ. وقرأ يحيى أيضاً على أبي عبدالرحمن السُّلَميّ، وقرأ على عثمانَ، رضي الله عنه. وقرأ على رسول الله صلى الله عليه. وقرأ يحيى أيضاً على زِرّ بن حُبَيْشٍ، وعَبِيْدَة السَّلَمانيّ(٣٥٦) وقرأ على ابن مسعودٍ رضي الله عنه.

وقيل: إنَّ حمزة قرأ على يحيى نفسه. وقرأ على عُبيد بن نَضْلة، وقرأ على ابن مسعود.

وقيل: لم يقرأ حمزة على الأَعمش القرآن، بل قرأ عليه حروف الاختلاف(٣٥٧).

وقرأ حمزة أيضاً على حُمران بن أَعْينَ، وقرأ على عُبيد بن نَضْلة(٣٥٨).

---

(٣٥٥) هؤلاء الثلاثة من أصحاب ابن مسعود، رضي الله عنه فهو من التابعين، رضوان الله عليهم أجمعين، توفي علقمة سنة ٦٢هـ (معرفة القراء الكبار/٤٥)، وتوفي مسروق سنة ٦٣هـ (غاية النهاية ٢/٢٩٤). أما الأسود فكان رأساً في العلم والعمل، توفي سنة ٧٥هـ.

(معرفة القراء الكبار/٤٤)

(٣٥٦) هو عبيدة ـ بفتح أوله ـ بن عمرو بن قيس السَّلَماني التابعي الكبير. وسلمان: بطن من هوازن. توفي سنة ٧٢هـ، وجعل ابن حيَّانَ وفاته سنة ٦٤هـ (الإرشاد ورقة ٧: أ ومشاهير علماء الأمصار/٩٩ وغاية النهاية ١/٤٩٨)

(٣٥٧) وهذا هو الثابت: ينظر كتاب السبعة/٧٣.

(٣٥٨) وفي كتاب السبعة/٧٣: (نضيلة)، وفي معرفة القراء الكبار/٩٧ و غاية النهاية ١/٤٩٧: (نضلة) وذكره الذهبي في ترجمة يحيى بن وثاب: عبيد بن نضيلة، أما ابن الجزري فذكره في ترجمة يحيى بن وثاب: عبيد بن نضلة معرفة القراء/٥١ وغاية ٢/٣٨٠، توفي سنة ٧٥هـ

وقرأ حمران أيضاً على أبي الأسود الدُّؤَليّ، وقرأ على عثمان وعليّ رضي الله عنهما.

وقيل: إنَّ حمزة قرأ أيضاً على جعفر بن محمد الصادق عن آبائه عن أهل المدينة(٣٥٩).

وقرأ حمزة أيضاً على محمد بن عبدالرحمن بن [٨٨: ب] أبي ليلى. وقرأ على أخيه(٣٦٠) وقرآ على أبيهما(٣٦١). وقرأ على عليّ رضي الله عنه. فاسم أبي ليلى داود بن بلال. وقرأ ابنُ أبي ليلى أيضاً على المِنْهال بن عمرو، وقرأ على سعيد بن جُبَيْر، وقرأ على ابن عباس.

قال خَلَف: سألتُ سُليم بن عيسى: على من قرأ حمزة بن حبيب؟ فقال: على سليمان بن مهران الأعمش وعلى ابن أبي ليلى، فما كان من قراءة الأعمش فهو عن ابن مسعود، رضي الله عنه، وماكان من قراءة ابن أبي ليلى فهو عن عليّ عليه السلام(٣٦٢).

وكان حمزة من الطبقة الرابعة ـ بالكوفة ـ بعد التابعين.

مات بحُلوان ـ وقبره بها ـ سنة ثمان وخمسين ومائة. وقيل سنة ست وخمسين(٣٦٣). ويقال سنة خمس، والله أعلم.

---

(٣٥٩) هذا ثابت في كتاب السبعة/٧٤ ومعرفة القراء الكبار/٩٣ وغاية النهاية ١/٢٦٢.

(٣٦٠) عيسى بن عبدالرحمن، وصفه ابن حبان بالإتقان (مشاهير علماء الأمصار/١٦٥).

(٣٦١) في الأصل: (قرأ)، والصحيح ما أثبته، لأنّ حمزة قرأ على الأخوين، وهما قرآ على أبيهما (غاية النهاية ١/٦٠٩)

(٣٦٢) الخبر في كتاب السبعة /٧٤.

(٣٦٣) قال الذهبي: «مات سنة ست وخمسين ومائة، وكذا أرّخه غير واحد. وقيل سنة ثمان وخمسين. وهو وهم».

(معرفة القراء الكبار/٩٩)

تاسعاً

قـراءة الكسائي

وهو أبو الحسن عليّ بن حمزة الأسديّ الكوفيّ النحويّ، المعروف بالكسائي.

وكـان قارىء أهـل الكوفة ومقرئهم بها، وإمامَهُمْ الذي تمسكوا بقراءته، واقتدوا به فيها بعد حمزة(٣٦٤)، من وقتهم إلى وقتنا.

وكان كثير الرواية للحديث والعلم، عالماً بما مضى عليه السَّلَفُ من القراءة.

وكـانت العربية علمه وصناعته، فاختار من قراءات الماضين من الأئمة قراءة متوسطة(٣٦٥)، فقرأ بها، ولم يخالفهم في شيءٍ قرأ به فيها.

وكان ذا صدق ودين.

[و] قد صحب الرشيد في آخر عمره، وكان يُكْرمه ويجُلّه، ويقرأ

---

(٣٦٤) كتاب السبعة/٧٨.

(٣٦٥) كتاب السبعة/٧٨: (واختار من قراءة حمزة وقراءة غيره قراءة متوسطة، غير خارجة عن آثار من تقدم من الأئمة)اهـ.

عليه، ويأتمّ به[٣٦٦]، ويسأله[٣٦٧].

وكان قد نصب نفسه لإقراء الناس إلى أن شُغل بالسلطان.

وكثر عليه الناس ثم كان يقرأ عليهم وينقّطون[٣٦٨]. مصاحفهم بما يأخذون عنه.

وقيل: كان في بدء أمره خلاء، ثم ترك ذلك واستمع إلى العلم والقرآن وسُمِّي كسائياً لأنه كان يحضر مجلس حمزة مشتملاً بكساء، فصار ذلك لقباً له[٣٦٩].

وكان بالكوفة مولده ومنشؤه غير أنه لم يستوطنها، وكان يتنقل في البلاد[٣٧٠].

ولم يزل إمام الناس في القراءة والعربية الى أن توفي بخراسان بقرية من قُرى الرَيّ: أَرنَبُوَيه[٣٧١] سنة تسع وثمانين ومائة[٣٧٢].

(١) رواية قُتيبة

وهي أجلّ الروايات عنه من طريق النهاوندي

---

(٣٦٦) غاية النهاية ١/٥٣٩.

(٣٦٧) مجالس العلماء، للزجاجي/٣٥.

(٣٦٨) أي: تنقيط إعراب، كما في: معرفة القراء الكبار/١٠١

(٣٦٩) وضعّف هذا الرأيَ ابنُ الجزريّ في: غاية النهاية ١/٥٣٩، ثم قال: أصحُّ الأقوال، «الذي رويناه عنه أنه سُئِل عن ذلك فقال: لأني أحرمتُ في كساء». وهذا في التذكرة لابن غلبون/١٩

(٣٧٠) غاية النهاية ١/٥٣٧.

(٣٧١) ورويت بشكل آخر، وسيأتي تحقيق ذلك.

(٣٧٢) معرفة القراء الكبار/١٠٧ وغاية النهاية ١/٥٣٩، (أقول وهذا التاريخ أصح ما قيل في وفاته وعليه الحفاظ والمؤرخون الاثبات)

قرأتُ على الإمام أبي الحسن الفارسي، وقرأ على المهرانيّ وقرأ على أبي عليّ إسماعيلَ بن شُعَيب[٣٧٣] النهَّاوَنْدِيّ الفقيه المقرىء، وقرأ على أبي عليّ أحمد بن محمد[٣٧٤] بن سَلْمويهْ الأصفهانيّ، بها، وقرأ على أبي عبدالله محمد بن (الحسن) بن (زياد)[٣٧٥]، وقرأ على محمد بن إسماعيل ابن (زيد) الخَفّاف المقرىء (ويعرف محمد بمَمْشاد وإسماعيل بسيمويه)[٣٧٦]، وقرأ على أحمد بن محمد بن (حوترة)[٣٧٧]، الأصمّ. وقرأ على أبي عبدالرحمن قُتيبة بن مِهرانَ الآزاداني[٣٧٨]. وقرأ على الكِسَائيّ.

قال أبو علي النهاوندي[٣٧٩]: سمعت أبا يعقوب إسحاق بن محمد ابن منده يقول: سمعتُ أبي يقول: سمعت عَقيل بن يحيى[٣٨٠]

---

(٣٧٣) مقرىء مشهور، قرأ على أحمد بن محمد بن سلمويه، وروى الحروف عن إسحاق بن محمد بن إسحاق بن منده، روى القراءة عنه عبدالواحد بن أبي هاشم، وتلا عليه ابن مهران، توفي ٣٥٠هـ (غاية النهاية ١/١٦٤).

(٣٧٤) كان إمام مسجد أيوب بن زياد بأصبهان، وهو مقرىء حاذق ضابط، توفي سنة ٣٣٦هـ (غاية النهاية ١/١١٦)

(٣٧٥) في الأصل: الحسين بن زيادة، والصحيح ماأثبته، وهو أبو عبدالله الأشعري، المؤدِّب، مقرىء متصدر معروف ثقة.
(غاية النهاية ٢/١١٦)

(٣٧٦) في الأصل: المعروف محمد همشاذ واسماعيل بسيموية والتصحيح من غاية النهاية ٢/١٠١، وقد وصفه بأنه «مقرىء ضابط». أخذ القراءة عرضاً عن أحمد بن محمد بن حوثرة صاحب قتيبة، صاحب الكسائي.

(٣٧٧) في الأصل: (خوثرة)، بالخاء، المعجمة، والصحيح أنه بالمهملة. وأحمد هذا مقرىء ثقة ومن أجلّ أصحاب قتيبة وأثبتهم.
(غاية النهاية ١/١١٣)

(٣٧٨) منسوب إلى (آزادان)، قرية من قرى أصبهان.

(٣٧٩) هو اسماعيل بن شعيب، وقد مرّ.

(٣٨٠) هو من جلة أصحاب قتيبة المشهورين (غاية النهاية ٢/٥١٤)

الطهواني يقول: سمعت [٨٩: أ] قُتيبة يقول: قرأت على الكسائيّ، وقرأ عليّ الكسائي(٣٨١). قال: وكان جليلاً من أصحابه، قديماً. شاركه في عامة رجاله، وروى عنهم(٣٨٢). وصحبه خمسين سنة(٣٨٣).

قال النهاوندّي: وحدثني بالحروف أبو علي أحمد بن محمد الأصبهاني، قال: حدثني محمد بن يعقوب بن يزيد القرشيّ قال حدثني أبو الفضل العباسُ بنُ الوليد بن مِرداس عن قتيبة عن الكِسائيّ.

(٢) رواية أبي الحارث عنه

(أ) طريق ابن كامل

قرأتُ عليه، وقرأ على المهرانيّ، وقرأ على أبي بكر (أحمد بن كامل ابن خلف بن شجرة القاضي)(٣٨٤)، وقرأ على أبي عبدالله محمد بن يحيى الكسائي الصغير. وقرأ على أبي الحارث الليث بن (خالد)(٣٨٥)، وقرأ على الكسائي.

---

(٣٨١) قراءة الكسائي على تلميذه قتيبة ثابتة عن المحققين لا سيما أبي العلاء الهمذاني في كتابه مفردة قراءة الكسائي وعند ابن الجزري.
(ينظر: غاية النهاية ٢/٢٦، ٢٧)

(٣٨٢) وهكذا في غاية النهاية ٢/٢٧ أقول: فأيّ فضل يطلب الإنسان بعد هذا؟! وما أعظم أخلاق هذه الأمة!!

(٣٨٣) في غاية النهاية: إحدى وخمسين سنة.

(٣٨٤) في الأصل: أحمد بن خلف بن شجرة القاضي، والصواب ما أثبته، لأنَّ أحمد بن كامل القاضي، هو أستاذ ابن مهران وتلميذ محمد بن يحيى الكسائي الصغير، انظر: غاية النهاية ١/٤٩ و ١/٩٨، والمؤلف نفسه يقول: طريق (ابن كامل) وهو أحمد المذكور وفي ترجمة الكسائي الصغير جاء اسمه: محمد بن كامل، والصواب أنه أحمد.

(٣٨٥) في الأصل: الليث بن سعد بن خالد، والصحيح ما أثبته لأنه هو المعروف والمشهور في اسم أبي الحارث تلميذ الكسائي (ينظر: كتاب السبعة/٩٨، والتذكرة، لابن غلبون/١٨ وغاية النهاية ٢/٣٤)

(ب) طريق بكّار

قرأتُ عليه، وقرأ على المهراني، وقرأ على بكار(٣٨٦)، وقرأ على أحمد ابن الحسن(٣٨٧)، وأبي الليث السِّمسار(٣٨٨)، وقرآ على محمد بن يحيى الكسائي، وقرأ على أبي الحارث، وقرأ على الكسائيّ.

(٣) رواية الدوري عنه

(أ) طريق ابن مِقْسَم

قرأتُ عليه، وقرأ على ابن مهران، وقرأ على أبي بكر محمد بن الحسن بن يعقوب بن مِقْسَم الإمام البغداديّ، وقرأ على أبي الحسن علي ابن الحسين الفارسيّ(٣٩٠)، وقرأ على أبي عمر الدوري(٣٩١)، وقرأ على الكسائي.

(ب) طريق ابن كامل

قرأت عليه، وقرأ على ابن مهران، وقرأ على ابن كامل، وقرأ على عبدالله بن أحمد بن عيسى الفسطاطيّ، وقرأ على الدُّوري على الكسائي.

---

(٣٨٦) أي: بكار بن أحمد بن بنان، البغداديّ، وقد مرّ.

(٣٨٧) هو أبو الحسن البطيّ، مقرىء ضابط جليل مشهور، وهو أجل أصحاب الكسائي الصغير، توفي سنة ٣٣٠هـ.

(غاية النهاية ١/٤٧)

(٣٨٨) اسمه: أحمد بن عليّ، قرأ عليه بكار بن احمد وقرأ على الكسائي الصغير.

(٣٩٠) لم يأت عنه في غاية النهاية ١/٥٣٥، إلّا ماجاء في الأصل.

(٣٩١) هو حفص بن عمر بن عبدالعزيز بن صهبان، إمام القراءة وشيخ الناس في زمانه ثقة كبير، توفي في شوال سنة ٢٤٦هـ.

(ج) طريق ابن هرون النحويّ

أخبرنا الأستاذ (أبو منصور نصر بن بكر بن أحمد بن مهران)[٣٩٢]، قال أخبرنا جَدّي أبو بكر قال حدثني أحمد بن كامل، قال حدثني أحمد بن هرون[٣٩٣] النحويّ عن أبي عُمَرَ الدُّوريّ عن الكسائيّ.

(د) طريق بَكّار

قرأتُ عليه، وقرأ على ابن مِهْرانَ، وقرأ على بَكّار بن أحمد وقرأ على الصوّاف[٣٩٤]، وعلى أبي علي الحسن الحداد[٣٩٥]، (وعلى)[٣٩٦] أبي الحسن عليّ بن سُليم بن إسحاق الصيدلاني[٣٩٧]، وعلى أبي عثمان سَعيدَ ابن عبدالرحيم الضرير المؤدِّب[٣٩٨]، وهؤلاء قرأوا على الدوري، إلّا أنَّ الصواف لم يختم عليه، وقرأ الدوري على الكسائي.

(٤) رواية أبي حمدون عنه من طريق بكار وابن كامل

قرأتُ عليه، وقرأ على ابن مهران، وقرأ على ابن كامل وبكار جميعاً،

---

(٣٩٢) في الأصل: أبو منصور بن نصر بن بكر بن مهران، والصواب ما أثبته، وقد سلف في قراءة حمزة: طريق ابن فرح.

(٣٩٣) اختلف في اسمه اختلافاً كبيراً، فسمّاه أبو طاهر بن سوار «محمد بن هرون، المنقّى». وقال الكارزيني والخزاعي: إنه «محمد بن حمدون». وقيل غير ذلك. ينظر: غاية النهاية ١/١٣٢، ١/٢٥٦ (ترجمة الدوري)، و٢/٢٧٣.

(٣٩٤) هو أبو علي الحسن بن الحسين بن علي البغدادي، وقد سلف ذكره.

(٣٩٥) الحسن بن أحمد، وقد سلف ذكره.

(٣٩٦) في الأصل: وقرأ على: والصواب: (وعلي)، لأن «الحسن الحداد» لم يقرأ على: «عليّ بن سُليم» ولكنه قرأ على الدوري (انظر تلاميذ الدوري في. غاية النهاية ١/٢٥٥ ومابعدها).

(٣٩٧) في قائمة أسماء تلاميذ الدوري السالفة أنه (عليّ بن سليم الدوري)

(٣٩٨) مؤدب الأيتام، مقرىء حاذق ضابط، من كبار أصحاب الدوريّ، توفي بعد سنة ٣١٠هـ.

وقرأ على الصَوّاف، (وقرأ)(٣٩٩) على أبي حمدون(٤٠٠) الزاهد، ختمات كثيرة. (قال)(٤٠١) أبو حمدون: «ختم علينا الكسائي ختمتين، ما من حرف إلّا سألناه عنه»(٤٠٢).

(٥) رواية نُصَير عنه

(أ) طريق ابن رُسْتُمَ

قرأتُ عليه، وقرأ على ابن مهران، وقرأ على بكار، وقرأ على أبي جعفر أحمد بن محمد بن رستم(٤٠٣)، وقرأ على المنذر نُصَيرْ بن يوسفُ النحويّ(٤٠٤)، وقرأ على الكسائي.

(ب) طريق الدَّنْدانيّ

أخبرنا أبو علي البخاري إجازةً، قال قرأتُ القرآن بهذه الرواية على أبي الحسين، وقرأ على أبي الحسن علي بن محمد العَلّاف(٤٠٥)، على أبي [٨٩: ب] بكر محمد بن الحسن(٤٠٦) المقرىء. على الحسين بن عليّ

---

(٣٩٩) في الأصل: قرآ، والصواب ما أثبته. لأن بكاراً لم يقرأ على أبي حمدون، بل قرأ على الصواف صاحب أبي حمدون (غاية النهاية ١/١٧٧). وإذا كان الأندرابي يرى أن بكاراً قرأ على أبي حمدون، فهو وهم منه. والله أعلم.

(٤٠٠) هو الطيّب بن اسماعيل النقّاش البغدادي الفصّاص، وقد سلف.

(٤٠١) في الأصل: قال قال، والصواب ما أثبته، إن شاء الله.

(٤٠٢) ينظر هذا القول في غاية النهاية ١/٣٤٣.

(٤٠٣) هو آخر من بقي من أصحاب «نصير»، ومن أجلّ أصحابه (غاية النهاية ١/١١٥)

(٤٠٤) هو أستاذ كامل ثقة. قال الذهبي: هو من الأئمة الحذاق لا سيما في رسم المصحف، توفي سنة ٢٤٠هـ.

(معرفة القراء الكبار/١٧٥ وغاية النهاية ٢/٣٤٠)

(٤٠٥) ويدعى أيضاً: «ابن العلاف البغدادي»، مقرىء مشهور ثقة ضابط.

(٤٠٦) هو النقاش مؤلف كتاب شفاء الصدور في التفسير غاية النهاية ١/٥٧٧ وقد سلف في الهامش (٨٢)

الأزرق[٤٠٧]، على محمد بن إدريس الدَّنداني[٤٠٨]، على نُصير عن الكسائيّ.

(٦) رِواية حمدون عنه من طريقي ابن كامل وبكار معاً

قرأتُ القرآن عليه، وقرأ على ابن مهران، وقرأ على ابن كامل وبكار جميعاً، وقرآ على أبي العباس أحمد بن يعقوبَ السِّمسار المعروف بابْن أخي العرق[٤٠٩]، وقرأ على حمدون بن ميمون الزجاج[٤١٠]، وقرأ على الكسائي. قال ابن كامل: (حمدويه بن ميمون، وقال: أبو عيسى بكار ابن أحمد)[٤١١] وقرأ على أحمد بن يعقوبَ وقرأ على إسماعيلَ بنِ مَدان. وقرأ على الكسائي.

(٧) رواية الشِّيْزَريّ عن الكسائيّ من طريق ابن سنان

أخبرنا أبو بكر أحمد بن الحسين المقرىء بها، قال: قرأتُ على أبي

---

(٤٠٧) أبو عبدالله، وقيل أبو علي: الجمّال، مقرىء ثبت محقق، وروى عنه ابن مجاهد أيضاً. توفي في حدود سنة ٣٠٠هـ.
(غاية النهاية ١/٢٤٤)

(٤٠٨) أبو عبدالله الأشعري الرازي، مقرىء مشهور من أصحاب نُصير.
(غاية النهاية ٢/٩٧ رقم ٢٨٤٢)

(٤٠٩) مقرىء بغدادي، ثقة قرأ على حمدون (أو حمديه) بن ميمون واسماعيل بن مدان أصحاب الكسائي، قرأ عليه أحمد بن كامل وبكار بن أحمد. وتوفي سنة ٣٠١هـ (غاية النهاية ١/١٥٠)

(٤١٠) أحد أصحاب الكسائي المكثرين عنه، ويقال له (حمدويه) أيضاً.
(غاية النهاية ١/٢٦١)

(٤١١) في الأصل: قال ابن كامل: (حمدون بن ميمون، قال أبي عيسى بكار بن أحمد). وأرجح ما أثبته، إذ لا يستقيم الكلام إلاّ به.

عبدالله الحَرَميّ، وقرأ على أبي الفرج الشَّنَبُوذِيّ وقرأ على ابن الصّلت، وقرأ على أبي جعفر محمد بن سنان(٤١٢) بشَيزر(٤١٣)، مراراً كثيرة. وقرأ على أبي موسى عيسى بن سليمانَ الحِجازي(٤١٤) ثم الشّيْزَريّ. وقرأ على الكسائي.

وقد روى القراءة والحروف، عن الكسائي خلق كثير؛ غير مَنْ تقدّم ذكرهم؛ منهم:

أبو زكريا يحيى بن زياد الفرّاء، وأبو عبيد القاسم بن سلاّم، وحمُيد بن الربيع(٤١٥)، وأبو ذهل بن أبي(٤١٦) ذهل، وصالح بن عاصم الناقط(٤١٧)، وخلف بن هشام البزار(٤١٨)، وإسماعيل بن مدّان(٤١٩)، وأحمد بن أبي سرُيج(٤٢٠)، وأبو موسى هرون بن يزيد بن مَزْيَد الخَزّاز(٤٢١)، وعبد القُدّوس بن (عبدالصمد)(٤٢٢)، وإبراهيم بن

---

(٤١٢) هو محمد بن سنان بن سرح بن إبراهيم التنوخيّ، الشيزري الضرير القاضي بشيزر. مقرىء ضابط، وفقيه حنفي، توفي سنة ٢٧٣هـ. (غاية النهاية ٢/١٥١)

(٤١٣) شَيزر: بتقديم الزاي على الراء، وفتح أوله تشتمل على كورة بالشام قرب المعرّة بينها وبين حماة يوم (معجم البلدان ٣/٣٨٣)

(٤١٤) مقرىء عالم نحويّ، أخذ القراءة عرضاً وسماعاً عن الكسائيّ، وله عنه انفرادات. وأخذ الفقه عن محمد بن الحسن صاحب أبي حنيفة رضي الله عنهم أجمعين.

(٤١٥) في غاية النهاية ١/٥٣٦: (ربيع) (غاية النهاية ١/٦٠٨)

(٤١٦) غاية النهاية ١/٥٣، وقال الداني: هو أحد المكثرين عن الكسائي، واسمه أحمد.

(٤١٧) غاية النهاية ١/٣٣٣، وهو من المكثرين عنه.

(٤١٨-٤١٩) سلف ذكرهما.

(٤٢٠) أحد المكثرين عن الكسائي (غاية النهاية ١/٥٣٦)

(٤٢١) روى الحروف والقراءة عن الكسائي سماعاً، وله نسخة عنه (غاية النهاية ٢/٣٤٨)

(٤٢٢) هذا وهم، والصواب أن اسم أبيه عبدالمجيد (ينظر: غاية النهاية ١/٣٩٩، ٥٣٦.

زادان(٤٢٣)، ونُعيم بن مَيْسرةَ(٤٢٤)، وإسحاق بن إبراهيم (المَرْوَزيّ)(٤٢٥) وزكريا بن وردان(٤٢٦)، وعبدالله بن أحمد بن بشير(٤٢٧)، وعمر بن بكير(٤٢٨)، و(إسماعيل بن حماد المكتِّب)(٤٢٩)، وعبدالرحمن بن واقد(٤٣٠)، ومحمد بن قُدامة(٤٣١)، وأبو العباس محمد بن أحمد بن واصل(٤٣٢)، وأحمد بن جُبير(٤٣٣) الأنطاكي، و(خلّاد)(٤٣٤)، وأحمد بن منصور(٤٣٥)، وإسحاق بن إسرائيل(٤٣٦)، و (عبدالملك بن

---

(٤٢٣) هو من المكثرين عن الكسائي ١/٥٣٦.

(٤٢٤) هذا وهم من الأندرابيّ، لأنّ نُعيم بن ميسرة من أساتذة الكسائي، لا من تلاميذه!! (غاية النهاية ٢/٣٤٢) ولعله يريد «عمر بن نُعيم بن ميسرة»، فأسقط الناسخ اسم عمر، والله أعلم.

(٤٢٥) لعله إسحاق بن إبراهيم الذي أسند سماعَهُ لقراءة الكسائي ابن مجاهد في كتاب السبعة/٧٩، أما المروزي فلا! ولعله وهم من المؤلف فإسحاق المروزي تلميذ خلف البزار (ينظر: غاية النهاية ١/١٥٥)

(٤٢٦) هو من المكثرين عنه (غاية النهاية ١/٥٣٦)

(٤٢٧) المعروف بابن ذكوان المقرىء المشهور، كان إمام جامع دمشق، وأقرأ أهل زمانه، وهو من المكثرين عن الكسائي، توفي ٢٤٢هـ (غاية النهاية ١/٤٠٤)

(٤٢٨) روى الحروف عن الكسائيّ (غاية النهاية ١/٥٨٩)

(٤٢٩) لم أجد له تلميذاً مقرئاً بهذا الاسم، فيما رجعت إليه من كتب القراءات، والله أعلم.

(٤٣٠) روى الحروف عن الكسائيّ (غاية النهاية ١/٣٨١)

(٤٣١) المحمدون الذين رووا القراءة أو الحروف عن الكسائي عشرة، ذكرهم ابن الجزري في غاية النهاية ١/٥٣٦-٥٣٧ وليس فيهم محمد بن قدامة، والله أعلم.

(٤٣٢) مقرىء ضابط، وإمام جليل متقن، أخذ القراءة سماعاً عن أبيه، عن اليزيدي والكسائي، وجاء في كتاب المستنير، رواية ابن واصل أنه أخذها عن الكسائي نفسه، (ينظر غاية النهاية ٢/٩١)

(٤٣٣) إمام جليل، ومقرىء ثقة ضابط، أخذ القراءة عرضاً وسماعاً عن الكسائي، وتوفي سنة ٢٥٨هـ (غاية النهاية ١/٤٢)

(٤٣٤) وهذا وهم من الأندرابيّ، فخلاد تلميذ سُليم، وليس تلميذاً للكسائي (انظر: غاية النهاية ١/٢٧٤)

(٤٣٥-٤٣٦) غاية النهاية ١/٥٣٦

مروان)[٤٣٧]، و (محمد بن جعفر بن زنبور)[٤٣٨]، وغيرهم.

وقد قرأ الكسائيّ على حمزة، وقد لقي من مشايخ حمزة ابن أبي ليلى، وقرأ عليه، فقال له: على مَنْ قرأتَ؟ فقال: على المِنْهال بن عمرو. وقرأ المنهال على سعيد بن جبير. وقرأ على ابن عباس. وقرأ على أُبيّ. وقرأ على رسول الله، صلى الله عليه.

ورُويَ عن الكسائيّ أنه قال: أدركتُ أشياخ الكوفة القُرّاء والفقهاء: ابنَ أبي ليلى[٤٣٩]، وأبانَ بن تغلبَ وحجاج بنَ أرطأة، وعيسى ابن عمرَ الهمدانيّ، وحمزةَ بنَ حبيب، وغيرهم.

وقرأ أيضاً على زائدةَ بن قُدامةَ. وقرأ على الأعمش عن علقمة بن قيس، والأسود بن يزيدَ عن عمرَ بن الخطاب عن رسول الله صلى الله عليه.

ورُوي أنه أدرك الأعمش وسمع منه.

ومدار قراءته على حمزة بن حبيب الزّيات، بالإسناد المتقدم.

وكان من الطبقة الخامسة بالكوفة، بعد التابعين. مات بأرنبويه، ويقال: رنبويه[٤٤٠]، قرية من قرى الرَّيّ، سنة تسع وثمانين ومائة. رحمة

---

(٤٣٧) هذا وهم من الأندرابي، لأن عبدالملك لم يقرأ على الكسائي.

(٤٣٨) هذا وهم من الأندرابي، فليس في تلاميذ الكسائي أحد بهذا الاسم.

(٤٣٩) المقصود محمد بن عبدالرحمن بن أبي ليلى، الأنصاريّ الكوفيّ القاضي، أحد الأعلام. كان قارئاً للقرآن عالماً به. وروى عنه القراءة حمزة والكسائي. وأخذ القراءة عن المنهال بن عمرو والأعمش، وتوفي سنة ١٤٨هـ (غاية النهاية٢/١٦٥).

(٤٤٠) في غاية النهاية ١/٥٤٠: «رنبويه». بالراء المهملة. وفي مراصد الإطلاع على أسماء الأمكنة والبقاع ٢/٦٣٥: «رنبويه» بفتح أوله، وسكون ثانيه، ثم باء موحدة، وبعد الواو ياء مثناة من تحت مفتوحة: قرية قرب الريّ. . . . وفي الأصل «زنبويه». فالظاهر أنَّ الزاي تصحيف. والله أعلم.

الله عليه [٩٠: أ].

وللبزيدي قصيدة يرثي فيها الكسائيّ ومحمد بن الحسن وكانا قد خرجا مع الرشيد إلى خراسان، فماتا في الطريق(٤٤١)، وهي:

[من الطويل]

تصرَّمت الدنيا فليس خلود ... وما قدنَرى من بهجة سيبيدُ
لكل آمرىء مِنّا من الموت منهلٌ ... وليس له إلّا عليه ورودُ(٤٤٢)
ألمْ تَرَ شيباً شاملاً يُنذرُ الورى(٤٤٣) ... وأنَّ الشبابَ الغضَّ ليس يعودُ
سيأتيك ما أفنى القرونَ التي خلتْ(٤٤٤) ... فكنْ مستعداً فالفناء عتيدُ
أَسيتُ على (قاضي)(٤٤٥) القضاة محمدٍ ... فأذريتُ دمعي والفؤاد عميدُ(٤٤٦)
وقلت، إذا ما الخطبُ أشكل مَنْ لنا ... بايضاحه يوماً، وأنتَ فقيدُ؟
وأقلقني موتُ الكِسَائيّ بعده ... وكادت بيَ الأرضُ الفضاءُ تميدُ

---

(٤٤١) غاية النهاية ١/ ٥٤٠

(٤٤٢) في غاية النهاية:

لكل امرىء كأس من الموت مترع*وماء لنا إلّا عليه ورود

(٤٤٣) في غاية النهاية: (ألم تر شيباً شاملاً ينذر الورى...)

(٤٤٤) في غاية النهاية: (سنفنى كما.... الخ)

(٤٤٥) في الأصل: (القاضي القضاة)، وهو خطأ واضح.

(٤٤٦) في غاية النهاية: (وفاضت عيوني والعيون جمود).

فأذهلني عن كُلّ شيءٍ ولذّة
وأرّق عيني والعُيونُ هُجودُ
هما عالمان (أوديا)(٤٤٧) وتخُرِّما(٤٤٨)
ومالهما في العالمينَ نديدُ

ولأبي مزاحم موسى بن عُبيد الله بن خاقان(٤٤٩) قصيدة قالها في مدح القراء السبعة، وتعليم التلاوة، يقول فيها:

[من الطويل]

فَللسَّبْعَةِ القُرّاء حَقٌّ على الورى
لإقرائهمْ قرآنَ ربِّهِمِ الوَتْرِ
فبالحَرَمَينْ ابن كَثيرٍ ونافعٌ
وبالبصرة ابنُ العلاء أبو عَمْرِو
وبالشام عبدُالله، وهو ابنُ عامر
وعاصمٌ الكوفيُّ، وهو أبو بكر
وحمزةُ أيضاً، والكسائيُّ بعدَهُ
أخو الحِذْقِ بالقرآنِ والنَّحو والشِعر

وهذه قصيدة طويلة فيها أحد وخمسون بيتاً ـ وقد تقدّم بعضها في

---

(٤٤٧) في الأصل (ودّيا)، بتشديد الدال بلا همزة. والصحيح ما أثبته، يقال أودى الرجل: أي هلك، وأودى به الموت، ولا يقال: ودّى بمعنى هلك (انظر: اللسان: ودى)

(٤٤٨) تخُرِّم: واخترُم، بالبناء للمجهول: ذهب، وهلك. ولا يجوز استعماله لازماً في حال البناء للمعلوم، بهذا المعنى.

(٤٤٩) إمام مقرىء مجوّد، محدّث أصيل ثقة. كان إماماً في قراءة الكسائي ضابطاً لها. قال الخطيب البغدادي: «كان ثقة من أهل السنة». وهو أول من صنّف في التجويد، وله هذه الرائية. واستجادها الذهبيّ وغيره. توفي سنة ٣٢٥هـ

(تاريخ بغداد ١٣/ ٥٩ ومعرفة القراء الكبار/ ٢١٩ وغاية ٢/ ٣٢٠)

الكتاب(٤٥٠) ـ يقول في آخرها:

وأبـياتُهـا خمسـونَ بيتـاً وواحـدٌ
ينـظّم بيتٌ بعـدَ بيتٍ على الأثـر

أنشدني جملة القصيدة الشيخ الصالح أبو جعفر أحمد بن [أبي](٤٥١) أحمـد بن مَتّويَه المرو الرُّوذيّ، قال: أنشدنا أبو محمد إسماعيل بن أبي عمـرو بن إسـماعيل بن راشـد المقريء(٤٥٢)، قال أنشدنا عبدالله بن الحسـين بن حسنون المقريء(٤٥٣)، قال أنشدنا أبو مزاحم موسى بن عبيدالله بن خاقان الكاتب قصيدته في القرآن.

ولأبي بكـر البغدادي الطرازي(٤٥٤) المقرىء قصيدة قالها في مثل ذلك، وهي:

[من الخفيف]

نحـن إن لم يكـن دأبـنـا
ولم نلحـق بمـن قد مضـى من الآبـاء
فإنّا بالهدى أُمة صدت قد نمينا بهم من العلماء
سبعة جرّدوا لنا السبعة الأحرف ما في اختيارهم من خطاء

---

(٤٥٠) يريد «كتابه: الإيضاح في القراءات».

(٤٥١) في الأصل أحمد بن محمد بن مثوبة والتصويب من كتاب «الايضاح» نفسه. ومن معجم البلدان مادة: «مرو الروذ» وكتاب الإكمال، لابن ماكولا ٢٠٦/٧ ومنه أخذت الضبط.

(٤٥٢) في غاية النهاية ١٦٧/١: (اسماعيل بن عمرو...)
مقرىء كبير يعد من المدرسة المصرية. قرأ على أبي عديّ عبدالعزيز بن الإمام. قرأ عليه أبو القاسم يوسف الهذلي، وتوفي سنة ٤٢٩هـ.

(٤٥٣) البغدادي، نزيل مصر. «مقريء ضابط مشهور وثقة مأمون». توفي سنة ٣٨٦هـ (غاية النهاية ٤١٥/١ ومابعدها)

(٤٥٤) البغدادي، نزيل نيسابور، أخذ القراءة عن ابن مجاهد وابن شنبوذ روى القراءة عنه نصر ابن أبي نصر الحداد توفي سنة ٣٨٥هـ.

أنفع الناس نافعٌ الذي ظلّ تجريدُ حرفه ذا آقتداء

[٩٠:ب]

لم يزلْ في الجماعة ابن كثير لازماً للمَحجّة البيضاء
وكذلك ابنُ عامر كان في القوم سعيداً من السعداء
ولقد زاد في العلّو من الاسم وبحرفه ابن العلاء
وقرأ عاصم فجرّد حرفاً ما بإظهار حُسنِهِ من خفاء(٤٥٥)
والرضا حمزة الذي حذف الهمزة في حد حقِّها باكتفاء
وكأنّ القرآنَ يُكسى جمالاً عندَ مَنْ قد قرا بحرف الكسائي
هولا فيهم تعبُدوا الله على ما رووا من الشهداء
فخذِ الآن حرف من لست منهم لا تغيّبْ لواحد بانتقاء

وللشيخ (أبي)(٤٥٦) بكر محمد بن عبدالعزيز بيتان في مدحهم، رضي الله عنهم؛ وهما:

[من الطويل]

يُجلِّي كتابَ اللهِ في الأرض سبعةٌ مصابيحُ أبرارٌ كرامٌ سمادعُ
عليٌّ وعبدُالله فيهم وعاصمٌ وحمزةُ وابنٌ للعلاءِ ونافع(٤٥٧)

★★★★★

(٤٥٥) جاء في الأصل: (من خطأ). والأولى ما أثبته ليصح المعنى وليزول «الايطاء». ولعل ما في الأصل محرف. والله أعلم.

(٤٥٦) في الأصل: (أبو). وهو خطأ واضح.

(٤٥٧) عليّ هو الكسائيّ. وعبدالله، اثنان: ابن عامر، وابن كثير. وابن للعلاء، هو أبو عمرو، وبقية الموجودين في البيت هم تمام السبعة.

عاشراً

قــرَاءَة يَعــقُوبْ

وهـو أبـو محمـد يعقوب بن إسحاقَ بن زيد بن عبدالله بن أبي إسحاقَ الفزاريّ. وكان مولى الحضرميين؛ فقيل: الحَضرميّ.

وكـان قارىء أهـل (البصرة)(٤٥٨)، ومقـرئهم، وإمـامَهم الـذي تمسَّكوا بقراءته، بعد (أبي عمرو بن العلاء)(٤٥٩)، من وقته إلى وقتنا.

وكان ثقة صدوقاً، متَّبعاً آثارَ مَنْ قَبْلَهُ من الائمة، غيرَ مُخالفٍ لهم في القراءة.

(١) رواية رَوح وزيد وابن عبدالخالق جميعاً

(أ) من طريق:

هبة الله عن أبي يحيى والمُعَدَّل والجلاّب والضرير عنهم عن يعقوب

قرأتُ القرآنَ كُلَّهُ من أوله إلى آخره، على الأستاذ الإمام أبي الحسن الفارسيّ، رضي الله عنه، وقرأ على ابن مهران، وقرأ على أبي القاسم هبة الله بن جعفر، وقرأ على أبي العباس أحمد بن يحيى بن وكيل النّوْشَجَانيّ. وقرأ على أبي الحسن رَوح بن عبدالمؤمن، وقرأ على يعقوب.

---

(٤٥٨) في الأصل: الكوفة، وهو خطأ واضح (ينظر: غاية النهاية ٢/٣٨٧)

(٤٥٩) في الأصل: (ابن أبي عمرو). والصواب ما أثبته، إن شاء الله، (ينظر: غاية النهاية ٢/٣٨٧)

قال هبة الله: قال أبو العباس[٤٦٠]: وقد قرأتُ على غير رَوح[٤٦١] من أصحاب يعقوب منهم: زيد بنُ أحمدَ بن إسحاق[٤٦٢]، هو: ابن أخي يعقوب، وأحمد بن عبدالخالق المكفوف[٤٦٣]، وكعب بن إبراهيم[٤٦٤]، وجماعة غيرهم، وكان أثبتهم في نفسي روح.

قال هبة: وروح أجلُّ أصحاب يعقوبَ وأضبطُ من أخذ عنه. قال: وكان رُوَيس أيضاً جليلاً من أصحابه، ضابطاً لاختياره، وكذلك زيد: ابن أخيه، وكذلك أحمد بن عبدالخالق المكفوف، المعلم، يروى عنه أنه ختم على يعقوب أربعاً وعشرين ختمة. قال: قال لي يعقوب يوماً: إلى كم يامكفوف؟ فقلت: إلى أنْ أموت، أو تموت.

وقرأ هبة الله أيضاً على أبي العباس محمد بن يعقوب بن الحجّاج

---

(٤٦٠) أبو العباس هو أحمد بن يحيى بن وكيل. قرأ على روح بن عبدالمؤمن وأحمد بن عبدالخالق. وكعب بن إبراهيم. قرأ عليه هبة الله بن جعفر سنة ٢٨٣هـ (غاية النهاية ١/١٤٧)

(٤٦١) مقرىء جليل ثقة ضابط مشهور. قرأ على «يعقوب»، وهو من جلة أصحابه. عرض عليه القراءة أحمد بن يزيد الحلواني. وأحمد بن يحيى الوكيل. وروى عنه البخاري ومسلم وتوفي سنة ٢٣٤ أو ٢٣٥هـ (غاية النهاية ١/٢٨٥)

(٤٦٢) مقرىء معروف. روى القراءة عرضاً عن عمه «يعقوب» روى القراءة عنه عليّ بن أحمد الجلاّب والفضل بن شاذان.

(غاية النهاية ١/٢٩٦)

(٤٦٣) مقرىء ملازم ليعقوب الحضرمي، ومن تلامذته المشهورين. روى القراءة عنه: الحسن ابن مسلم بن سفيان.

(غاية النهاية ١/٦٥)

(٤٦٤) مقرىء معدود في أصحاب يعقوب الحضرميّ. روى القراءة عنه: الحسن بن مسلم (غاية النهاية ٢/٣٢)

ابن معاوية بن الزَّبْرقان بن صخر التيميّ المعروف بالمعدّل(٤٦٥)، وكان يسند قراءته إلى روح بن عبدالمؤمن، وزيد بن أحمد بن اسحاق، ويحكى الخلاف بينهما في أحرف يسيرة.

وقرأ هبة أيضاً على أبي الحسن عليّ بن أحمد (الجلّاب) في بني حرام ابن يشكر(٤٦٦). وقرأ على روح وزيد.

قال هبة: وكان [٩١: أ] قراءتي عليه في الوقت الذي قرأتُ على أبي العباس أحمد بن يحيى، ولم يكن بينهما خلاف إلّا أحرف.

وقرأ هبة أيضاً على أبي عليّ الحسن بن مسلم بن سُفيان الضرير البصريّ المقرىء. وقرأ أيضاً على أبيه مسلم بن سفيان، وعلى رَوح وزيد وابن عبدالخالق(٤٦٧)، وأبي بشر حُميد القطّان(٤٦٨)، وكعب بن إبراهيم، وحُميد بن الوزير النِّيليّ(٤٦٩)، وعُمَرُ السرَّاج، وقرأوا على يعقوبَ.

(ب) طريق ابن وهبٍ عن رَوح

قرأتُ القرآن كله من أوله الى آخره على الشيخ الجليل أبي القاسم

---

(٤٦٥) قرأ المعدل على أبي بكر محمد بن وهب صاحب روح، وهو أكبر أصحابه وأشهرهم. قال الداني في وصف المعدّل: «انفرد بالإمامة في عصره ببلده فلم ينازعه في ذلك أحد من أقرانه مع ثقته وضبطه». توفي بعد العشرين وثلاثمائة (غاية النهاية ٢/٢٨٢)

(غاية النهاية ١/٥٢٠)

(٤٦٦) أي: قرأ هبة الله على الجلاب، في منطقة بني حرام، وهي بالبصرة، وكان ذلك سنة نيّف وثمانين ومائتين.

(٤٦٧) أي: أحمد بن الخالق المكفوف.

(٤٦٨- ٤٦٩) حميد القطّان وحميد بن الوزير أو وزير النيليّ، هما صاحبا يعقوب الحضرميّ. وقد جعلهما ابن الجزري واحداً وترجم له تحت اسم: (حميد بن وزير أبو بشر القطان النيلي)، ثم أشار إلى الخلاف بين هذا وبين من جعلهما اثنين، (غاية النهاية ١/٢٦٥) ثم رجع إلى الصواب ففرق بينهما وجعلهما تلميذين ليعقوب (نفسه ٢/٣٨٧)

عبدالرحمن بن أحمد المقرىء العَطّار، رحمه الله، قال: قرأتُ على أبي الحسين عليّ بن محمد بن حسن الجُرْجانيّ المعروف بالخبّازيّ، وقرأ على أبي الحسن عليّ بن محمد بن إبراهيم بن حُشْنام المالكيّ، وعلى أبي الحسن عليّ بن عثمان بن حَبشان(٤٧٠)، وغيرهما. وقرأوا على أبي العباس محمد بن يعقوب المعدّل. وقرأ على أبي بكر محمد بن وهب بن يحيى بن المُعَلّ بن عبدالحكم، وقيل: العلاء بن عبدالحكم الثقفيّ(٤٧١). وقرأ على رَوْح، على يعقوب.

(٢) روايـــــة رُوَيْـس

(أ) من طريقي

أبي الحسن بن مقسم وهبة الله

قرأتُ القرآن كله على أبي الحسن الفارسيّ. وقرأ على المهرانيّ وقرأ على أبي الحسن أحمد بن محمد بن الحسن بن مِقْسَم. وعلى أبي القاسم هبة الله، وقرآ على أبي بكر محمد بن هَرونَ بنَ نافع التمّار(٤٧٢)، وقرأ على أبي عبدالله محمد بن المتوكل اللؤلؤيّ الملقب برُوَيْس(٤٧٣)، وقرأ على يعقوب.

---

(٤٧٠) مقرىء متصدر يعرف بالجوهريّ. قرأ على الزبير بن أحمد الزبيريّ صاحب روح. وعلى محمد بن هرون التمّار صاحب رويس. وعلى ابن مجاهد.
(غاية النهاية ١/٥٥٦)

(٤٧١) مقرىء معروف. سمع الحروف عن يعقوب الحضرميّ. ثم قرأ على «روح» ولازمه فصار «أجلّ أصحابه، وأخصّهم به، وأعرفهم بقراءته، وأحذقهم» توفي بعد سنة ٢٧٠هـ.
(غاية النهاية ٢/٢٧٦)

(٤٧٢) التمّار هو مقرىء البصرة في عصره، ضابط مشهور، أخذ القراءة عرضاً عن رُويس، وقال الداني: هو من أجّل أصحابه وأضبطهم، توفي بعد سنة عشر وثلاثمائة (غاية النهاية ٢/٢٧٢)

(٤٧٣) مقرىء بصريّ، حاذق ضابط مشهور، أخذ القراءة عرضاً عن يعقوب الحضرميّ، وهو =

(ب) ومن طريقَي النخّاس وابن حبشانَ

قرأتُ القرآن من أوله إلى آخره، على أبي القاسم عبدالرحمن بن أحمد النحويّ المقرىء رضي الله عنه، وقرأ على أبي الحسين الخبّازيّ المقرىء، وقرأ على أبي القاسم عبدالله بن الحسن بن سليمان النخّاس(٤٧٤)، وعلى أبي الحسن عليّ بن عثمان بن حَبشانَ، وقرآ على التمّار، على رُوَيْس، على يَعْقوبَ.

(٣) رواية الوليد بن حسّان عن يعقوب من طريق السِمَّريّ

قرأتُ على أبي القاسم عبدالرحمن بن أحمد العَطّار، وقرأ ببغداد على أبي نصر الواسطي المقرىء النحويّ. وقرأ على أبي محمد الحسن بن محمد ابن يحيى بِسرّ من رأى(٤٧٥)، وقرأ على أبي محمد جعفر بن محمد بن عبدالله (السامري)(٤٧٦). وقرأ على أبي محمد بن عُبَيد الله محمد بن

= من أحذق أصحابه، توفي بالبصرة سنة ٢٣٨هـ.

(غاية النهاية ٢/٢٣٥)

(٤٧٤) النخاس بالمعجمة، مقرىء بغداديّ مشهور، ماهر متصدر ووصفه الخطيب البغدادي بأنه ثقة. أخذ القراءة عرضاً عن التمار قرأ عليه الخبازي المذكور قبل قليل، توفي سنة ٣٦٨هـ

(تاريخ بغداد٩/٤٣٨ وغاية النهاية١/٤١٤)

(٤٧٥) مقرىء فقيه المعروف بالفحام. شيخ مصدر بارع. قرأ على أبي بكر النقاش وابن مقسم، وبكار بن أحمد الخليل قرأ عليه نصر بن عبدالعزيز، وأبو عليّ غلام الهراس، وأبو عليّ البغداديّ، وتوفي ٣٤٠هـ.

(غاية النهاية ١/٢٣٢)

(٤٧٦) هو جعفر بن محمد بن عبدالله بن عبدالعزيز. مقرىء متصدر روى القراءة عن عبيدالله ابن عبدالرحمن السُّكرّي ببغداد في قطيعة الربيع سنة ٣٢٠هـ روى القراءة عنه: الحسن ابن محمد بن الفحام.

(غاية النهاية١/١٩٥)

عبـدالرحمن السُّكّريّ(٤٧٧)، وقرأ على أبي عبدِالله محمد بن الجَهْم بن هرونَ السِمَّريّ الكاتب، وقرأ أبي العباس الوليد بن حسّانَ التَّوَّزيّ على يعقوبَ. وقرأ يعقوبُ على أبي المنذر سَلاّم بن سُليمانَ بن المنذر الطويل، وقـرأ سلام على أبي عمرو. وقد تقدّم إسناده. وقرأ يعقوب أيضا على سلاّم وقرأ سلاّم على عاصم، وقرأ على أبي عبدالرحمن عبدالله بن حبيب السُّلَمِيّ. وقرأ على عثمانَ وعليّ رضي الله عنهما، وقرآ على رسول الله صلى الله عليه. وقد قرأ يعقوب أيضاً على عبدالرحمن بن مُحَيْصِن، وقرأ على مجاهـد. ويقـال: لقي يعقـوبُ عاصماً [٩١: ب] وأبا عمرو وقرأ عليهما. وقرأ يعقوبُ أيضاً على مهديّ بن ميمون(٤٧٨)، وقرأ على شُعَيب ابن الحبحاب(٤٧٩) عن أبي العالية رفيع بن مهران الرِّياحيّ عن عمر بن الخطاب وزيد بن ثابت، رضي الله عنهما، عن النبيّ صلى الله عليه. وقـرأ أبـو العالية على أُبيّ بن كعب أيضاً. وقرأ يعقوب أيضاً على أبي الأَشْهَب(٤٨٠)، وقـرأ على أبي رجـاء العـطاردي(٤٨١) عمـران بن تيم،

---

(٤٧٧) في غاية النهاية ١/٤٨٨: (عبيدالله بن عبدالرحمن بن محمد بن عيسى بن خلف البغدادي).

مقرىء متصدر معروف. روى القراءة عن محمد بن الجهم السِمَّري. روى القراءة عنه: جعفر بن محمد السامريّ.

(٤٧٨) أبو يحيى البصريّ، ثقة مشهور، عرض على شُعيب بن الحبحاب، وعرض عليه يعقوب الحضرميّ، توفي سنة ١٧١هـ. (غاية النهاية ٢/٣١٦)

(٤٧٩) أبو صالح الأزدي البصري، تابعي ثقة توفي سنة ١٣٠هـ.

(غاية النهاية ١/٣٢٧)

(٤٨٠) أبو الأشهب المعروف بالعطاردي، قرأ عليه يعقوب وقرأ هو على أبي رجاء. وقراءة يعقوب على أبي الأشهب عن أبي رجاء عن أبي موسى، في غاية العُلُوّ (غاية النهاية ٢/٣٨٦-٣٨٧)

(٤٨١) تابعي كبير، وهو مخضرم ولد قبل الهجرة، وأسلم في حياة النبي ﷺ، ولم يره. عرض =

ويقال: عمران بن ملحان، وقرأ على ابن عباس. على أنَّ أبا رجاء لقي أبـا بكـر الصـديق رضي الله عنهما. وقرأ يعقوب أيضاً على يونُس بن عُبيد(٤٨٢). وقرأ على الحسن. وقرأ على حِطّان بن عبدالله الرقاشيّ. وقرأ على أبي موسى الأشعريّ. وقرأ على رسول الله صلى الله عليه. وقيلَ ليعقوب: على من قرأت يا أبا محمد؟ فقال: قرأتُ على الذي أقرأه، الذي قرأ على الذي قرأ على رسول الله صلى الله عليه.

وكان يعقوب من الطبقة الرابعة بالبصرة، بعد التابعين بقراءته على بعض هؤلاء. ومن الخامسة على بعضٍ.

مات في ذي الحجة سنة خمس ومائتين، رحمة الله عليه.

ومدحه (أبو الحسين) الأديب في قصيدته. أنشدنا الشيخ الإمام أبو الحسن الفارسيّ، قال: أنشدنا أبو بكر المِهرانيّ قال: أنشدنا أبو الحسين الأديب(٤٨٣) لنفسه:

[من المتقارب]

وما كان كالحضرميّ إذا تفاخر أهل بلدان(٤٨٤)
أديبٌ قارىءٌ طَبٌّ لبيبٌ حَبرٌ قُرآن
غزيرُ العلم لا ساهٍ ولا واه، ولا واني
تقيٌّ فاضلٌ بَرٌّ تقيُّ الدينِ رَبّاني

= القرآن على ابن عباس وتلقنه من أبي موسى الأشعري، رضي الله عنهما، توفي سنة ١٠٥هـ (غاية النهاية ١/٦٠٤)

(٤٨٢) إمام جليل، يكنى أبا عبدالله، بصريّ، عرض القرآن على الحسن البصريّ، وتوفي سنة ١٣٩هـ (غاية ١/٤٠٧)

(٤٨٣) لعله أبو الحسين أحمد بن عثمان بن محمد بن جعفر بن بويان، من أساتذة أبي بكر بن مهران، المتوفى سنة ٣٤٤هـ (ترجمته في غاية النهاية ١/٧٩).

(٤٨٤) هكذا في الأصل، وبه يختل الوزن!!

حادي عشر

اختيار أبي عُبيد القاسم بن سلام

كان أبو عبيد إمام المسلمين في زمانه في علم القراءات والحديث والفقه والعربية، وله في كل نوع من ذلك كتب مصنفة مشهورة، مرضية عند العلماء. وكان ذا دين و(صدق)(٤٨٥) وورع واتباع.

قد عرف وجوه القراءات، فاختار منها للعامة قراءة، أكثرها من الأئمة أصلاً، وأعربها في كلام العرب لغةً، وأصحّها في التأويل مذهباً عنده، من غير أن يخالف في شيء من ذلك الأئمة الذين تقدّم ذكرهم في الكتاب.

واجتمع على ذلك لاختياره كثير من العلوم في كثير من أمصار المسلمين من وقته إلى وقتنا.

قرأتُ القرآن كُلَّه من أوله إلى آخره على الأستاذ الإمام أبي عبدالله الخبازي، وقرأ على أبيه أبي الحسين(٤٨٦)، وقرأ على أبي العباس أحمد بن (عُبيد الله)(٤٨٧) الفقيه خرطبة، وقرأ على أبي عبدالله محمد بن الحسن

---

(٤٨٥) في الأصل: (صديق). والصواب ما أثبته.

(٤٨٦) في الأصل: أبي الحسن، وكذا في ترجمته من غاية النهاية ١/٥٧٧، وهو تحريف، والصحيح ما أثبته، وأثبته ابن الجزري أيضاً في ترجمة أستاذه إبراهيم بن أحمد أبي القاسم الخرقيّ البغداديّ ١/٦ وأستاذه ابن حبشان ١/٥٥٦، وأستاذه أبي الفتح الرفّاء ٢/٢٠٣ وغيرهم.

(٤٨٧) في الأصل: (عبدالله)، والصواب ما أثبته من غاية النهاية ١/٥٧٧

ابن (زياد)(٤٨٨)، وقرأ على أبي عبدالله محمد بن إسماعيل الخفاف ويعرف بممشاد بن سيمويه وقرأ على الحسين بن (بيان)(٤٨٩). وقرأ أبو الحسين الخبّازي أيضاً على أبي جعفر محمد بن جعفر بن محمد بن جعفر المَغازليّ، على عبدالله بن إبراهيم بن الصباح، على ممشاد، على الحسين(٤٩٠)، على ثابت(٤٩١) ورّاق أبي عُبيد، عليه(٤٩٢).

وأخبرنا أبو بكر محمد بن عبدالعزيز الحيري(٤٩٣)، [٩٢: أ] قال: أخبرنا أبو عبدالله محمد بن عبدالله الحافظ، قال: حدثنا أبو عبدالله محمد بن (الحسين)(٤٩٤) بن أيوب النَوقانيّ، وأبو الحسن (محمد بن محمد)(٤٩٥) بن الحسن الكارزي، قالا: حدثنا عليّ بن عبدالعزيز الفَسَويّ ثم المكيّ، قال: حدثنا أبو عُبَيد بقراءة أهل المدينة فقال:

---

(٤٨٨) في الأصل: (زيادة)، والصواب ما أثبته (غاية ٢/١١٦)

(٤٨٩) في الأصل: (بنان)، والصواب ما أثبته (غاية النهاية ١/١٨٧ و ١/٢٣٩).

(٤٩٠) أي: الحسين بن بيان.

(٤٩١) هو ثابت بن أبي ثابت، صاحب كتاب خلق الإنسان وهو مطبوع جليل القدر، موثوق به، مقبول القول في اللغة. وثابت أثبت أصحاب أبي عبيد فيما أخذه عنه. معجم الأدباء ٢/٣٩٧ وأنباه الرواة ١/٢٦١ وغاية النهاية ١/١٨٨

(٤٩٢) أي: على أبي عبيد القاسم بن سلاّم.

(٤٩٣) هذه النسبة إلى محلة في نيسابور. قال ابن الأثير في «اللباب» ١/٤٠٥: (هذه النسبة إلى مدينة قديمة عند الكوفة وإلى محلة بنيسابور. أما حيرة نيسابور فمنها خلق كثير منهم. . . .). وقال ياقوت في معجم البلدان ٢/٣٣١. (والحيرة أيضاً محلة كبيرة مشهورة بنيسابور ينسب إليها كثير من المحدِّثين). وما دام صاحبنا محمد بن عبدالعزيز الحيري قد روى عن الحافظ محمد بن عبدالله الحاكم النيسابوري، وروى عنه الأندرابيّ، فهو منسوب إلى حيرة نيسابور.

(٤٩٤) في الأصل: (الحسن)، والصحيح ما أثبته.

(٤٩٥) في الأصل: (أبو الحسن محمد بن الحسن)، والصواب ما أثبته.

حدثنا إسماعيل بن جعفر عن عيسى بن وردان عن أبي جعفر بحروفه. قال: وحدثنا إسماعيل عن شِيبةَ ونافع بحروفهما. قال: وحدثنا بقراءة أهل مكة حجّاج بن محمد عن أبي عبدالله هرون بن موسى(٤٩٦) العَتَكِيّ عنهم. قال: وحدثنا بقراءة أهل الكوفة عليّ بن حمزة الكِسائي، فذكر لنا أنه سمع ما كان من قراءة يحيى بن وَثّاب عن زائدةَ بن قُدامةَ يحدِّث عن الأعمش عن يحيى. وماكان من قراءة عاصم فإنه (سمعه)(٤٩٧) من أبي بكر بن عيّاشٍ عنه. وما كان من قراءة حَمْزةَ فإنه سمعه منه. وما كان من قراءة الأعمشِ فإنه (سمعه)(٤٩٨) عن حمزة يحدّث عنه.

قال: وحدثنا بقراءة أهل البصرة حَجّاج بن محمد(٤٩٩) عن هرونَ ابنِ موسى الأعور عن أبي عمرو وابن أبي إسحاق. قال: وحدثنا أبو نعيم شجاع بن أبي نصر(٥٠٠)، عن أبي عمرو نفسه.

قال: وحدثنا بقراءة أهل الشام عمّار الدمشقيّ عن أيوب بن تميم

---

(٤٩٦) هو هرون بن موسى البصري. وصفه ابن الجزري بأنه «علّامة صدوق نبيل». أما أساتذته من قراء مكة فهم: عبدالله بن كثير وابن محيصن وحُميد بن قيس (غاية النهاية ٢/٣٤٨)

(٤٩٧) في الأصل: (سمع). والصحيح ما أثبته. لأنه لابد من ذكر الضمير العائد، لامن اللبس.

(٤٩٨) في الأصل: (سمع)، والصحيح ما أثبته.

(٤٩٩) هو أبو محمد المصيصي الحافظ. روى القراءة عن أبي عمرو بن العلاء وعن هرون بن موسى عنه، وعن حمزة. روى القراءة عنه: أبو عبيد ومحمد بن سعدان. أثنى عليه أحمد وقال: «ما كان أضبطه وأشدّ معاهدته للحروف». مات سنة ٢٠٦هـ. (غاية النهاية ١/٢٠٣)

(٥٠٠) مضى في قراءة أبي عمرو بن العلاء (هامش رقم ٢٢٤)

القارىء[٥٠١] عن يحيى بن الحارث[٥٠٢] عن عبدالله بن عامر.

قال أبو عبيد: «إنّما توخينا في جميع ما أخبرنا من القراءات أكثرها من القراءة أصلاً، وأعربها في كلام العرب لغة، وأصحّها في التأويل مذهباً، بمبلغ علمنا، واجتهاد رأينا. والله الموفق للصواب». وذكر ما اختار من أول القرآن إلى آخره.

قال عليّ بن محمد بن العباس: حُكِيَ لنا عن يحيى بن حمّاد الكاتب، ومحمد بن عيسى الكاتب، قالا: حدثنا الأمير عبدالله بن طاهر قال: «علماء الناس أربعة: عبدالله بن عباس في زمانه، والشَّعْبيّ في زمانه، والقاسم بن مَعْنٍ في زمانه، والقاسم بن سَلاّم، وأبو عُبيد في زمانه»[٥٠٣].

قال: ولما مات أبو عُبيد رثاه عبدُالله بن طاهر، فقال:

[من البسيط]

ياطالبَ العلم قد أودى ابنُ سَلاّم
قد كان فارسَ عِلمٍ غيرَ مِحْجامِ

---

(٥٠١) مقرىء ضابط مشهور. قرأ على يحيى بن الحارث الذِّماري وهو الذي خلفه بالقيام في القراءة بدمشق. قرأ عليه عبدالله بن ذكوان. ولد سنة عشرين ومائة، وتوفي سنة تسع عشرة ومائتين.

(غاية النهاية ١/١٧٢)

(٥٠٢) هو يحيى بن الحارث بن عمرو بن يحيى، الغسّانيالذِّماري إمام الجامع الأمويّ وشيخ القراء بدمشق بعد ابن عامر. أخذ القراءة عن ابن عامر وعن نافع. وكان ثقة عالماً بالقراءة توفي سنة ١٤٥هـ (غاية النهاية ٢/٣٦٨).

(٥٠٣) هذا القول مسند إلى عبدالله بن طاهر في تاريخ بغداد ١٢/٤١٢، لكنه في معجم الأدباء ٦/١٦٤: (أبو عبدالله)، وهو خطأ واضح.

أودى الـذي كان فينـا رُبْـعَ (أربعـة)[٥٠٤]
لم نَلقَ مثـلهـمُ أسـفـارَ أحـكـا[٥٠٥]
خير الـبرية عبـدالله عالمـهـا
وعـامـر، ولـنـعـم (التِّلْوُ) ياعـامِ[٥٠٦]
هما أنـافـا بعـلـم في زمـانهما[٥٠٧]
والـقـاسـمانِ: ابـن معـن وابـن سَلّام

وروى عن أبي عُبيد رحمه الله أنه لّما تمّمَ كتاب الأمثال بعثه إلى عبدالله بن طاهر، وفيه ألفُ مثَلٍ أو قرابتُهُ؛ فوّجه إليه ألف دينار.

---

(٥٠٤) في الأصل: (رابعة). والتصحيح من تاريخ بغداد ٤١٢/١٢ ومعجم الأدباء ١٦٤/٦.

(٥٠٥) في تاريخ بغداد ٤١٢/١٢: (إسناد)، وفي معجم الأدباء ١٦٤/٦ (إستار)، وفي أنباه الرواة ٢٠/٣ (إستار)، بكسر الهمزة.

(٥٠٦) في الأصل: (الشي!). وفي تاريخ بغداد ٤١٢/١٢: (الثاء) والتصحيح من أنباه الرواة ٢٠/٣.

(٥٠٧) في تاريخ بغداد: (هما اللذان أنافا فوق غيرهما).

ثاني عشر
اختِيَار خَلف بن هشَام البزار

وهو أبو محمد خَلَف بن هشام بن طالب بن غُراب البزّار(٥٠٨) البغداديّ.

كان قارىء أهـل بغـداد ومقرئهم بها، الذي تمسَّكوا بقراءته كما تمسّكوا بقراءة من كان قبله من الأئمة، غير أنّه يُعد في قُراء [٩٢: ب] الكوفة، لمدار قراءته عليهم(٥٠٩).

قرأ على الجماعة الذين تقدّم ذكرهم. وكان رجلاً صدوقاً صالحاً كثير العلم والـرواية عن السلف، عالماً بوجوه قراءات الأئمة، فاختار منها للعـامـة من بلده قراءة متـوسطة، وكان أكثر اعتماده، على قراءة أهل الكوفة، في ذلك الاختيار. وله كتاب صَنّفه في القراءات حسن.

وكان من الطبقة السادسة، بعد التابعين. مات ببغداد سنة تسع وعشرين ومائتين(٥١٠). رحمة الله عليه.

---

(٥٠٨) هذا يوافق ما جاء في: معرفة القراء الكبار/١٧١ إلاَّ أنه قد تحرف فيه ابن طالب إلى أبي طالب!!). أمـا في غاية النهـاية ١/٢٧٢ ففيه: (خلف بن هشـام بن ثعلب بن خلف... ويقال: خلف بن هشام بن طالب بن غراب، أبو محمد البزّار بالراء).

(٥٠٩) قال الإمام المقرىء محمد بن عبدالله المعروف بابن اشته (المتوفى ٣٦٠هـ) «كان خلف يأخذ بمذهب حمزة إلاَّ أنه خالفه في مائة وعشرين حرفاً» (غاية النهاية ١/٢٧٤)

(٥١٠) وكذا في كتاب المعارف، لابن قتيبة/٥٣١ ومعرفة القراء الكبار/١٧٢ وغاية النهاية ١/٢٧٤.

طريق ابن مُرّة النقّاش الحربيّ
عن
اسحاق المَرْوَزِيّ وابن نَيزك وغلام جُلان
ومحمد بن ابراهيم وأبي بكر بن أسد
كلهم عن خلف

قرأتُ القرآن من فاتحته إلى خاتمته على الإمام أبي الحسن الفارسيّ، وقرأ على المِهْرانيّ، وقرأ أبي الحسن محمد بن عبدالله بن محمد بن مُرّة النقاش الحَرْبيّ، وقرأ بها على جماعة. قال(٥١١): فأول من قرأت عليه اسحاق بن إبراهيم أبو يعقوب المروزي أخو (أبي)(٥١٢) العباس وراق خلف. وقرأ على خلف. وقرأ على سليم، وقرأ على حمزة. وكان لا يقرأ ولا يُقرىء إلّا بهذا الحرف لا يحسن غيره.

فخلفه ابنه محمد(٥١٣) (فقرأت)(٥١٤) عليه أيضاً. ثم توفي سنة ست وثمانين ومائتين، فقرأتُ بعده على جماعة منهم:

أبو الحسن عليّ بن محمد بن نيزك المقرىء(٥١٥)، فقرأت عليه نحواً

---

(٥١١) القائل هو: النقّاش.

(٥١٢) في الأصل: (أبو)، والصواب ما أثبته.

(٥١٣) اي: محمد بن إسحاق المروزي، أخذ اختيار خلف عرضاً عن أبيه إسحاق، وخلفه بعده فيه، وكان له متقناً. توفي بعد سنة ٢٨٦هـ، والسنة المذكورة هي سنة وفاةِ والده.
قال ابن الجزري: «ماأظنه عاش بعد أبيه إلّا يسيراً» (غاية النهاية ٢/٩٧).

(٥١٤) في الأصل: (فقرأ)، والصواب ما أثبته. لدليل ما بعده.

(٥١٥) هو عليّ بن محمد بن الحسين بن نازك أو نيزك، الطوسيّ، مقرىء متصدر أخذ اختيار خلف عنه، عرضاً. روى عنه القراءة محمد النقاش المذكور، بعد سنة ٢٨٦هـ، (غاية النهاية ١/٥٦٧)

من مائة ختمة أو أكثر(٥١٦).

قال: وقرأت أيضاً على أبي الحسن محمد بن إبراهيم(٥١٧). وعلى إبراهيم بن إسحاق المعروف بغلام جُلان(٥١٨)، وعلى أبي بكر بن أسد المؤدِّب(٥١٩)، باختيار خلف كله.

قال: ولم يكن يُعرف عندنا، بالرَّبَضِ غير اختياره، ولا يُقرأ إلَّا به.

أخبرنا الشيخ الزكيّ أبو عثمانَ سَعيد بن محمد البَحيريّ، قال: أخبرنا زاهر قال: أخبرنا ابن مجاهد قال(٥٢٠): حدثنا أحمد بن زهير وإدريس بن عبدالكريم، قالا: حدثنا خلف بن هشام عن اسحاق المُسَيَّبي عن نافع بن أبي نُعيم(٥٢١). قارىء أهل المدينة. قالا: وحدثنا خلف قال: حدثنا عُبيد بن عقيل قال: سألتُ شِبْلَ بن عبّاد المكيّ فحدثني بقراءة أهل مكة وهي قراءة عبدالله بن كثير(٥٢٢).

قال ابن مجاهد: وحدثني أحمد بن زهير قال: حدثنا خلف عن عبدالوهاب بن عطاء عن (أبي)(٥٢٣) عمرو قارىء أهل البصرة.

---

(٥١٦) هذا ما أثبته ابن الجزري في ترجمة ابن نيزك المذكور، أيضاً

(٥١٧) هذا ما أثبته ابن الجزري، (غاية النهاية٢/٤٩، ١٨٦).

(٥١٨) غاية النهاية ١/١٠

(٥١٩) مقرىء طوسي. قرأ على خلف البزار اختياره، وقرأ عليه محمد بن مرة النقاش (غاية النهاية ٢/١٨٦)

(٥٢٠- ٥٢١) في كتاب السبعة/٨٩: (أخبرني أحمد بن زهير وإدريس عن خلف، عن إسحاق المسيّبي عن نافع).

(٥٢٢) وكذا في كتاب السبعة/٩٣

(٥٢٣) في الأصل: (ابن). وهو خطأ واضح.

قال ابن مجاهد: وحدثني أحمد بن زهير وإدريس بن عبدالكريم قالا: حدثنا خلف عن يحيى بن آدم عن أبي بكر بن عيّاش عن عاصم ابن أبي النجود قارىء أهل الكوفة.

قال ابن مجاهد وحدثني محمد بن الجهم قال: حدثني خلف عن سُليم عن حمزة(٥٢٤).

قال سُليم: ولم يخالف حمزةُ الأعمشَ فيما وافق قراءة زيد بن ثابت [٩٣: أ].

قال ابن مجاهد: قال خلف: وكنت أحضر بن يَدَي عليّ بن حمزة الكسائيّ. وهو يقرأ على الناس، وينقّطون مصاحفهم بقراءته(٥٢٥).

وأنشد إدريس بن عبدالكريم، أبو الحسن:

[من الرمل]

أيُّها السَّامعُ عِلماً من خَلَفْ ... نِلْتَ من علم الهدى نلت الهَدفْ
إنَّما البزَّار حَبرٌ فاضلٌ ... فَضْلُهُ في الشرق والغرب عُرِفْ
وآستفِدْ من علمه صدقاً فما ... أصبح العِلمُ يلّقى لخلَفْ
ثم بالقرآن قد قاربه ... غَلَبَ الباقيَ طُرّاً والسَّلف
مَنْ عليه قرأ القرآن مِنْ ... غامِض القرآن حرفاً لم يخَفْ
زاده الله ثباتاً طالما ... في كتاب الله، والعلم آختلفْ

---

(٥٢٤) كتاب السبعة/٩٧ (وفي هامش الأصل، بعد كلمة حمزة: قارىء أهل الكوفة. قال ابن مجاهد: أخبرني إدريس عن سُليم عن حمزة). وهي عبارة مقحمة فيما يبدو، والجزء الذي يلي كلمة ابن مجاهد فيه نقص (ينظر: كتاب السبعة/٩٧).

(٥٢٥) كتاب السبعة/٧٩

ثالث عشر

اختيار أبي حاتم سهل بن محمّد

وكان إمام أهل البصرة في زمانه، وأعلم الناس في وقته وأوانه. وكان عالماً بوجوه القراءات، بصيراً بالنحو والعربية واختلاف اللغات.

اختار لنفسه اختياراً حسناً اتبع فيه الأثر والنظر وما صحّ عنده في الخبر عن النبيّ صلى الله عليه، وعن الصحابة والتابعين، رحمه الله ورضوانه عليهم أجمعين.

وكان أبو حاتم من الطبقة السابعة بالبصرة، بعد التابعين، فيما ذكر ابن مهران. ولا أدري تاريخ وفاته(٥٢٧).

قرأتُ القرآن من أوله إلى آخره على شيخنا الإمام أبي الحسن الفارسيّ، وقرأتُ على أبي بكر المهرانيّ، وقرأ على أبي بكر محمد بن إبراهيم(٥٢٨) الأصبهانيّ، وقرأ على عبدالله المؤدِّب بأصبهان(٥٢٩)، وقرأ

(٥٢٦) في: معرفة القراء الكبار/١٧٩ وغاية النهاية ١/٣٢٠: (سهل بن محمد بن عثمان. وكذا في بغية الوعاة ١/٦٠٦

(٥٢٧) توفي سنة ٢٥٥هـ على المشهور، وقيل سنة ٢٥٠هـ.
(أنباه الرواة٢/٦١ ومعرفة القراء الكبار/١٧٩ وغاية النهاية ١/٣٢١)

(٥٢٨) هو أبو بكر محمد بن إبراهيم، وصفه ابن الجزري بأنه «مقريء شيخ» أخذ القراءة عنه عرضاً: ابن مهران، وقرأ هو على المؤدِّب الاتي.
(غاية النهاية ٢/٤٩)

(٥٢٩) أبو محمد عبدالله بن عبدالعزيز المؤدِّب .مقرىء متصدر روى القراءة عنه عرضاً: محمد =

على الحسين بن تميم صاحبِ أبي حاتم(٥٣٠).

وقال أبو عبدالله الحسين بن تميم: سألتُ أبا حاتم بعد ما قرأتُ من القراءة عليه، فقلت: هذه قراءتك التي تختار؟ فقال: نعم والله. قلت: فما كان فيه من حكمة وحديث فعلى ما حدثتني؟ فقال: نعم.

وقال أبو عبدالله الحسين بن تميم: فهذا آخر اختيار أبي حاتم.

وقرأ أبو حاتم على: يعقوبَ وأيوبَ بن المتوكل(٥٣١).

رُوِيَ عن أبي الحسن أحمد بن الخليل(٥٣٢)، قال: سمعتُ أبا الحسن أحمد بن عبدالصمد، قال: سمعت الشمر بن حمدويه(٥٣٣)، قال: سمِعت: الأُشنانداني(٥٣٤) بالبصرة يقول: خرجتُ يوماً بِغَلَسٍ،

= ابن إبراهيم أستاذ ابن مهران، وقال: «قرأت عليه ختمات كثيرة، وعليه تلقنت، وعنه أخذت وكان رجلاً صالحاً» (غاية النهاية ١/٤٢٩)

(٥٣٠) من أشهر الرواة عن أبي حاتم. وقد صلى بالبصرة خلف أبي حاتم ستين سنة وقرأ عليه. روى القراءة عنه (المؤدِّب) السالف. (غاية النهاية ١/٢٣٩، ٣٢٠)

(٥٣١) ويعضده ما جاء في غاية النهاية ١/٣٢٠.

(٥٣٢) مقرىء بصري يعرف بالعنبريّ، روى القراءة عن أبي حاتم ورواها عنه، أبو الحسين معاذ بن الحسن البصريّ.
(غاية النهاية ١/٥٢)

(٥٣٣) أبو عمرو اللغوي الأديب أصله من هراة، ورحل إلى العراق وأخذ عن أبي حاتم والقراء والأصمعي وغيرهم. له تآليف في اللغة
(أنباه الرواة ٢/٧٧ بغية الوعاة٢/٤)

(٥٣٤) الأشناندانى: سعيد بن هرون، لغوي معروف، له: كتاب معاني الشعر وكتاب الأبيات، توفي سنة ٢٨٨هـ
(معجم الأدباء ٤/٢٢٤ ومعجم المؤلفين لكحاله ٤/٢٣٣)
أقول: أرجح أن الكتابين واحد هو «أبيات معاني الشعر».

فإذا أنا بهاتف يهتف أسمعُ قوله، ولا أرى شخصه، ويقول:

[من المتقارب]

أبو حاتم عالم بالعلوم وأهلُ العلوم له كالخَوَلْ
عليكم أبا حاتم إنه نه بالقراءات علم جلل
فإنْ تفقدوه فلن تدركوا له ما حييتم بعلم بَدَلْ

ومدحه يَعقوبُ الحضرميّ أستاذه فقال:

[من الرمل]

سامعَ القرآن إذ تقرؤه سهلٌ القارىءُ زينُ القَرأَهْ
وتأملْ فَضْلَهُ وآقض له بكمالٍ خَصَّهُ مَنْ بَرأَهْ

★★★★★

فهذه أسانيدُ القراءات التي قرأتُ بها تلاوة، وأخذتها لفظاً وسماعاً، اختصرتها كراهية الإطالة. [٩٣: ب].

والفائدة لقارىء القرآن في معرفة تسمية هؤلاء القُراء الذين تقدّم ذكرهم، مع ذكر مناقبهم، وكثرة عنايتهم بقراءة القرآن، وشدّة اجتهادهم في أخذها، وآدابها، وكثرة علمهم بها، مع سترهم وصلاحهم، أنه(٥٣٥) إذا عرَفهم وعرف ذلك منهم رغب في التمسُّك بقراءاتهم فلا يجاوزها إلى قراءة غيرهم، لأنَّ قراءاتهم قراءة رسول الله وأصحابه والعوام(٥٣٦)، في كل مصر من أمصار المسلمين؛ وما عداها

(٥٣٥) هنا يبدأ خبر المبتدأ: الفائدة. . . . أنه. . .

(٥٣٦) أي: عامة المسلمين وجماعتهم. «وما يراه المسلمون حسناً فهو عندالله حسن».

فليس كذلـك ولا فائدة في حفظه وجمعه، ولا منتهى لكثرته. فاعرف ذلك رشيداً إنْ شاء الله.

★★★★★

تم بحمد الله

مَراجع التّحقِيق وَالدّراسَة

* الإقناع في القراءات السبع. لأبي جعفر أحمد بن عليّ المعروف بابن الباذش، المتوفى ٥٤٠هـ، تحقيق: الدكتور عبدالمجيد قطامش (نشر جامعة أم القرى، سنة ١٤٠٣هـ - ١٩٨٣م).

* إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربع عشر. للشيخ: أحمد بن محمد الدمياطيّ (المتوفى ١١١٧هـ)، ط. القاهرة ١٣٥٩هـ.

* الإرشاد في القراءات العشر. لأبي العز القلانسيّ الواسطيّ، المتوفى ٥٢١هـ (مخطوط مصور بحوزتي. وعندي أربع نسخ منه والحمد لله).

*إنباه الرواة للقفطيّ. تحقيق: أبي الفضل إبراهيم ط. دار الكتب المصرية ١٣٦٩هـ - ١٩٥٠م.

* بغية الوعاة، للسيوطيّ، تحقيق: أبي الفضل إبراهيم، ط. القاهرة ١٩٦٤م.

* تاريخ بغداد، للخطيب البغدادي. مطبعة السعادة بمصر ١٣٤٩هـ - ١٩٣١م.

* تاريخ دمشق، لابن عساكر (جزء من حرف العين) تحقيق: الدكتور شكري فيصل.

* تاريخ الإسلام، للذهبي. ط. القدسي، بالقاهرة.

* تبصير المنتبه بتحرير المشتبه، لابن حجر العسقلاني، تحقيق علي محمد البجاوي، ط. مصر ١٩٦٦م

* تذكرة الحفاظ، للذهبي، ط. حيدر آباد ـ الدكن بالهند، ١٣٧٥هـ ـ ١٩٥٥م.

* تهذيب التهذيب، لابن حجر العسقلاني، ط. حيدر آباد ـ الدكن سنة ١٣٢٥هـ.

* التيسير في القراءات السبع، لأبي عمرو عثمان بن سعيد الداني. تحقيق: أوتو برتزل. مطبعة الدولة بإسطنبول ١٩٣٠م.

* جامع البيان في القراءات. لأبي عمرو الداني مخطوط دار الكتب المصرية تحت رقم ٣: م قراءات

* جمهرة أنساب العرب. لابن حزم الأندلسيّ (ت ٤٥٦هـ) تحقيق: الأستاذ عبدالسلام هارون. ط. دار المعارف بمصر ١٣٨٢هـ/١٩٦٢م.

* سراج القارىء المبتدي. لابن القاصح: عليّ بن عثمان بن محمد المتوفى ٨٠١هـ (مطبعة مصطفى البابي الحلبي بمصر، ط. ثالثة ١٣٧٣هـ/١٩٥٤م.

* كتاب السبعة في القراءات، لابن مجاهد.
تحقيق: الدكتور شوقي ضيف، ط. دار المعارف بمصر ١٩٧٢م.

* شذرات الذهب في أخبار من ذهب، لابن العماد الحنبلي المتوفى ١٠٨٩هـ، نشر مكتبة القدسي/بالقاهرة ١٣٥٠هـ).

* طبقات الشافعية، للإسنوي. تحقيق: الدكتور عبدالله الجبوري، ط. بغداد ١٣٩٠هـ.

* طبقات المفسرين، للداودي (ت ٩٤٥هـ)، ط. القاهرة ١٩٧٢م.

* العبر في خبر من غبر. للذهبي (ت ٧٤٨هـ)، تحقيق: د. صلاح الدين المنجد (ط. الكويت ١٩٦٠م).

* غاية النهاية في طبقات القراء. لابن الجزري
تحقيق: ج. برجشتراسر، نشر مكتبة الخانجي بمصر ١٣٥١هـ - ١٩٣٢م..

* قراءات النبي. لأبي عمر الدوري (مخطوط مصور بحوزتي).

* لطائف الإشارات لفنون القراءات. لشهاب الدين القسطلاني (المتوفى ٩٢٣هـ). تحقيق: الشيخ عامر عثمان والدكتور عبد الصبور شاهين، ط. القاهرة ١٩٧٢م.

* اللباب في تهذيب الأنساب، لعز الدين بن الأثير (ت ٩٣٠هـ) نشر مكتبة القدسي، بالقاهرة ١٣٥٧هـ.

* المبهج في القراءات. لسبط الخياط البغدادي (مخطوط مصور بحوزتي).

* معجم الأدباء. لياقوت الحموي. تحقيق: مرجليوش، ط. القاهرة ١٩٢٤م.

* معجم البلدان. لياقوت الحموي، ط. دار صادر - بيروت ١٣٧٤هـ - ١٩٥٥م.

* المعارف. لابن قتيبة، ط. دار المعارف بمصر.

* مشاهير علماء الأمصار. لابن حبّان: محمد بن حبّان البستي (ت ٣٥٤هـ). ط. القاهرة ١٩٥٩م.

* معرفة القراء الكبار. للذهبي، ط. القاهرة ١٩٦٧ ـ ١٩٦٩.

* المحتسب في تبيين وجوه شواذ القراءات. لابن جني
تحقيق الأستاذ علي النجدي ناصف وزميليه، ط. القاهرة ١٣٨٦هـ.

* المنتظم. لابن الجوزي (المتوفى ٥٩٧هـ)، ط. حيدر آباد الدكن، (سنة ١٣٥٧هـ).

* منجد المقرئين. لابن الجزري. نشره الأستاذ: حسام الدين القدسي، بالقاهرة سنة ١٣٥٠هـ.

* ميزان الاعتدال. للذهبي. تحقيق: علي محمد البجاوي، ط. القاهرة ١٩٦٣م.

* النشر في القراءات العشر، لابن الجزري. تصحيح الشيخ علي محمد الضباع، ط. القاهرة (بدون تاريخ).

فهرس المحتويات

المقدمة ٥
القسم الأول: الدراسة ١١
(١) مؤلف الكتاب ١٣
(٢) أثر مدرسة القراءات بالعراق في مدرسة نيسابور ٢٣
(٣) وصف النص المحقق ٢٦
(٤) أهمية منهج المؤلف ٢٨
(٥) عملي في التحقيق ٣٥

القسم الثاني النصُّ المحقق ٣٩
أولاً: قراءة أبي جعفر المدني يزيد بن القعقاع المدني
(١) رواية عيسى بن وردان ٤١
أ ـ رواية عيسى بن وردان ٤١
ب ـ طريق العُمَريّ ٤٣
ج ـ طريق إسماعيل ٤٣
د ـ طريق خلف عن إسماعيل ٤٤
هـ ـ طريق الدوري عن إسماعيل ٤٥

ثانياً: قراءة نافع ٥١
(١) رواية ورش ٥٢
أ ـ طريق الأصبهانيّ ٥٢
ب ـ طريق البخاري ٥٤

(٢) رواية إسماعيل ٥٤
أ ـ طريق الدُّوريّ ٥٤
ب ـ طريق الكاغديّ ٥٥

(٣) رواية قالون ٥٦
أ ـ طريق الحلوانيّ ٥٦
ب ـ طريق أبي نشيط ٥٧
ج ـ طريق القاضي ٥٧
د ـ طريق أحمد بن صالح ٥٨

(٤) رواية المُسَيَّبِيّ ٥٨
أ ـ طريق ابنه محمد ٥٨
ب ـ طريق ابن سعدان ٥٩

ثالثاً: قراءة عبدالله بن كثير المكيّ ٦٥
(١) رواية البَزِّيّ عن رجاله عنه ٦٦
أ ـ طريق النقاش وهبة الله ٦٦
ب ـ طريق الزَّينبيّ عن أبي ربيعة ٦٧

(٢) روايَة القوّاس ٦٨
أ ـ طريق الزينبيّ عن قنبل ٦٩
ب ـ طريق ابن مجاهد عن قنبل ٦٩

(٣) رواية الفُليحيّ ٧٠
أ ـ طريق الهاشمي ٧٠
ب ـ طريق هبة الله ٧٠
ج ـ طريق النقاش وهبة الله ٧٠
د ـ طريق البخاري ٧٠

رابعاً: قراءة ابن محيصن ٧٥

خامساً: قراءة عبدالله بن عامر ٧٧
(١) رواية ابن ذكوان ٧٨
أ ـ طريق ابن الاخرم ٧٨
ب ـ طريق التغلبيّ ٧٨

(٢) رواية هشام بن عمار ٧٩
أ ـ طريق الحُلواني ٧٩
ب ـ طريق الرازي ٧٩

(٣) رواية الوليد بن مسلم عن يحيى ٧٩

(٤) رواية الوليد بن عتبة عن أيوب ٨٠

سادساً: قراءة أبي عمرو بن العلاء ٨٣
(١) رواية اليزيدي ٨٤
طريق سجادة ٨٤

(٢) رواية أوقية عن اليزيديّ ٨٥
أ ـ طريق ابن مقسم ٨٥
ب ـ طريق البخاري ٨٦

(٣) رواية أبي عمر الدوريّ ٨٦
أ ـ طريق ابن فرح ٨٦
ب ـ طريق الرقيّ ٨٦

(٤) رواية أبي أيوب عن اليزيدي ٨٧
أ ـ طريق المعدَّل ٨٧
ب ـ طريق فضلان ٨٧

(٥) رواية أبي حمدون ٨٨
أ ـ طريق بكار ٨٨
ب ـ طريق البخاري ٨٨

(٦) رواية شجاع عن أبي عمرو ٨٨

أ ـ طريق بكار ٨٩
ب ـ طريق الشُّونيزي ٨٩
ج ـ طريق البخاري ٨٩

(٧) رواية العباس ٩٠
أ ـ طريق أوقية ٩٠
ب ـ طريق عبدالغفار ٩٠

(٨) رواية عبدالوارث ٩١
طريق القصبيّ ٩١

(٩) رواية المِنْقَريّ ٩٢

سابعاً: قراءة عاصم بن أبي النَّجود ٩٥
(١) رواية أبي بكر عن عاصم ٩٦
أ ـ طريق النقار والنقاش وحماد ٩٦
ب ـ طريق القَلاّء ٩٧
ج ـ طريق الغالبيّ ٩٧

(٢) رواية البرجمي عن أبي بكر ٩٨

(٣) رواية يحيى عن أبي بكر ٩٩
أ ـ طريق الصريفيني ٩٩
ب ـ طريق العِجْلي ١٠٠

ج ـ طريق محمد بن المنذر ١٠٠
د ـ طريق خلف ١٠٠
هـ ـ طريق الوكيعيّ ١٠١
و ـ طريق الرفاعيّ ١٠١

(٤) رواية حماد عن عاصم
طريق العليمي ١٠٢

(٥) رواية حفص عن عاصم ١٠٢
أ ـ طريق عبدالصمد ١٠٣
ب ـ طريق زرعان الدقاق ١٠٣
ج ـ طريق الأُشنانيّ ١٠٣
د ـ طريق السِّمار ١٠٤
هـ ـ طريق الحُلوانيّ ١٠٤
و ـ طريق الدوري ١٠٤

(٦) رواية المُفَضَّل عن عاصم ١٠٦
أ ـ طريق أبي زيد الأنصاري ١٠٦
ب ـ طريق جَبلة ١٠٧

(٧) رواية أبان عن عاصم
طريق العودي ١٠٧

ثامناً: قراءة حمزة بن حبيب ١٠٩

(١) رواية ابن قلوقا والخزاز ١١٠
أ ـ طريق رجاء عنهما ١١٠
ب ـ طريق ابن زربي وترك الحذاء ١١٠

(٢) رواية حماد أبي الحسن عن الخزاز
عن الكاتب عنه ١١١

(٣) رواية خلف عن سُليم
من طريق إدريس ١١١

(٤) رواية خلاد عن سُليم
من طريق
بكار والصفار والنقاش الحربي ١١٢

(٥) رواية الدوري عن سُليم ١١٣
أ ـ طريق أبي الزعراء ١١٣
ب ـ طريق ابن فرح ١١٣

(٦) رواية ابن سعدان عن سُليم
طريق المروزي ١١٣

(٧) رواية العجليّ عن حمزة
طريق الذّهلي ١١٤

تاسعاً: قراءة الكسائي ١١٩
(١) رواية قتيبة ١٢٠

(٢) رواية أبي الحارث ١٢٢
أ ـ طريق ابن كامل ١٢٢
ب ـ طريق بكار ١٢٣

(٣) رواية الدوري ١٢٣
أ ـ طريق ابن مقسم ١٢٣
ب ـ طريق ابن كامل ١٢٣
ج ـ طريق ابن هرون النحوي ١٢٤
د ـ طريق ابن بكار ١٢٤

(٤) رواية أبي حمدون
من طريق بكار وابن كامل ١٢٤

(٥) رواية نُصَير ١٢٥
أ ـ طريق ابن رستم ١٢٥
ب ـ طريق الدنداني ١٢٥

(٦) رواية حمدون
من طريقي: «ابن كامل وبكار» معاً ١٢٦

(٧) رواية الشَّيزري
من طريق ابن سنان ١٢٦

عاشراً: قراءة يعقوب ١٣٥
(١) رواية روح وزيد وابن عبدالخالق جميعاً ١٣٥
أ ـ من طريق هبة الله والمعدل والجلاب والضرير ... ١٣٥
ب ـ طريق ابن وهب عن روح ١٣٧

(٢) رواية رُوَيس ١٣٨
أ ـ من طريقي: ابن مقسم وهبة الله ١٣٨
ب ـ من طريقي: النخّاس وابن حبشان ١٣٩

(٣) رواية الوليد بن حسان
من طريق السِمَّري ١٣٩

حادي عشر: اختيار أبي عُبيد القاسم بن سلاّم ١٤٢
ثاني عشر: اختيار خلف بن هشام البزار ١٤٧
ثالث عشر: اختيار أبي حاتم سهل بن محمد ١٥١
مراجع التحقيق والدراسة ١٥٥